جامعـــــــة الأزهــــــــر-غــــــزة

عمـادة الدراسـات العليـا والبحـث العلمـي

كليــــة الآداب والعلــــوم الإنسانيـــــة

قســـم التاريـــخ والعلـــوم الســـياسية

برنامج ماجستير دراسات الشرق الأوسط



أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين

The impact of social networking sites on the political participation of women In Palestine

إعداد الطالبة:

سمر محمد الدريملي

إشراف:

د. موسى طالب

أستاذ الإعلام المشارك- بجامعة الأزهر

د. زهير المصري

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد – بجامعة الازهر

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الأوسط

1435 هـ - 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾

صدق الله العظيم

(سورة الكهف، الآية 109)

الإهداء

أهدي جهدي المتواضع هذا..

- إلى التي منها كنت؛ وأكون؛ وسأكون: أمي الحبيبة..

- إلى من منحني الحريّة.. وعلّمني فنّ الصمت: أبي؛ الطيّب الحنون..

- إلى قطعةٍ من روحي دفُنت تحت الثرى؛ بينما كانت تحلم بالحياة: شقيقي وشبيهي: الشهيد "محمّد"..

- إلى من قاسمتني الدم والروح في بطنٍ واحدة: توأمي "سحر" ..

- إلى من تحمّلوا تقصيري وشوقي للقائهم وسماع ضحكاتهم وكلماتهم ولثغاتهم: زوجي الحبيب وابنتيّ: "زينة" و"كنده"..

- إلى من كانت تأتينا لاهثةً تحت زخّات المطر وعتمة الطريق.. راعيةَ لبيتي وبناتي؛ من أجل أن أكمل حلمي الأكاديمي: شقيقتي الحنونة "منال"..

وإلى كل المحبين والمخلصين لفلسطين ولثراها الطاهر..

أهدي هذا الإنجاز..

شكر وتقدير

يشرفني أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدني في إتمام رسالتي – التي جهدت أن أجعلها ذات قيمة– سواء بتقديم النصح السديد أو التوجيه، أو بتقديم المشورة وإبداء الرأي طوال فترة الدراسة وإنجاز الرسالة.. مع تقديم اعتذاري عن عدم ذكر الأسماء؛ لأن القائمة تطول، والأكيد أن أسماءهم جميعاً ستبقى محفورة في العقل والوجدان..

وأشكر على وجه الخصوص كل من قدّم لي مرجعاً أو كتاباً أو ورقة بحث تثري الرسالة وتزيدها قوة..

أتقدم بالشكر الجزيل أيضاً لأعضاء هيئة التدريس في "برنامج دراسات الشرق الأوسط" بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الأزهر، ولزملائي وزميلاتي في الدراسة؛ الذين تحلوا بأخلاق الفضلاء وسمة العلماء، فحقّ لي الاعتزاز بهم، والاعتراف بفضلهم..

الشكر الخاص والخالص لأستاذيّ الذين أشرفا على البحث: د. موسى أبو طالب، ود. زهير المصري؛ اللذان تفضلا بالإشراف على هذه الرسالة، ومنحاني الوقت الثمين، وبذلا الجهد الممزوج بحنان الأب وصبر المعلم من أجل إنجاز الرسالة.

الشكر موصول أيضاً لعضوي لجنة المناقشة اللذين تفضلا بقبول مناقشة هذا البحث، أ.د. أسامة أبو نحل، أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة الأزهر، ود. نبيل الطهراوي، أستاذ الإعلام المساعد في جامعة الأقصى فجزاهما الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء..

الطالبة/

سمر الدريملي

ملخص الدراسة:

ناقشت هذه الدراسة "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها وأشكالها المختلفة على المشاركة السياسية للنساء في فلسطين" والتعرّف على مدى استثمار النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي كأدوات مناصرةٍ جديدةٍ تمكنهنّ من إثبات ذواتهنّ بشكلٍ حقيقيٍ وفعليٍّ في الساحة السياسية وفي مواقع صنع القرار.

وقد هدفت هذه الدراسة (والتي تُعدُّ حلقةً من حلقات الوصل بين تخصصيّ الإعلام والسياسة) إلى تسليط الضوء على مدى استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير هذا الاستخدام على عملية المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، إلى جانب توضيح أبرز موضوعات المشاركة السياسية التي تتناولها النساء الفلسطينيات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وسلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء الفلسطينيات في عملية المشاركة السياسية.

وقد حاولت الباحثة الإجابة على التساؤل الرئيس وعلى التساؤلات التي تضمّنتها الدراسة وذلك في أربعة فصولٍ جاءت كما يلي:

الفصل الأول: واشتمل على الإطار المنهجيّ للدراسة.

الفصل الثاني: وقد جاء تحت عنوان: "ماهية مواقع التواصل الاجتماعي" وتضمّن مداخل نظريةً لفهم ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، وخصائص تكنولوجيا الاتصال والإعلام، والتعرّف على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بحركات التغيير في العالم العربي، إضافةً إلى التطرّق إلى أهم قضايا النساء على مواقع التواصل الاجتماعي.

أما الفصل الثالث؛ فجاء تحت عنوان: "المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية" وتضمّن واقع المشاركة السياسية للنساء الفلسطينيات، والمعيقات التي تواجه النساء الفلسطينيات فتمنعهنّ من المشاركة السياسية الفاعلة؛ إضافةً إلى الفرص والاحتياجات المطلوبة لتفعيل المشاركة السياسية للنساء في فلسطين.

أما الفصل الرابع والأخير؛ فاشتمل على الدراسة الميدانية والتحليل الوصفي لعيّنة البحث، والتحليل الاستدلالي، وتحليل لأهم النتائج والتوصيات.

وقد توصّلت الدراسة لجملةٍ من النتائج أهمها:

1- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً من وجهة نظر المبحوثات هو موقع "فيس بوك" في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة التالية كل من "تويتر" ثم "جوجل بلاس" و"يوتيوب".. بينما جاءت المدوّنات في الترتيب الأخير.

2- تأتي الموضوعات السياسية في المرتبة الثالثة من حيث تفاعل المبحوثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تري (66.3%) من المبحوثات أن الانقسام السياسي الفلسطيني قد زاد من اهتمامهنّ بمواقع التواصل الاجتماعي، بينما ترى (33.7%) أن الانقسام لم يزد من اهتمامهنّ بتلك المواقع.

3- أفصحت أكثر من نصف المبحوثات أنه لا يوجد أية قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فيما تنوّعت القيود من وجهة نظر المبحوثات الأخريات، حيث جاءت في الصدارة: القيود الاجتماعية، تلتها القيود العائلية في مقدمة ما تخشاه المبحوثات؛ من ثمّ جاءت القيود الذاتية، ثم قيود يفرضها النظام الحاكم، بينما جاءت القيود الدينية والمادية في ذيل القائمة.

4- تظهر نتائج الدراسة أنّ أهم دوافع استخدام النساء لمواقع التواصل الاجتماعي هي الرغبة في التعبير عن وجهة نظرهنّ تجاه القضايا النسوية السياسية بحرية؛ فيما يأتي دافع الرغبة في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية والسياسية في المرتبة الثانية، بينما أقلّ هذه الدوافع أهمية هي: إسهامها في طرح نوعي لقضايا النساء السياسية، وتأثيرها القوي على القادة السياسيين وصنّاع القرار.

ومما أوصت به الدراسة:

- إعطاء المرأة مساحةً في المشاركة السياسية كفيلة بتحويل مشاركتها في العالم الافتراضي إلى جهدٍ ينصبّ في العالم الواقعي؛ بحيث تساهم بشكل أكثر فاعلية في خدمة الوطن والمواطن والقضية الفلسطينية برمّتها.
- على الحكومة الفلسطينية سنّ قوانين تحمي خصوصية وسرية وحرية الأفراد؛ سواء من القرصنة الإلكترونية أو من الانتهاكات الرسمية.
- المؤسسات النسوية ملقىً على عاتقها دورٌ مهمٌ في توعية النساء وتمكينهنّ في كيفية استثمار مواقع التواصل الاجتماعي خير استثمار لمناصرة حقوقهنّ بشكلٍ عام، وحقهنّ في المشاركة السياسية بشكل خاص؛ انطلاقاً من نسويتهنّ وليس انطلاقاً من مواقفهن الحزبية.
- على الجامعات الفلسطينية أن تضع مساقاتٍ دراسيةٍ تتعلّق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وملاحقة التطوّرات على هذه المواقع، كي يكون لدينا خبراءٌ أكاديميون في هذا المجال؛ بدلاً من الاجتهادات المتفرّقة والجهود المبعثرة والعشوائية.

Abstract:

This study discussed the impact of the using social networking with different types and forms, on political participation of women in Palestine, and identified to which extent, the Palestinian women invested social networking sites as a new advocacy tools, enabling them to prove themselves in a real and effective way in the political arena and in decision making positions.

This study, which links the media and politics, aimed to highlight to what extent Palestinian women are using the social media sites, and how this would affect women political participation in Palestine, and to clarify the most prominent themes of political participation, which the Palestinian women via social networking sites have dealt with.

The researcher has tried to answer the main question and the questions contained in the study in four chapters as follows:

Chapter 1: included the methodology of the study.

Chapter 2: entitled "What are the social networking sites," which included theoretical introduction to understand what social networking sites are, and the characteristics of communication technology and media, also to identify the relationship between social networking sites and the change movements in the Arab world, in addition to addressing the most important issues of women on social networking sites.

Chapter 3: entitled "The political participation of the Palestinian Woman", this included the real situation of political participation of the Palestinian woman, and the obstacles that face the Palestinian women and cause to a less effective political participation of Palestinian women, in addition to the opportunities and required needs to empower and activate the women political participation in Palestine.

Chapter 4: includes the field study and qualitative analysis of the research sample, the indicative analysis, and the analysis of the main results and recommendations.

The researcher achieved the following results:

- According to the audience point of view, Facebook is the most preferred social network which came in the first place, followed by twitter in the second then goggle plus and youtube, while the blogs came in the last place.
- Regarding the issues discussed through social networks, the political issues came in the third place, (66.3 %) of the sample said that the political split have increased their

interest in social networking sites ; while the other (33.7 %) believe that the division has not increased their interest in those sites.

- More than half of the sample, revealed that there are no constrains or restrictions on using the social networks, while the other part of the sample, revealed that there are varies of constraints, first is the social ones, followed by the family constraints, then the self-constraints and the constraints imposed by the government and law, and finally the religious and financial constraints came at the end of the list.
- The results show that the main motivation for women to use the social networks is the desire to express themselves and their point of view regarding women political issues, freely, while the desire of enlarging their social and political relations came second, and the least important motivation was to contribute in discussing the women political issues, and their strong impact on the political leaders and decision-makers.

The researcher recommended the following:

- To Give the woman the opportunity and space to participate the political issues, to be able to turn the virtual participation into real efforts that makes her contribute more effectively in the service of the homeland and the citizen and the Palestinian issue as a whole.
- The Palestinian government should enact new laws to protect the privacy and confidentiality and freedom of individuals, whether electronic piracy or official abuses.
- The women organizations are the responsible of raising women awareness regarding their participation in social networking, and to empower them to invest their efforts to advocate for their rights in general and their right to participate the political issues in particular, based on being women not on their political attitudes.
- The Palestinian universities should develop courses that are about using social networking sites, and following the new updates on these sites, so that we can have academic experts in this field, instead of the separate and random efforts.

فهرس المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
1	آية قرآنية	ب
2	إهداء	ج
3	شكر وتقدير	د
4	ملخص الدراسة	هـ
5	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ز
6	فهرس المحتويات	ط
7	فهرس الجداول	ك
	الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	1
1	المقدمة	2
2	الدراسات السابقة	3
3	التعقيب على الدراسات السابقة	13
4	مشكلة الدراسة	13
5	أهمية الدراسة	13
6	أهداف الدراسة	14
7	تساؤلات الدراسة	14
8	فرضيات الدراسة	15
9	نوع الدراسة	15
10	منهج الدراسة	16
11	أداة الدراسة	16
12	مفاهيم ومصطلحات الدراسة	16
	الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	18
1	المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال والإعلام.. وخصائصها	19
2	المبحث الثاني: مفهوم ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي	25
3	المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وحركات التغيير العربي	37
4	المبحث الرابع: قضايا النساء على مواقع التواصل الاجتماعي	40

	الفصل الثالث: المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية	45
1	المبحث الأول: المرأة الفلسطينية وواقع المشاركة السياسية	46
2	المبحث الثاني: المعيقات التي تواجه النساء الفلسطينيات لمشاركة سياسية فاعلة	63
3	المبحث الثالث: الفرص والاحتياجات المطلوبة لتفعيل المشاركة السياسية للنساء في فلسطين	70
	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية	75
1	المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة وصدق وثبات استمارة الاستقصاء	76
2	المبحث الثاني: التحليل الوصفي للعينة	88
3	المبحث الثالث: التحليل الاستدلالي والحكم على فرضيات الدراسة	102
4	المبحث الرابع: النتائج والتوصيات	115
5	مراجع الدراسة	124
6	ملاحق الدراسة	133

فهرس الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	الصفحة
1	توزيع عينة الدراسة تبعاً لمحافظات قطاع غزة	78
2	توزيع عينة الدراسة تبعاً للبيانات الشخصية	79
3	مقياس ليكرت الخماسي	81
4	معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات المعرفية في المحور الرابع	82
5	معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات الوجدانية في المحور الرابع	83
6	معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات السلوكية في المحور الرابع	83
7	مصفوفة معاملات الارتباط بين التأثيرات المختلفة وبين الدرجة الكلية للمحور الرابع	84
8	معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستمارة وكل الاستمارة	85
9	معامل الثبات (التجزئة النصفية) لمحاور الاستمارة وكل الاستمارة	86
10	التوزيع النسبي لمعدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	89
11	التوزيع النسبي لمعدل عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	90
12	التوزيع النسبي لأماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	90
13	التوزيع النسبي لمعرفة المستخدمات بإعدادات الحماية والسرية	91
14	التوزيع النسبي لاستخدام إعدادات الحماية والسرية	91
15	التوزيع النسبي لشكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	91
16	التوزيع النسبي لشكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	92
17	التوزيع النسبي لوجود قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	92
18	التوزيع النسبي لنوعية القيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	93
19	التوزيع النسبي لدرجة الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي	94
20	التوزيع النسبي لامتلاك الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها	94

21	التوزيع النسبي للموضوعات الأكثر تفاعلاً	95
22	التوزيع النسبي لأثر الانقسام الفلسطيني على الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي	96
23	التوزيع النسبي لأسباب زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بعد الانقسام	96
24	التوزيع النسبي للموضوعات التي تفاعلت معها النساء نتيجة الانقسام	97
25	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	98
26	التكرار النسبي لفقرات التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي	99
27	التكرار النسبي لفقرات التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي	100
28	التكرار النسبي لفقرات التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي	101
29	درجات التوافر لمقاييس التأثيرات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي	102
30	الوسط المرجح ودرجة التوافر لفقرات التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي	103
31	الوسط المرجح ودرجة التوافر لفقرات التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي	104
32	الوسط المرجح ودرجة التوافر لفقرات التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي	105
33	اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للعمر	106
34	اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لمكان السكن	107
35	اختبار كروسكال واليس لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للانتماء السياسي	108
36	اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمؤهل العلمي	109
37	اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للعمل	110
38	اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة	111

	لمعدل الاستخدام	
39	اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لطريقة الاستخدام	112
40	اختبار كروسكال واليس لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لدرة الثقة بمعلوماتها	113
41	اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للاهتمام بها بعد الانقسام	114

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

مقدمة

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

مشكلة الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

تساؤلات الدراسة

فرضيات الدراسة

نوع الدراسة

منهج الدراسة

أداة الدراسة

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

المقدمة

اختلفت وسائل التواصل الاجتماعي لدى البشر على مدى العقود الماضية، وتطورت طرق التعارف بينهم إلى أن وصل الأمر بالسهولة إلى مجرد الضغط على زر "تتبع" أو "إضافة كصديق وذلك في البيئة الافتراضية على شبكة المعلومات العنكبوتية "الإنترنت" .

ويلاحظ أن ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي عبر "الإنترنت" آخذة بالتزايد والتطور عاماً بعد عام، حيث تمثل أول ظهورها في عام 1997 بموقع سكس دجريز (Sex Degrees.com) من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، ليأتي بعده موقع ماي سبيس (My Space) الذي فتح آفاقاً لهذا النوع من المواقع، وقد حقق نجاحاً كبيراً منذ إنشائه عام 2005، وبدأ بالتوازي معه موقع فيس بوك (Face book) الذي أتاح في عام 2007 إمكانية تكوين التطبيقات للمطورين وهو ما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير حيث يعتقد أن عددهم يتجاوز الـ(800) مليون مستخدم في العالم حتى نهاية عام 2011م[1]، كما يلاحظ الاستخدام المتزايد لكل من "تويتر" (Twitter) و"يوتيوب" (YouTube)، و"جوجل بلاس" (Google plus) والمدونات (Bloggers).

ويعتبر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نقلة نوعية للإعلام حيث نقله إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصاً أكبر للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطور يُغيّرُ من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصوّرها خبراء الاتصال؛ حيث تعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية عن المواقف والآراء تُجاه كافة القضايا التي تحيط بالفرد، حتى أنها كانت البداية لإسقاط أنظمة عربية هيمنت على الحكم لعقود متتالية كما هو الحال في إسقاط نظام الحكم في تونس برئاسة زين العابدين بن علي؛ وكذلك إسقاط نظام الحكم في مصر برئاسة حسني مبارك.

ولعل مواقع التواصل الاجتماعي أضحت من أهم أدوات التعبير وحملات المناصرة الداعمة للنساء لا سيما في العالم العربي حيث تعتبر النساء الحلقة الأضعف؛ لا سيما في ظل صورة نمطية سائدة عن ماهية المرأة وطبيعة الدور الذي يجب أن تلعبه بشكل عام في المجتمعات

---

[1]– "ويكيبيديا" الموسوعة الحرة "على شبكة الإنترنت، www.wikipedia.org

الشرقية ومنها المجتمع الفلسطيني الذي تضع أعرافه وعاداته وتقاليده قيوداً على حركة المرأة وحرية سفرها وانخراطها الفاعل في مختلف قضايا المجتمع كافة.

ولتميز إعلام مواقع التواصل الاجتماعي بعدم وجود رقابة وقيود كما هو الحال في الإعلام التقليدي، وَبُعدُهُ عن الأساليب المريبة التي يؤطر بها الإعلام الغربي أحياناً القضايا النسوية المطروحة، ناهيك عن قدرة المرأة على البوح بآرائها والتفاعل في النقاش والتجييش والتحشيد لقضية ما دون الحاجة للخروج من البيت؛ فإن ذلك كله شجع النساء في فلسطين المحتلة على الانخراط لاستثمار هذا العالم في المطالبة بحقوقهنّ، والتأكيد على إرثهن التاريخي، وحقهن في النضال والمشاركة السياسية جنباً إلى جنب مع الرجل، بل وأجبرن الإعلام التقليدي على التعامل مع قضايا كان من الممكن أن يتردد في التعامل معها في السابق.

وتشكل توجهات استخدام مواقع التواصل سلاحاً ذا حدين له ما له من مكاسب ومزايا إذا أُحْسِنَ استخدامها باتجاه تفعيل المشاركة السياسية للنساء، وما لها أيضاً من مساوئ وعيوب في حال أُسيءَ استخدامها باتجاهات لا تُعَبّرُ عن أهداف موضوعية وبَنَّاءة.

ومن خلال هذا البحث نود تسليط الضوء على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية للنساء، وذلك من خلال إجراء دراسة على النساء الفلسطينيات اللاتي يعشن في قطاع غزة، والتعرف على مدى نجاحهن أو إخفاقهن في كسب أدوات جديدة لمناصرتهن ودعم دورهن سياسياً، ومدى استثمارهن للجيل الجديد من وسائل الاتصال الحديثة والشبكات التفاعلية العنقودية على الإنترنت وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى:

(أ): دراسات تتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي ومنها:

1- دراسة بعنوان "المدونات الإلكترونية في الجزائر" [(1)]

هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط المدونين في تعاملهم مع مدوناتهم وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي، من خلال توزيع استمارة على عدد (182) مفردة من المدونين، و(196) مفردة من قُرَّاءِ المدونات وذلك في ثلاث ولايات جزائرية.

---

[1]- سهيلة بضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة ماجستير غير منشورة، (كلية الحقوق–قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج بلخضر، 2009 م)

وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية حيث استخدمت الباحثة منهج المسح الوصفي للتعرف على الظاهرة المدروسة، واعتمدت على نظرية الاستخدامات والإشباعات، وتوصلت لعدة نتائج منها:

- (62.64%) من أفراد العينة يستخدمون اسماً مستعاراً في التدوين، في حين (37.36%) يستخدمون اسماً حقيقياً، وأنه توجد في ذلك بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس.
- الدوافع الترفيهية جاءت في المرتبة الأولى للذكور في استخدام التدوين؛ في حين جاءت الدوافع الاجتماعية في المرتبة الأولى بالنسبة للإناث.
- فيما يتعلق بالأغراض السياسية للتدوين أَكدَّت الدراسة أن ما نسبته (42%) من أفراد العينة يدونون للتعبير عن آرائهم السياسية؛ فيما ما نسبته (24%) يدونون لنقد الأوضاع السياسية، وأن هناك فروقاً في ذلك ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفقاً لمتغيري الجنس والمستوى التعليمي.

2- **دراسة بعنوان: "المرأة على الإنترنت.. كيف تشكل النساء الشبكة"**[(1)]

- هدفت الدراسة إلى تحليل سلوكيات النساء على الإنترنت في كل مكان وفصلت كثيراً في الميول الترفيهية للمرأة، وتوصلت لمجموعة من النتائج منها:
- أن النساء يستخدمن المواقع الاجتماعية على شبكة الإنترنت أكثر من الرجال، ويمضين وقتا أطول فيها بنحو 30% أكثر من الرجال.
- إن النساء محور أساسي للثورة الرقمية، وهن مستكشفات للإنترنت وأكثر انخراطاً من نظرائهن الرجال، والمحرك الأساسي لحركة الشراء عبر الشبكة.

– وجدت الدراسة أنه في حين أن النساء يشكلن أقل قليلاً من نصف عدد السكان العالمي على الإنترنت (46 في المائة)، إلا أن سلوكهن الرقمي متميز عن الرجال بشكل كبير.

– وأظهرت أن نحو 56% من النساء البالغات يَقُلْنَّ إنهن يستخدمن الانترنت للبقاء على اتصال مع الناس، في مقابل 46% من الرجال البالغين للغرض ذاته" وهو ما يبرز مستويات أعلى من النشاط عند المرأة من الرجل.

3- **دراسة بعنوان: "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين"** [(1)]

[1]– أندريا فولمان، ليندا إبراهيم، ماري بولين موران، المرأة على الإنترنت كيف تشكل النساء الشبكة، دراسة منشورة، (شركة كومسكور، واشنطن، 2010م)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية "الفيس بوك أنموذجاً" الخاص بقناة العربية، والمقارنة بين شكل الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) وبين شكل الموقع الإلكتروني (العربية.نت) لقناة العربية، والكشف عن مضمون المواقع الإلكترونية "العربية.نت أنموذجاً" الخاص بقناة العربية، والمقارنة بين مضمون الموقع الإلكتروني (العربية.نت) وبين مضمون الموقع الاجتماعي (الفيس بوك) لقناة العربية.

و**استخدمت الدراسة منهج المسح الوصفي، حيث قارنت** بين المواقع الإلكترونية والمواقع الاجتماعية "العربية أنموذجاً")، حيث تم استخدام استمارتين: واحدة لتحليل الشكل وأخرى لتحليل المضمون.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

- تبين من خلال الدراسة مكانة وأهمية الإعلام الجديد أو البديل مقارنة بالإعلام القديم، والدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة، قياساً بما تقوم به المواقع الإلكترونية من دور إعلامي بارز على حساب الصحف الورقية.
- خلصت الدراسة إلى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، وإنه لم يعد بإمكان متصفحي الإنترنت الاستغناء عنها، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجالاً مفتوحاً لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.
- يحسب لموقعي العربية الإلكتروني والاجتماعي إنهما أفسحا المجال لإبداء الآراء المتعددة في القضايا المختلفة، والتعليق على تلك الآراء التي تجاوزت في بعض الأحيان حدود اللياقة والأدب، ووصلت إلى القدح والذم والشتيمة دون حسيب أو رقيب، ولا يعرف إن كان هذا من باب الحرية الإعلامية المفتوحة كما يرونه أصحاب نظرية حسن النية، أم من باب التشفي بالآخر حسب ما يرونه أصحاب نظرية المؤامرة.

---

[1]– محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة ماجستير غير منشورة، (الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012م)

(ب) دراسات تتعلق بالمشاركة السياسية بالنساء ومنها:

1- دراسة بعنوان: "التخطيط الرسمي لتنمية وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين (1996- 2006م) [1]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على النتائج التي أسفرت عنها الخطط الوطنية في مجال تفعيل المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، وتشخيص الأسباب الموضوعية والذاتية التي تحول دون مشاركة سياسية فاعلة للمرأة الفلسطينية، وقراءة نتائج الانتخابات التشريعية من زاوية نسوية بشيء من التحليل الكمي والنوعي.

واستخدمت الدراسة المنهج التقويمي، والمنهج الوصفي، والمنهج التاريخي المقارن، كما استخدمت الملاحظة والمقابلة كأدوات بحثية.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:

- إن الجهد المبذول من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية فيما يتعلق بدعم وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية سواء على مستوى التخطيط التنموي الوطني أو على مستوى سن القوانين والتشريعات هو جهد متواضع لم يرق بعد لمستوى التضحيات والطموحات النسوية، ولم يدخل بعد في باب التخطيط التنموي لإحداث تنمية مستدامة، مما يدلل على عدم وجود سياسة عامة لدى السلطة الوطنية لتفعيل المشاركة السياسية للمرأة وإنما هناك مبادرات آنية أو محاولات شخصية أو مشاريع تستجيب لتمويل ما أو لضغوط الممولين.
- تبين من الدراسة أن ضعف المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية بالرغم من مشاركتها في عملية التحرر والبناء، يعود إلى عدم التخطيط الرسمي التنموي، وكذلك إلى الموروث الثقافي السلبي تجاه مشاركة المرأة الفلسطينية وتبوئها لمراكز صنع القرار.
- لم تحظ المرأة الفلسطينية تاريخيًا بنسبة تمثيل عالية في المؤسسات الرسمية الفلسطينية وفي مراكز صنع القرار الفلسطيني.
- إن مشاركة المرأة في الاحزاب السياسية أتاحت لها حق المطالبة بالحقوق النسوية.

[1]- حنين جاد الله، التخطيط الرسمي لتنمية وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين (1996-2006)م، (جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2007م)

2- دراسة بعنوان: "دور المرأة الفلسطينية في التشاركية السياسية والاقتصادية": [(1)]

هدفت الدراسة إلى قراءة المشهد السياسي والاقتصادي للمرأة ولتتحسس مكانتها في الخارطة السياسية والاقتصادية ومدى قدرتها على التأثير في الحيز العام.

وتقوم الدراسة على تفكيك المضامين الاقتصادية والاجتماعية لدور المرأة الفلسطينية لفحص مدى قدرتها على التأثير في الحيز العام، بحيث تُعَبّرُ الأبعاد المجتمعية والمساهمة الاقتصادية عن مدى أهمية دور المرأة في حياة أسرتها ومن ثم مجتمعها ككل.

وتعتمد الدراسة على أدوات ومنهجيات بحثية متعددة فبالإضافة إلى أدوات البحث النوعي (المسح الميداني، المقابلات المركزة، البؤر الحوارية.. وغيرها) اعتمدت على المنهج البنيوي الوظيفي –النسقي وذلك من خلال البحث في (الفعل) – (الدور) الذي تلعبه المرأة في الحياة العامة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:

- إن موقع المرأة من خريطة القوى السياسية والاقتصادية يتحدد ويكون رهناً بمدى قدرة المرأة على إيجاد هذا الموقع، ولم تتح لها القوى السياسية والاقتصادية مكاناً ثابتاً؛ وهذا ما يثبته التباين بين دور المرأة السياسي والاقتصادي من منطقة لأخرى ومن ظرف لآخر.
- مع استهداف السلطة الفلسطينية من قبل الاحتلال الإسرائيلي، ومع عملية الحصار الاقتصادي والسياسي وتصاعد وتيرة العدوان الإسرائيلي، ومع حجم المتغيرات الداخلية من انقسام وفلتان، وانهيار القيم المجتمعية، وتدني مستوى خدمات التعليم، والصحة، والأخطار البيئية، والكثافة السكانية؛ كلها قضايا أثرت بشكل مباشر على المرأة بحد ذاتها، وعلى دورها العام، وتحولت أجندات الحل ذات طابع دولي لم يراع خصوصية المرأة الفلسطينية، وبذلك انصبت هذه المعالجات في أغلبها على تحسين الطابع المعيشي، وليس الأدائي دون تبني رؤية تنموية واضحة لنهضة المرأة.

3- دراسة بعنوان: "دور المنظمات الدولية في التمكين السياسي للمرأة الفلسطينية" (2000–2008) م [(1)]

[1]–علاء أبو طه، رامي مراد، دور المرأة الفلسطينية في التشاركية السياسية والاقتصادية، (مركز شؤون المرأة، دراسة منشورة، غزة، 2012م)

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه المنظمات الدولية ومدى فاعلية برامجها وأنشطتها المختلفة في النهوض بالمرأة الفلسطينية، خاصةً على مستوى التمكين السياسي، ومعرفة العوامل والمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية التي تؤثر في المجتمع الفلسطيني وتشكل البيئة التي تعمل فيها المنظمات الدولية.

واستخدمت الدراسة عدة أدوات من أدوات البحث الميداني هي، الملاحظة المباشرة، والمقابلة الفردية المعمقة، والمجموعة البؤرية المركزة.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها:

- هنالك تصاعد في العمل على مستوى المنظمات الدولية من خلال شركائها من المنظمات النسوية للعمل على توسيع وتأسيس مفهوم التمكين من خلال البرامج والأنشطة المطروحة، ولكن فيما يتعلق بالتمكين السياسي كفهم وممارسة بحاجة لجهد إضافي كبير وطويل لترسيخ هذا المفهوم وتداعياته، لا سيما وأن النساء الفلسطينيات اللواتي يشكلن قاعدة العمل لهذه البرامج والأنشطة لازال مفهوم التمكين السياسي يعني بالنسبة لهن فقط مشاركة المرأة في الانتخابات بالتصويت أو بالترشح حيث يحتاج ذلك لنضج وتراكم أكبر في العمل مع القاعدة النسوية الفلسطينية لترسيخ هذا المفهوم فهماً وممارسة.
- ترى الدراسة أن حالة الانقسام الداخلية الفلسطينية منذ عام 2007م أثرت بشكل كبير على مستوى الأنشطة والمشاريع، والتي تم تقليصها بشكل ملحوظ في غزة حيث رفضت الكثير من تلك المنظمات أن يكون لها علاقات مباشرة مع الحكومة القائمة في غزة والتي تمثلها حركة حماس تحديداً فيما يخص الشراكات مع الوزرات الحكومية كوزارة شؤون المرأة أو وزارة العدل، أو وزارة التخطيط والتنمية...إلخ حيث استمر التعامل والشراكات فقط مع الوزارات في الضفة الغربية.

---

[1]– وسام جودة، دور المنظمات الدولية في التمكين السياسي للمرأة الفلسطينية (2000م-2008م)، دراسة ماجستير غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2012م)

(ج) دراسات تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي ومتغيرات أخرى كاتجاهات الرأي العام ومستويات المشاركة السياسية لدى فئات مجتمعية مختلفة ومنها:

1- دراسة بعنوان: الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي" [1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المضمون السياسي في وسائل الإعلام السعودية ومصادرها، والتعرف على طبيعة القضايا والأفكار السياسية لدى الجمهور ومصادره في ذلك وعلاقته بوسائل الإعلام السعودية، ومعرفة تلبية وسائل الإعلام السعودية لاهتمامات الجمهور السياسية والعوامل المؤثرة في ذلك.

واعتمدت الدراسة التحليلية الميدانية على منهج المسح بالعينة بشقيه الميداني والتحليلي، حيث تم مسح عينة من أفراد المجتمع السعودي بلغ عددهم (506) مفردة، كما تم تحليل مضمون عينة من وسائل الإعلام السعودية ضمت كل من الصحف والتلفزيون؛ كما استخدمت الدراسة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، ونظرية الاستخدامات والإشباعات، ونظرية ترتيب الأولويات، ونظرية الفجوة المعرفية، ونظرية تدعيم الصمت.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- يوجد نوع من الاتفاق بين قائمة القضايا التي تناولها التلفزيون والصحف مع الاختلاف في الترتيب.
- اعتماد وسائل الإعلام السعودية على مصادرها الذاتية في الحصول على المعرفة السياسية بنسب مرتفعة.
- شاركت وسائل الإعلام السعودية في مناقشة القضايا السياسية بنسبة أكبر من مشاركة مسؤولي الحكومة والجمهور كذلك.
- تعتبر القضايا المحلية أهم القضايا التي تتصدر اهتمامات الجمهور السعودي؛ مما يدلل على سيادة الاهتمامات المحلية لدى الجمهور السعودي.

[1]- سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، دراسة دكتوراة غير منشورة، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2006م)

2- دراسة بعنوان "أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب (تجربة مجلس شبابي علار أنموذجاً)" [1]

هدفت الدراسة إلى فحص أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب، من خلال تطبيق برنامج تدريبي على مجموعة من شباب مجلس شبابي علار.

واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث تم تعريض المجموعة التجريبية لعدد من الاختبارات القبلية ومن ثم خضعت لاختبار بعدي بهدف التعرف على فعالية البرنامج التدريبي وأثره في تنمية المسؤولية الاجتماعية.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة(α≤ 0.05) في مستوى المسؤولية الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α≤ 0.05) بين متوسط درجات الذكور والإناث في المجموعة التجريبية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج.

3- دراسة بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي" [2]

هدفت الدراسة إلى الوقوف على المتغيرات التي تتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي.

واستخدم الباحث منهج الوصف التحليلي والمنهج المسحي لعينة عشوائية طبقية حجمها (500) من طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

- تَفَوُّقُ البريد الإلكتروني على باقي مواقع شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام في المرتبة الأولى، وبنسبة (88,8)%، ويليه في المرتبة الثانية الفيس بوك، بنسبة (79.8)%.

---

[1]- حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، دراسة ماجستير غير منشورة، (جامعة القدس المفتوحة، القدس، 2011م)

[2]- زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، دراسة وصفية تحليلية منشورة، (مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، مجلد 26، نابلس، 2012م)

- أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى في منازلهم، وبنسبة (89,6)%، وتتراوح مدة استخدامهم لها ما بين الساعة إلى أقل من 3 ساعات، وبنسبة (40,4)%.
- أشارت النتائج إلى أن مستوى دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام نحو التغيير الاجتماعي والسياسي كان متوسطاً على الفقرات جميعها، فتراوحت المتوسطات الحسابية عليها ما بين (3.02-3.24)، وأن طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية يرون أنها تقوم بدور فعال في تعزيز السلم المجتمعي، وبنسبة (64.8)% في المرتبة الأولى، ويرون أن دورها منخفضٌ في حل كثير من المشكلات الاجتماعية والسياسية، وبنسبة (60.4)% في المرتبة الأخيرة.

4- دراسة بعنوان: "دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية (دراسة ميدانية) [1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المواقع الاجتماعية التفاعلية على الرأي العام والمشاركة السياسية، وتفسير انعكاسات المواقع الاجتماعية على المشاركة السياسية من خلال تأثيرها وتوجيهها للرأي العام، ورصد إسهامات المواقع الاجتماعية التفاعلية في تعزيز المشاركة السياسية.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، واستندت في أدواتها على الاستبيان الذي استطلع آراء الطلبة حول قضية البحث، إلى جانب المقابلات للمختصين والأكاديميين ذوي العلاقة القادرين على تفسير الظاهرة من منظور اجتماعي سياسي إعلامي.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج منها:

تساهم المواقع الاجتماعية التفاعلية بشكل واضح في التأثير على توجهات الرأي العام في المجتمع الفلسطيني.

تؤثر المواقع الاجتماعية التفاعلية في زيادة الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع، وتعزز من المسئولية الاجتماعية لديهم، مما انعكس إيجابياً على مستوى المشاركة السياسية.

المواقع الاجتماعية التفاعلية سيكون لها دور أكثر تأثيراً في الحياة السياسية، وبشكل خاص في الانتخابات الفلسطينية القادمة.

[1]- طاهر أبو زيد، "دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ماجستيرغير منشورة، (جامعة الأزهر، غزة، 2012م)

5- دراسة بعنوان: "كسر جدار العزلة..المدونات الغزيات في مواجهة الحصار" [1]

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الإنترنت وبالتحديد "النساء المدونات" في كسر حاجز الحصار على قطاع غزة، ودورهن في تغيير علاقات النوع الاجتماعي بما في ذلك تغيير الأدوار المتوقعة من النساء والرجال، وتقييمهن للذات ودورهن في التغيير المجتمعي وفي نقل صورة واقعية عما يجري في قطاع غزة، وذلك باستخدام حالات دراسة تتعلق بالنساء المدونات في قطاع غزة من خلال تحليل المواد التي قمن بكتابتها وتقييمهن الشخصي لتأثير هذه الكتابات على علاقاتها بعائلاتهن وبالرجال في العائلة والمجتمع، ومدى مساهمة التدوين في كسر العزلة والحصار، أو في تعزيز قضايا معينة وتقييمهن لكتابات زميلات لهن.

وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها:

- اكتسبت المدونات ثقة عالية بالنفس وشهرة وعلاقات اجتماعية واسعة داخل وخارج قطاع غزة، كما أصبحن يشعرن بالمسؤولية تجاه قضايا مجتمعهن، ومسؤولية الدفاع عن قضايا المرأة وقضايا الوطن، كما طورت المدونات الغزيات أساليب جديدة للتعبير عن آرائهن، واستخدمن تقنيات جديدة كلما كان هذا ممكناً مثل الانتقال من المنتديات؛ للتدوين؛ للفيس بوك.
- تمارس أغلب المدونات رقابة ذاتية بحيث لا يصطدمن مباشرة مع المجتمع، وبالتالي يمكنهن طرح قضايا حساسة دون الدخول في مواجهات صارمة تؤدي إلى تقييد الحرية التي يتيحها لهن فضاء الإنترنت.
- نجحت المدونات في تحريك سقف التوقعات وتغيير النظرة النمطية والاهتمام بقضايا كانت تصنف على أنها "رجالية" فقط، أو الحديث عن أمور مسكوت عنها في القضايا النسائية، كما أبدين العديد من المدونات استعدادهن لخوض نضال مجتمعي مختلف على أرض الواقع فمنهن من انضمت لمجموعة شبابية، أو فكرت في إنشاء حزب سياسي، أو شاركت في حملة للتوعية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تظهر الدراسات السابقة أن الباحثين تناولوا جوانبَ متعددة لموضوع شبكة الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص مع التركيز في بعض الدراسات على علاقتها ببعض

---

[1]- هديل القزاز، "كسر جدار العزلة..المدونات الغزيات في مواجهة الحصار"، دراسة منشورة، (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)

الفئات مثل الشباب وهو ما يدلل على أهمية الموضوع وحيويته سواء على المستوى المحلي أو العربي أو العالمي.

وتختلف دراسة الباحثة عن الدراسات السابقة بأنها تجمع محورين هما: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بقضية المشاركة السياسية للنساء، حيث تستهدف عينة مخصصة وهي المتمثلة بالنساء الفلسطينيات، وفي تسليط الضوء على قضية مهمة من قضايا المرأة الفلسطينية ألا وهي قضية المشاركة السياسية وعلاقتها بمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها أدوات مناصرة جديدة ومؤثرة في الرأي العام وفي صياغة القرار.

وفي هذه الدراسة تحاول الباحثة الوصول إلى استنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه أو تحديثه أو استكماله أو تطويره، مع الاستفادة بقدر الإمكان من النتائج العلمية التي تم التوصل إليها في الدراسات السابقة في حدود ما يخدم أهداف الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي أدوات مهمة ومؤثرة في تشكيل الرأي العام وفي مناصرة الكثير من القضايا وإحداث تغيير حقيقي وملموس عليها؛ حيث تسعى النساء في فلسطين دوماً استثمار كل ما من شأنه المساهمة في تحسين وضعهن وتحقيق مطالبهن لا سيما على صعيد المشاركة السياسية، وهذه الدراسة تبحث في مدى أثر مواقع التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية للنساء في فلسطين.

حيث تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين .. قطاع غزة نموذجاً.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

1. الدور المهم لمواقع التواصل الاجتماعي في إيجاد بدائل وأدوات جديدة للحركة النسوية لتعزيز مشاركتها سياسياً.
2. إيمان المرأة الفلسطينية في قطاع غزة بمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة عصرية للمطالبة بحقوق المشاركة السياسية كحق أصيل يكمل باقي الحقوق الاجتماعية.
3. أهمية القضايا التي تتناولها النساء الفلسطينيات في قطاع غزة في موضوعات المشاركة السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

4. تمهيد الطريق أمام إجراء المزيد من الدراسات المشابهة وهو ما بدوره يسهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل النساء.
- التعرف على أسباب ومحددات ارتياد النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي.
- التعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين.
- التعرف على أبرز موضوعات المشاركة السياسية التي تتداولها النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- توضيح سلبيات وإيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في عملية المشاركة السياسية للنساء.

تساؤلات الدراسة:

يتمثل السؤال الرئيس للدراسة في السؤال التالي:

ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين.. قطاع غزة نموذجاً؟

ويتفرع من السؤال الرئيس عدد من التساؤلات الفرعية كالتالي:

1- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية للنساء في فلسطين؟
2- ما هي أهم الموضوعات السياسية التي تتداولها النساء في فلسطين عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟
3- ما هي أسباب ارتياد النساء في فلسطين مواقع التواصل الاجتماعي؟
4- ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل النساء الفلسطينيات؟
5- ماهي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً بالنساء في فلسطين؟
6- ما هي سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقضية المشاركة السياسية للنساء الفلسطينيات؟
7- ما هي إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بقضية المشاركة السياسية للنساء في فلسطين؟

8- ما مدى الفائدة التي حققتها النساء الفلسطينيات جراء استخدامهن لمواقع التواصل الاجتماعي على صعيد المشاركة السياسية؟

فرضيات الدراسة:

تم صياغة الفرضيات بناءً على نظرية الاستخدامات والإشباعات حيث تمثلت فرضيات الدراسة في التالي:

أ. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي وبين تعزيز المشاركة السياسية للمرأة.

ب. أثّر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي معرفياً، وجدانياً وسلوكياً بشكل دال إحصائياً على النساء الفلسطينيات.

ج. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استخدام النساء لمواقع التواصل الاجتماعي وبين المتغيرات الديمغرافية الآتية (العمر، السكن، الانتماء السياسي، المؤهل العلمي، العمل).

د. هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي وإشباع رغبة تحقيق الذات لديهن وإثبات كينونتهن المستقلة، ورغبتهن في تعزيز قدراتهن ومهاراتهن المختلفة.

هـ. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أثر استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي وبين عادات وأنماط استخدامهن لتلك المواقع.

و. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أثر استخدام النساء الفلسطينيات لمواقع التواصل الاجتماعي وبين زيادة اهتمامهن بهذه المواقع بعد الانقسام.

نوع الدراسة:

يندرج البحث تحت إطار البحوث الوصفية التي تسعى للتعرف على مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية، فالموضوع قائم بتفاعلاته وتأثيراته المختلفة.

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في الدراسة هو منهج المسح الذي يعتبر من أهم المناهج المستخدمة في مجال الدراسات الإعلامية وخاصة البحوث الوصفية نظرًا لحجم التغيرات المتسارعة في المجال الإعلامي والتي تتطلب ضرورة ملاحقتها وتسجيلها باستمرار[1]، وفي إطاره سيتم استخدام أسلوب مسح جمهور وسائل الإعلام من خلال إجراء دراسة على النساء في فلسطين للتعرف على أثر استخدام لمواقع التواصل الاجتماعي على عملية المشاركة السياسية لديهن.

أداة الدراسة:

تتمثل أداة الدراسة في صحيفة الاستقصاء (الاستبانة)؛ فهي أحد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات اولية او اساسية او مباشرة من العينة المختارة او من جميع مفردات مجتمع البحث عن طريق توجيه مجموعة من الاسئلة المحددة المعدة مقدماً [2].

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي:

"منظومة من الشبكات الإلكترونيّة التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها"[3].

المشاركة السياسية للمرأة:

في السياق الفلسطيني فإن مفهوم المشاركة السياسية له العديد من الصور والأشكال فالمشاركة في تنظيم مظاهرات أو المساهمة فيها سواء ضد الاحتلال الإسرائيلي أو لإنهاء الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية هي من بين أشكال المشاركة السياسية والقدرة على التعبير عن الرأي؛ كما أن المشاركة في النقابات أو الاتحادات أو مؤسسات المجتمع المدني أو مؤسسات الحكومة وإمكانية الترشيح للانتخابات بكافة مستوياتها كلها من أشكال المشاركة.

---

[1]- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط ٢ (عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م)، ص146

[2]- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، (عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م)، ص206

[3]- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، عدد 15، ص23،(جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003م)، ص23

أقسام الدراسة:

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال والإعلام.. وخصائصها

المبحث الثاني: مفهوم ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وحركات التغيير العربي

المبحث الرابع: قضايا النساء على مواقع التواصل الاجتماعي

الفصل الثالث: المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية

المبحث الأول: المرأة الفلسطينية وواقع المشاركة السياسية

المبحث الثاني: المعيقات التي تواجه النساء الفلسطينيات لمشاركة سياسية فاعلة

المبحث الثالث: الفرص والاحتياجات المطلوبة لتفعيل المشاركة السياسية للنساء في فلسطين

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة وصدق وثبات استمارة الاستقصاء

المبحث الثاني: التحليل الوصفي للعينة

المبحث الثالث: التحليل الاستدلالي و الحكم على فرضيات الدراسة

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

- ملاحق الدراسة
- مراجع الدراسة

الفصل الثاني

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول: تكنولوجيا الاتصال والإعلام.. وخصائصها

المبحث الثاني: مفهوم ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي وحركات التغيير العربي

المبحث الرابع: النساء ومواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول

تكنولوجيا الاتصال والإعلام وخصائصها

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، ولكن لكل عصر مميزاته وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة، فإذا كان عصر البرونز، وعصر البخار وعصر الذّرة، وعصر الثورة الزراعية، ثم عصر الثورة الصناعية هي أكثر العصور تأثيراً في حياة البشر، فإن العصر الذي نعيش فيه اليوم يستحق بامتياز تسميته عصر تكنولوجيا الاتصال والإعلام والمعلومات، حيث أصبح العالم مجرد قرية كونية صغيرة محدودة المعالم والأبعاد، فلم يعد للسيادة الوطنية نفس المكانة التي كانت في السابق في ظل هذا التطور الرهيب في مجال الوسائط التكنولوجية الحديثة، فأصبحت رسالة واحدة يشاهدها العالم في وقت واحد عبر القارات السبع، كما غير هذا التطور في شكل الاتصال، سيما بعد اكتشاف شبكة الإنترنت التي أضافت للاتصال أوجها أخرى من التفاعلية والمرونة [1].

تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام:

شهد عام 1824م اكتشاف العالم الإنجليزي "وليم سترجون" W.Sturgon الموجات الكهرومغناطيسية، واستطاع "صمويل مورس" S.Moris اختراع التلغراف عام 1837م، وابتكر طريقة للكتابة تعتمد على استخدام "النقط و الشرط"، وتم مد خطوط التلغراف السلكية عبر كل أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية والهند خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وأعتبر التلغراف فيما بعد من بين العناصر الهامة في تكنولوجيا الاتصال التي أدت في النهاية إلى استكشاف وسائل إلكترونية [2]. وفي عام 1876م استطاع "جراهم بل" G. bill أن يخترع الهاتف لنقل الصوت إلى مسافات بعيدة مستخدماً تكنولوجيا التلغراف؛ أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلاً بمطرقة التلغراف شريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بها الموجات الصوتية، وتحوّل الصوت إلى تيار كهربائي يسري في الأسلاك، وتقوم سماعة الهاتف بتحويل هذه الذبذبات الكهربائية إلى إشارات صوتية تحاكي الصوت الأصلي، وبعدها بعام ابتكر "توماس إيديسون" T.Edisonجهاز الفونوغراف، ثم تمكن بعده العالم الألماني "إيميل برلنجر" Emil Berlinguerمن ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت عام 1887م، وفي عام 1896م استطاع العالم الإيطالي "جوجيلمو ماركوني" G. Marconi اختراع اللاسلكي، وكانت

---

[1] – سمير إبراهيم حسين، الإنترنت شبكة المعلومات الدولية، ط1 (دار هلال للنشر، القاهرة، 2002م)، ص 110

[2] – سهيلة بضياف، مرجع سابق، ص52

تلك هي المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة بدون استخدام الأسلاك، وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه خدمات الإذاعة الصوتية المنتظمة منذ العام1919م [1].

وخلال القرن العشرين اكتسبت وسائل الاتصال الجماهيرية أهمية كبيرة، وخاصةً برامج التلفزيون باعتبارها قنوات أساسية لنقل الأخبار، والمعلومات، وأصبحت برامج التلفزيون تعكس قيم المجتمع وأنماط معيشته، وعكست برامج الراديو اهتمامات الناس، وقضاياهم المهمة، ناهيك عن ظهور ونجاح الصحافة الجماهيرية التي اكتمل نموها في النصف الأول من القرن العشرين[2].

لقد أحدثت هذه المرحلة ثورة في نظم الاتصال، وحولت العالم إلى قرية عالمية إلكترونية يعرف الفرد فيها بالصورة والصوت والكلمة المطبوعة كل ما يحدث زمن وقوعه، حتى أنه في النصف الثاني من القرن العشرين امتزجت ثلاث ثورات كبرى شكلت نسيجا اتصالياً كبيراً؛ حيث امتزجت ثورة المعلومات مع وسائل الاتصال المختلفة، بواسطة الحواسيب الإلكترونية.

وتمثلت هذه الثورات في [3]:

-**ثورة المعلومات:** المتمثلة في الانفجار المعرفي، أو المعلوماتي؛ حيث أضحت المعارف المتعددة الأشكال، والتخصصات، واللغات العمود الفقري لجميع أشكال الاتصال.

-**ثورة وسائل الاتصال:** وتتجسد في تطور تكنولوجيا الاتصال الحديثة بدءاً بالاتصالات السلكية، مروراً بالتلفزيون، وانتهاءاً بالأقمار الصناعية، والألياف الضوئية.

-**ثورة الحاسبات الإلكترونية:** التي امتدت إلى كافة جوانب الحياة، وامتزجت بكافة وسائل الاتصال .

وقد أُطلق على هذه المرحلة العديد من المسميات، من أبرزها مرحلة الاتصال متعدد الوسائط "Multimedia" ومرحلة الوسائط المهجنة، ومرحلة التكنولوجيا الاتصالية التفاعلية "Interactive"ومرتكزاتها الأساسية هي الحاسبات الإلكترونية في جيلها الخامس الذي يتضمن أنظمة الذكاء الاصطناعي، والألياف الضوئية، وأشعة الليزر، والأقمار الصناعية، كما ورد لأول مرة اسم حي المعلومات (حيث تتوفر كل المعلومات اللازمة لأي مستخدم مع اختلاف اهتماماته) لأول مرة على لسان آل غور نائب الرئيس الأمريكي الأسبق، وهي تعني أعلى مراحل اندماج

[1]- سهيلة بضياف، مرجع سابق، ص53

[2]- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات صناعة الاتصال الجماهيري، (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م)، ص 46

[3]- سهيلة بضياف، مرجع سابق، ص55

جميع التقنيات المتوفرة على صعيد الاتصالات، والمعلومات من تلفزيون، هاتف، كمبيوتر شخصي، أقمار صناعية، أطباق لاقطة وكابلات، وموجات ميكروية في منظومة واحدة، تم وضعها تحت تصرف أفراد المجتمع للاستفادة منها في حياتهم العلمية والاجتماعية [1].

خصائص تكنولوجيا الاتصال:

إن التطور المتلاحق في تكنولوجيا الاتصال جعلها تتميز بسمات وخصائص تنفرد بها عن غيرها من الوسائل التقليدية، فقد ساهم كل اكتشاف في إضافة خاصية طورت الوسائل الاتصالية والإعلامية التقليدية، لتستفيد من خدمات هذه التكنولوجيا، إذ أصبح النص المكتوب مسموعاً ومرئياً في نفس الوقت، والرسالة بإمكانها تجاوز الحدود الجغرافية والزمنية لتصل إلى أبعد نقطة في العالم وفي الزمن الذي يريده المرسل.

ويمكن أن نلخص خصائص وسمات تكنولوجيا الاتصال فيما يلي:

-**(Interactivity) التفاعلية:** حيث يؤثر المشاركون في العملية الاتصالية على أدوار الآخرين، وأفكارهم ويتبادلون معهم المعلومات، فيطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلاً من مصادر، وقد ساهمت هذه الخاصية في ظهور نوع جديد من منتديات الاتصال، والحوار الثقافي المتكامل، والمتفاعل عن بُعْد، مما يجعل المتلقي متفاعلاً مع وسائل الاتصال تفاعلاً إيجابياً[2].

-**(Asychronization) اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل، واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من كل مشارك أن يستخدم النظام في الوقت نفسه، فمثلاً في نظم البريد الإلكتروني ترسل الرسالة إلى مستقبلها في أي وقت دون حاجة إلى وجود مستقبل للرسالة، أو من خلال تسخير تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو لتسجيل البرامج، وتخزينها ثم مشاهدتها في الأوقات المناسبة [3].

-**(Convertibility) قابلية التحويل:** وهي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط إلى آخر، كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة والعكس، كما هو الحال في أنظمة التيليتكست التي تقدم خدمات، ورسائل مطبوعة على شاشات التلفزيون تلبيةً

---

[1]- خلاف جلول ، وسائل الاتصال وتأثيراته على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر،2004م)، ص41

[2]- مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي، ط 1(الأهلية للنشر، عمان، 2002م)، ص 53

[3] - سهيلة بضياف ، مرجع سابق، ص51

لرغبات زبائنها التي أضحت تتميز بالتعدد، والتنوع، ويبرز هذا أيضاً في أنظمة الدبلجة، والترجمة للمواد المرئية كما هو الحال في بعض المحطات التلفزيونية [1].

– (Conductivity and installation) **قابلية التوصيل والتركيب:** لم تعد شركات صناعة أدوات الاتصال تعمل بمعزل عن بعضها البعض، فقد اندمجت أنظمة كثيرة متخذةً أشكال عديدة، ومن الأمثلة الدالة على ذلك وحدات الهوائي المقعر، التي يمكن تجميعها في موديلات مختلفة الصنع لكنها تؤدي وظيفتها في مجال استقبال الإشارات التلفزيونية على أكمل وجه [2].

– (The trend towards miniaturization) **التوجه نحو التصغير:** حيث تتجه الوسائل الجماهيرية في ظل هذه الثورة إلى وسائل صغيرة يمكن نقلها من مكان إلى آخر وبالشكل الذي يتلاءم وظروف مستهلك هذا العصر الذي يتميز بكثرة التنقل، والتحرك عكس مستهلك السنوات الماضية، ومن أمثلة هذه الوسائل الجديدة تلفزيون الجيب، والهاتف النقال والحاسب النقال المزود بطابعه إلكترونية [3].

–(Ubiquity) **الشيوع والانتشار:** بمعنى الانتشار حول العالم وداخل كل طبقة من طبقات المجتمع، فتكنولوجيا الاتصال تتجه من التضخيم إلى التصغير، ومن المعقد إلى البسيط، ومن الأحادي إلى المتعدد؛ مثل الكمبيوتر الذي يتميز في أجياله الأولى بالضخامة، والعمليات المحددة ليصبح فيما بعد صغيراً، وفي متناول مختلف الشرائح، ومتعدد الخدمات والوظائف، وهو ما يطلق عليه اسم الكمبيوتر متعدد الوسائط إذ يحتوي على شاشة إلكترونية وطابعة، وفاكس، وهاتف [4].

–(Globalization) **التدويل أو الكونية:** التطور المتسارع في هذه التكنولوجيا في اتجاه اختصار عامل المسافة والزمن، هذا التطور بلغ من الأهمية في الحقبة الأخيرة إلى حد أن أطلق البعض على الكرة الأرضية التي نعيش عليها وصف القرية العالمية، كناية عن القدرة الهائلة التي تتيحها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في مجال نقل وتبادل المعلومات بين مختلف أجزاء العالم في الآن واللحظة [5].

---

[1]– خلاف جلول، ، مرجع سابق ص45

[2]– سهيلة بضياف، مرجع سابق، ص51

[3]– محمد شطاح وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية، الثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري– دراسة ميدانية– (دار الهدى، الجزائر،2010م)، ص 100

[4] – غسان منير حمزة سنو وعلي أحمد الطراح، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلامي ، ط 1(دار النهضة العربية، بيروت، 2002م)، ص139

[5] – عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال والثقافة، (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م)، ص81

– (The complexity and intensity of use) **التعقيد وكثافة الاستخدام:** حيث أنّ تكنولوجيا الاتصال، وبالذات المتقدمة منها تتسم بكثافة الاستخدام لرأس المال، والتعقيد الشديد، وارتفاع التكلفة، وهي لكل ذلك تأخذ صيغة احتكارية، حيث تتركز عادة في أيدي القوى السائدة في المجتمع [1].

– (Monopolistic) **الاحتكارية:** وتعني سيطرة قلة قليلة عليها، فصناعة هذه التكنولوجيا تتركز بيد عدد محدود من الدول الصناعية الكبرى وعدد من الشركات العالمية متعددة الجنسيات، ويؤدي هذا التركيز إلى السيطرة المطلقة لهذه الشركات الاحتكارية ليس فقط على عملية نقل وتسويق هذه التكنولوجيا في الدول الأقل تقدماً ولكن أيضا في التأثير على طريقة إدارتها، واستخدامها بل وصيانتها في أحيان كثيرة في هذه الدول، مما يعزز من إحكام قبضة المجتمعات المصنعة لهذه التكنولوجيا على الدول المستوردة لها وترسيخ تبعية ثانية للأولى في المجال الثقافي [2].

وتشمل تكنولوجيا الاتصال جانبين مهمين هما:

أ– الجانب الفكري المعرفي:

الذي يتمثل في علم المعلومات الذي يهتم بضبط خواص وسلوك المعلومات والقوى التي تتحكم في عمليات تدفق المعلومات وطرق تجهيزها للفحص حتى تكون متاحة ومستخدمة بأقصى درجة من الكفاءة والأسس المعرفية والتقنية والمنهجية التي هي وراء إنتاج الوحدات المادية [3].

---

[1] – المرجع السابق، ص81

[2] – المرجع السابق، ص82

[3] – ياسين قرناني، استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت، دراسة ماجستير غير منشورة، (جامعة الحاج لخضر، الجزائر،2010م)، ص 28

ب- الجانب المادي:

والذي يتمثل في التطبيق العملي للاكتشافات والاختراعات والتجارب في مجال معالجة المعلومات كالحصول على المعلومات وتحليلها وبثها وتوصيلها، عبر استخدام التقنيات أو الأساليب الفنية في الكتابة والطباعة والتصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني والاتصالات السلكية واللاسلكية، والمزج بين الأدوات والأجهزة أو الاكتشافات كالحاسبات الإلكترونية وأشعة الليزر والألياف الضوئية والاتصالات الفضائية ثم إلى الوسائل الإلكترونية الكاملة [1].

وعلى هذا الأساس فإن تكنولوجيا الاتصال ترتكز على هذين العنصرين اللذين يمتزجان ويتداخلان ويتكاملان، فغياب أحدهما يسقط إمكانية وجود الآخر.

والملاحظ من خلال المفاهيم السابقة أن تكنولوجيا الاتصال لم تعد تعني الإنتاج والتخزين والاسترجاع فقط، بل تعني أيضاً النقل والتوصيل إلى الجمهور المستخدم لها أو المستهدف خاصةً مع ظهور المستحدثات الجديدة في صناعة المعلومات وصناعة الإعلام والاتصال، واندماج تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال، كاندماج التلفزيون الفضائي الذي يعتمد على الأقمار الصناعية في عملية البث المباشر، وكذلك النصوص الصناعية المتلفزة كالفيديو والتلتكست التي تمزج التلفزيون بالحاسبات الإلكترونية.

وتمثل شبكة الإنترنت قمة تلك الاندماجات بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال نتيجة اعتمادها على عدة وسائط كالحاسبات الإلكترونية، خطوط الهاتف، الأقمار الصناعية، وهذا ما أدى إلى ظهور مصطلح تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

---

[1] – ياس خضير البياتي، الاتصال الدولي والعربي، ط1 (دار الشروق، عمان، 2006م)، ص29

المبحث الثاني

مفهوم ومميزات مواقع التواصل الاجتماعي

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينيات من القرن الماضي، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، وأحدثت ثورة في واقع العلاقات بين الغرب والشرق وبين الدول المتقدمة والمتأخرة [1]؛ ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار، واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، وأصبحت من أفضل الوسائل لتحقيق التواصل بين الأفراد والجماعات، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الحديث، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى.

وهذه المواقع عبارة عن صفحات ويب على الشبكة العنكبوتية "الإنترنت"، يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية يتوفر فيها للكّتاب إمكانية النشر، وللزوار كتابة الردود على الموضوعات المنشورة فيها، وفرصة للنقاش بين المتصفحين، وكذلك مواقع للمحادثة (الدردشة)، وهناك المدونات الشخصية التي يجعلها أصحابها كمحفظة خاصة يدونون فيها يومياتهم، ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم [2].

وبدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور في أواخر التسعينات[3]، مثل classmates.com (زملاء الدراسة) عام 1995م للربط بين زملاء الدراسة، وموقع sixdegrees.com (ستة درجات) عام 1997م حيث ركزت على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، ومع بداية العام 2005م ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته أكثر من موقع google (جوجل) وهو موقع myspace (ماي سبيس) الأمريكي الشهير

---

[1]. عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1 (دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011م)، ص28

[2]. ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org

[3] – طاهر أبو زيد، مرجع سابق، ص20

ويعتبر من أوائل وأكبر المواقع الاجتماعية؛ إلى أن ظهر موقع Facebook (الفيس بوك) الذي أتاح تكوين تطبيقات للمطورين مما أدى إلى زيادة أعداد مستخدميه بشكل كبير ليتعدى 800 مليون مستخدم على مستوى العالم [1].

وكان لظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل: (الفيس بوك – تويتر – ماي سبيس – لايف بوون – هاي فايف – أوركت – تاجد – لينكدان – يوتيوب وغيرها)، إمكانية تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين [2].

لذلك تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، وبرغم الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم وخصوصاً موقع (الفيس بوك)، والذي يعتبره البعض أثر سلبياً على المجتمع الأسري، وساهم في انفراط عقده وانهياره؛ فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافةً لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية [3].

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتم تسمية الجزء التكويني الأساسي (مثل الفرد الواحد) باسم (العقدة – Node)، بحيث يتم إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما، أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم. وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص [4].

[1]– المرجع السابق، ص21

[2]– فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م)، ص182

[3] – محمد عواد ، مدخل إلى الإعلام الجديد، تقرير منشور على شبكة الإنترنت، www.goal.com، ص11

[4]– عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1 (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008م)، ص157

وتسمى مواقع التواصل الاجتماعي؛ لأنها تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وتتيح التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء تمت معرفتهم فيما يسمى "العالم الافتراضي" [1]، وهي شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء؛ كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض بعد طول سنوات، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم [2].

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي تفاعلية؛ لأنها تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم، فقد ظهرت على شبكة الإنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر، وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز مواقع التواصل الاجتماعي هي (الفيس بوك، تويتر، واليوتيوب) [3].

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن تحديد أنواع مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي:

1- النوع الأول: ويختص بالاتصالات وإيجاد وتبادل المعلومات؛ ومن الأمثلة على هذا النوع:

أ- المدونات (Blogs):

وهي عبارة عن مدونة شخصية تختص بتناقل المعلومات بكل أنواعها، بالإضافة لنشر يوميات وتدوينات شخصية لمدير المدونة[4].

ب- المدونات الجزئية (Micro Blogs):

موقع لبث المعلومات بشكل سريع، وما يميزه عن المدونات العادية هو صغر حجم وكمية المعلومات المتداولة عليه سواء كانت (نصية، فوتوغرافية، صوتية، ومرئية)، مما يساعد الناس على تداول أحجام وكميات أصغر من المعلومات بشكل دائم وسريع[5] مثل Twitter "تويتر"؛ الموقع الذي شكل تحولاً واضحاً في الرسالة الإعلامية الموجهة؛ ويستخدمه أكثر من نصف مليار

1- المرجع السابق، ص156

2 - المرجع السابق، ص158

3 - طاهر أبو زيد، مرجع سابق، ص21

4- محمد العجلة، المدونات الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م)، ص5

5- المرجع السابق، ص6

مستخدم حول العالم [1]، حيث "يسمح للمسجلين إرسال تحديثات لا تتجاوز 140 حرفًا، ويشجع هذا الحد الأعلى للأحرف على عادات كتابة أكثر تركيزاً لنقل الرسالة [2].

ج- خدمات تحديد المواقع الجغرافية (Location Based Services):

وهي مواقع تمكّن المستخدم من تحديد موقعه الجغرافي وتعريف شبكة أصدقائه بما يفعل في ذلك الموقع، ومن الفوائد العديدة لهذه الخدمة هي تعريف المستخدم بالأماكن الجديدة في مدينته أو أي مدينة أخرى قد يزورها [3].

د- مواقع الترابط الشبكي الاجتماعي (Social networking sites):

أشهر هذه المواقع facebook "الفيس بوك " و"linckedin "لينكدان" وهي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء الدراسة أو البحث عن عمل جديد[4] وهي موقع توفر العديد من الفوائد للمستخدمين.

ولعل موقع "الفيس بوك" هو أشهر مواقع التواصل الاجتماعي عربياً، وقد بدأ هذ الموقع في 4 فبراير عام 2004م؛ حيث قام M. Zuckerberg "مارك زكربيرج" بينما كان طالباً في جامعة هارفارد الأمريكية بإنشاء الموقع بهدف بناء شبكة للتعارف بين طلاب البكالوريوس في الجامعة لتمكينهم من تبادل الأخبار والصور والآراء، ونظراً للإقبال الشديد من قبل الطلاب على الموقع قرر "زكربيرج" توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى وطلبة الثانوية الذين يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية، وفي سبتمبر 2006م قرر فتح أبواب موقعه أمام من يرغب في استخدامه، وحقق الموقع طفرة في عدد المشتركين حتى تجاوز 800 مليون مشترك [5].

---

[1]- موقع قناة "فرانس 24" على شبكة الإنترنت، تقرير منشور، 31-7-2012، http://www.france24.com

[2]- ياسر بكر، الإعلام البديل، ط1 (مطابع حواس، القاهرة، 2010م)، ص25

[3]- ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org

[4]- عباس صادق ، مرجع سابق، ص201

[5]- فتحي عامر، مرجع سابق، ص205

ومن أهم التقنيات والتطبيقات التي يستطيع أي مشترك في الفيس بوك من خلالها ترويج آرائه وتسويق أفكاره :

1- الصفحة الرئيسية (Homepage):

ويظهر بها كل جديد من تعليقات وصور وروابط للأصدقاء المضافين وربما جديد وتعليقات أصدقاء الأصدقاء وذلك حسب ما يتيحه المستخدم عبر إعدادات الخصوصية [1].

2- الصفحة الشخصية (profile):

وهي الصفحة الشخصية للمستخدم وتحتوي على كل ما يخص المستخدم من معلومات، صور ومقاطع فيديو، وملاحظات وروابط وأحداث وأصدقاء وغيرها، كما ويستطيع أصدقاء المستخدم والمستخدمون الاطلاع عليها والتعليق أو ابداء الاعجاب والمشاركة، ويسمح الفيس بوك للمستخدمين بالتحكم في المعلومات التي يتبادلونها مع التمتع بالخصوصية [2].

3-الرسائل (Messages):

يستطيع المشترك من خلال تطبيق الرسائل الاطلاع على الرسائل الواردة، وكذلك ارسال رسائل جديدة ومشاهدة الرسائل التي يقوم بإرسالها كما تطور هذا التطبيق ليسمح بإرفاق ملفات مستندات أو صور وفيديو، كذلك يوفر امكانية الحديث بالفيديو [3].

وبالإضافة إلى التطبيقات السالفة الذكر التي يوفرها موقع الفيس بوك فإنه يوفر أيضاً عدد من التقنيات والميزات الأخرى مثل، المجموعات (Groups)، والأحداث والمناسبات (Events)، والصفحات (Pages) بنوعيها الرسمية والشخصية، ونيوز فيد (News Feed)، والملاحظات والتدوينات (Notes).

2- النوع الثاني من مواقع التواصل الاجتماعي و تعرف بمواقع التعاون وبناء فرق العمل ومن الأمثلة على هذا النوع:

أ- الويكي (Wiki):

وهي مواقع تُمَكِن العديد من الناس من الاشتراك في تكوين معلومات مترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط إلكترونية ويميزها سرعة تفاعلها وتحديثها الآني، ومن أفضل الأمثلة على

---

[1]- وائل مبارك فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، دراسة بحثية منشورة على مدونة شمس النهضة على شبكة الإنترنت، (10- نوفمبر- 2010م) http://wail-mobarak.blogspot.com

[2]- جمال مختار، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق ؟ (ميديا هاوس القاهرة، 2008م)، ص 38

[3]- أحمد ريان، خدمات الإنترنت، مكتبة الاسكندرية، (الاسكندرية، 2001م)، ص96

هذا النوع موقع "ويكيبيديا" الموسوعة العلمية والتي بنيت من قبل مستخدمين عن طريق مشاركة المعلومات. وأمثلة أخرى على هذا النوع:
PBworks، Wetpaint، Wikia، Wikimedia، Wikispaces[1].

ب- مواقع المرجعيات (Social Bookmarking):

ويمكن استخدام هذه المواقع لوضع علامة مرجعية لمواقع تهم المستخدم، مع إمكانية مشاركة الآخرين في هذه المواقع المرجعية، واكتشاف مواقع جديدة، ومن الأمثلة على هذا النوع:
CiteULike، Delicious، Diigo، Google Reader، StumbleUpon، folkd

ج- مواقع الأخبار الاجتماعية (Social News):

وفي هذه المواقع يمكن الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة، حيث يقوم المستخدمون بتقديم الأخبار التي يجدونها مهمة ومن ثم يقوم القراء بمتابعتها، وما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث وفي مجال اهتمام العالم، وتقديم تصنيفات متعددة لمواقع الأخبار بكافة أنواعها ومن الأمثلة على هذا النوع:
Digg، Mixx، NowPublic، Reddit، Newsvine، Digg Technorati[2].

د- الملاحة الاجتماعية (Social Navigation):

هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي ومن ثم الاستعانة ببرنامج الـ GPS (نظام تحديد المواقع العالمي) لرسم خريطة حركته بالمدينة، وهي خريطة دقيقة مرسومة من قبل المستخدمين.

كما تقدم هذه البرامج توجيه دقيق للمستخدم عند رغبته الوصول لمكان محدد، أو التنبيه بوجود مخاطر على الطريق أو حتى تغيير مسارات.

ه- مواقع إدارة الملفات وتحرير النصوص (Editing & Document Management):

وهي مواقع للتعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض فباستخدام هذه المواقع يتم التعاون بين عدد من المستخدمين لتفاعل سلس وإنتاج عمل تفاعلي مشترك، فكلما دخل شخص على المذكرة أو النص يمكنه رؤية التحديثات والتعديلات وبالتالي التعاون على إتمام العمل حتى لو فصل بينهم محيطات[3].

---

[1] – ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org

[2] – المرجع السابق

[3] – محمد عبد الحميد، المدونات: الإعلام البديل، ط1(عالم الكتب، القاهرة،2009م)، ص59

3- النوع الثالث : مواقع الوسائط المتعددة وهي مواقع تعتمد على الصوت والصورة *مثل:*

أ- **مواقع التصوير والفن (Photo Sharing):**

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد حيث تمنح مكاناً لحفظ وتخزين وعرض الأعمال الفنية سواء كانت صور أو رسومات فنية؛ حيث يتمكن الناس من رؤيتها وإبداء الإعجاب أو النقد لها، وتوفر خاصية التبادل التجاري وإيجاد دخل مالي منها [1]. ومن الأمثلة على هذا النوع: Zooomr ،SmugMug ،Picasa ،Photobucket ،Flickr ،deviantArt

ب- **مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر(Streaming & Video Sharing):**

عبر هذه المواقع يمكن البحث وإيجاد العديد من مقاطع الفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى حتى يتمكن المستخدمون من التعرف عليها وإعادة نشرها على شبكاتهم الخاصة وإضافتها للمدونة الخاصة مباشرة؛ كما تمكن من إنشاء الفيديو الخاص بالمستخدم عن طريق استخدام كاميرته الخاصة أو جهازه الخليوي ورفع المقاطع لهذه المواقع مباشرة دون الحاجة لاستخدام جهاز الكمبيوتر ومن الأمثلة على هذا النوع:(sevenload، Viddler، Vimeo، YouTube، Dailymotion، Metacafe، Openfilm ، Justin.tv، Livestream، Stickam، Ustream، blip.tv [2].

ج- مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى (Audio Sharing & Music):

هذه النوعية من المواقع تمكن المستخدم من مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقى، كما أن بعض هذه المواقع تقدم خدمة راديو على الإنترنت؛ حيث يمكن تحديد نوعية الموسيقى أو البرامج التي يود المستخدم الاستماع لها ومن ثم الحصول على ما يناسب ذوقه [3]، ومن الأمثلة على هذا النوع:

مثل: ccMixter، Pandora Radio، Spotify، Last.fm، ReverbNation ، ShareTheMusic، The Hype Machine، Groove Shark، SoundCloud، Bandcamp، SoundClick.

4- النوع الرابع : مواقع الرأي والإستعراض (Opinions & Reviews):

وهي مواقع يتم خلالها عرض الآراء والتوجهات بالإضافة لمنتجات المشتركين وعروضهم بغرض الترويج لرأي أو بيع منتج؛ ومن الأمثلة على هذا النوع:

---

[1] – ويكيبيديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org

[2] – عباس صادق ، مرجع سابق، ص203

[3] – المرجع السابق، ص204

أ- **استعراضات السلع (Reviews Product):**

ويتم عبرها تبادل واستعراض مميزات ومواصفات السلع؛ كما يحصل المستخدم على رأي الخبراء في المجال الذي يريد، وتستخدم كوسيلة لكسب الرزق [1]، مثل: MouthShut ،Epinions

ب- **الأسئلة والأجوبة الاجتماعية (A&Community Q):**

مواقع الأسئلة والأجوبة الإجتماعية تمكن المستخدم من تقديم سؤال، ويقوم مستخدمون آخرون بتقديم إجابات، ومن ثم يقوم كل من له دراية بتعديل الإجابة لإعطاء المستخدم أدق إجابة ممكنة[2]، مثل: Askville ،EHow ،Stack Exchange ،WikiAnswers، Yahoo! Answers، Quora، ask.com

5- النوع الخامس: المواقع الترفيهية الاجتماعية:

وهي مواقع للتسلية والألعاب والدردشة مثل:

أ- **مواقع العوالم الافتراضية (Virtual Worlds):**

حيث يمكن في "العالم الافتراضي" إنشاء ما يسمى بالشخصية الرمزية (Avatar) الخاصة بالمستخدم؛ حيث يتفاعل في عالم يقابل فيه العديد من الشخصيات المختلفة التي قد تعكس أو لا تعكس شخصيات منشئيها الحقيقيين في عالم افتراضي ويمكن أيضاً أن يتواصل ويتحدث بالصوت مع أي من الشخصيات المتواجدة [3]، مثل:

Active Worlds، Second Life، World of Warcraft، RuneScape.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

بالنظر إلى الوسائل والتقنيات والتطبيقات التي يستند إليها الإعلام الجديد، فإنه يتميز بوجود خصائص وسمات تختلف عن خصائص الإعلام القديم إما نوعياً أو حجماً وتأثيراً. وأهم هذه الخصائص والسمات:

---

[1] – ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org

[2] – المرجع السابق

[3] المرجع نفسه

1- **التفاعلية:** فرغم وجود قدر من التفاعلية بين وسائل الإعلام القديم والجمهور، إلا أن هذه الخاصية تختلف كثيراً في الإعلام الجديد، من حيث حجمها وتأثيرها بل إن التفاعلية تمثل الفارق الرئيس الذي يميزه وهي أهم سماته [1].

وهذه الخاصية جعلت هناك حواراً بين طرفي الاتصال، وأدت إلى ما بات يعرف بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل، ومع ذلك فإن الفواصل بين الإعلام الجديد والقديم ذابت، لأن القديم نفسه أعيد تكوينه وتحسينه ومراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه [2].

2- **الفردية والتخصيص:** وتأتيان نتيجة لميزة رئيسة هي التفاعلية؛ فإذا ما كان الإعلام الجماهيري (الإعلام واسع النطاق) ميز إعلام القرن العشرين، فإن الإعلام الشخصي والفردي هو إعلام القرن الجديد، فالإنترنت وهي واحدة من أدواته جعلت في مقدور أي إنسان البحث عن الأغنية والبرنامج التلفزيوني والفيلم السينمائي والمعلومات الصحفية والعلمية التي يريد في الوقت الذي يريد.

وهناك من يطلق على هذه الخاصية تفتيت الاتصال، وتعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن أن تتوجه إلى فرد واحد أو إلى جماعة معينة وليس إلى جماهير ضخمة كما كان في الماضي؛ وتعني أيضاً درجة التحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة إلى مستهلكها[3].

3- **دمج الوسائل القديمة والمستحدثة:** حيث دمج الإعلام الجديد الوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكمبيوتر وشبكاته، وينتج عن ذلك الاندماج تغيير إنقلابي للنموذج الاتصالي الموروث بما يسمح للفرد العادي ايصال رسالته إلى من يريد في الوقت الذي يريد بطريقة واسعة الاتجاهات وليس من أعلى إلى أسفل وفق النموذج الاتصالي التقليدي [4].

4- **اللاتزامنية:** وتعني إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم، ولا تتطلب من المشاركين كّلهم أن يستخدموا النظام في الوقت نفسه.

1- عباس صادق، مرجع سابق، ص33

2- السيد بخيت، أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، تقرير منشور على شبكة الإنترنت، http://www.jadeedmedia.com/2012-04-22

3- شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الالكتروني، ط1 (دار العالم العربي، القاهرة، 2011م)، ص73

4- عباس صادق، مرجع سابق، ص 34

5- **استخدام الوسائط المتعددة:** فقد دمج الإعلام الجديد بين النص والصوت والصورة والحركة، بمعنى أن خصائص كل وسائل الإعلام الجماهيري المقروءة والمسموعة والمرئية أصبحت متوفرة في خاصية واحدة هي (Multimedia).

6- الشيوع أو الانتشار: أي تخطي الحدود الجغرافية والوطنية والوصول إلى كل مكان على وجه البسيطة، وهذا بفضل شبكة الإنترنت وتكنولوجيا الاتصال عن بعد.

7- السرعة أو الفورية: وبهذه الميزة تجاوزت كل وسائل الإعلام الجماهيري [1].

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالإعلام:

أصبح مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي مثيراً للجدل نظراً لتداخل الآراء والاتجاهات في دراسته وعلاقته بالإعلام واعتباره إعلاماً جديداً أو إعلاماً بديلاً، حيث إنّ ظهور مواقع التواصل الاجتماعي نقلت الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، حيث أعطت مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود؛ كما أوجدت قنوات للبث المباشر يوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية وينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال [2]؛ لذلك أطلق عليه الإعلام البديل؛ حيث يمارس فيه النقد وتتولد فيه أفكارٌ لها أهميتها وأساليبها الخاصة، ناهيك عن الطرق الجديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين أفراد المجتمع؛ ويعد بديلاً أيضاً لأنه يتناول الموضوعات الحساسة في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والعلاقة بين السيطرة والحرية وبين العمل والبطالة وبين المعارضة والحكومة إلى أن يتضاءل البديل ويصبح نمطاً للاتصال الجماهيري[3].

وتعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منتجاً لثقافة اتصالية بديلة؛ عادة ما تكون في تعارض مع ما هو سائدٌ، وبديلٌ عن الإعلام التقليدي القائم، فهي مشروع مشترك يوجد تفاعل متبادل بين الأفراد العاملين فيه، وله مجموعة من الموارد المشتركة [4]، وتتميز هذه المجتمعات بتشاركها في قضايا وتوجهات معينة مما يعزز تواصلها ويدعم رسالتها، فهم يشتركون في غاية واحدة ومجموعة

---

[1]- الصادق رابح، المدونات والوسائط الإعلامية :بحث في حدود الوصل والفصل، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد (جامعة البحرين من 7-9 إبريل- 2009م)، ص593

[2]- زاهر راضي، مرجع سابق

[3]- التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية ، (مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2008م)، ص73

[4]- أولجا جودي سبيلي ، بيلي كاميرتس ، نيكوكاربنتيير فهم الإعلام البديل، ترجمة علا أحمد إصلاح (مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2009م)، ص27

من المشكلات، ويقومون بتعميق معرفتهم وخبراتهم في هذه الناحية عن طريق التفاعل بصورة مستمرة [1].

وبدأت مواقع التواصل الاجتماعي، تأخذ دور الإعلام بشكل نسبي؛ فأصبحت إعلاماً بديلاً أكثر اتساعاً وتأثيراً، إذ تمثل نسق فكري وعملي يبحث عن الرقي بالمجتمع، كفاعل أو كموضوع للاتصال، وتعد فرصة للمجتمع المدني ليقدم مكوناته المختلفة؛ ليتعرفَ بعضهم على بعض وليتحاوروا فيما بينهم، ولوضع الأفراد المهمشين والمجموعات في علاقة اتصال فيما بينهم فهي لا تنفصل عن التنشيط الاجتماعي؛ لذلك تستهدف تفعيل تجارب الحوار ما بين الثقافات والإثنيات التي تتعايش وهي تتصادم وتتجاهل بعضها البعض[2].

إن الإعلام البديل وسيلة خالية من القيود والضوابط التي تضعها السياسات أو أجندة المؤسسات الإعلامية التقليدية؛ وبعيداً عن تدخلات هياكل التحرير وعلاقاتهم مع القوى في المجتمع. لقد أصبحت هذه الوسائل الجديدة تهدد سلطة الوسائل التقليدية وتقدم الخطاب المضاد، وتكتب التاريخ غير الرسمي، وتتفاعل فورياً مع الوقائع والأحداث ومع الناس، وتفتح آفاقاً جديدة لحرية الرأي والتعبير[3].

فالإعلام البديل أو الصحافة البديلة أو صحافة الناس أو النشر المصغر أو الصحافة الشعبية أو صحافة المواطنين لجأ إليها جمهور وسائل الإعلام ليتبني بنفسه إعلاماً لنفسه ولغيره من أفراد الجمهور وفئاته الذين يستخدمون شبكة الويب والوسائل الجديدة[4].

ولا يزال المختصون وخبراء الاتصال والإعلام يطلقون تسميات واصطلاحات جديدة على مفهوم هذه المواقع؛ فبعضهم يطلق عليها اسم وسائل الاتصال الحديثة أو اسم وسائل الإعلام التفاعلية أو وسائل الإعلام الجديدة، هذه التسميات على رغم اختلافها اللفظي إلا أنها تفيد عن مدلول واحد هو تقنيات الإعلام الحديث، التي كانت ولا تزال تستخدم في عناوين كتب ومقالات تعالج قضايا تتعلق بالتلفزيون والراديو والصحيفة المطبوعة [5].

---

[1]- المرجع السابق، ص31

[2]- جمال الرزن، هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي، مدونة افتراضية تهتم بقضايا الإعلام العربي والدولي على شبكة الإنترنت، http://jamelzran.arabblogs.com

[3]- محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص12

[4]- المرجع السابق، ص12

[5]- فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1 (دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م)، ص286

إذن فالإقبال على المواقع الاجتماعية واعتبارها مصدراً هاماً للأخبار واستقاء المعلومات، والتأثير في الرأي العام بسبب سرعة انتشارها وقلة تكاليفها وبساطة التواصل معها؛ جعلها من مصادر الوصول السريع للأهداف وتشكيل مجموعات الضغط والمناصرة للقضايا المختلفة، حيث يؤمن كثير من الباحثين بحتمية التكنولوجيا، وأنها تملك قوة التغيير في الواقع الاجتماعي، ويعتبرونها رمزاً لتقدم البشرية وعاملاً لتجاوز إخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي والشامل الذي تتقاسمه البشرية [1].

[1]– مي العبدالله، الاتصال والديمقراطية، بيروت (دار النهضة العربية، بيروت، 2005م) ص21

المبحث الثالث

مواقع التواصل الاجتماعي وحركات التغيير في العالم العربي

فتح الإنترنت وفضاؤه الواسع آفاقاً جديدة وواسعة للعديد من الشرائح الاجتماعية ومجموعات المصالح والنشطاء المجتمعيين في جميع أنحاء العالم ولعل ما حدث في العالم العربي في السنوات القليلة الماضية من ثورات واسعة، وقودها النشطاء الاجتماعيون وأدواتها مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة من فيس بوك وتويتر وغيرها من مواقع؛ يؤكد على أهمية النشاط الاجتماعي في الفضاء الافتراضي وقدرته على اختراق العديد من الجدران والمعيقات وإيصال صوت المقهورين والمقموعين لآفاق لم تكن متاحة من قبل[1].

واكتسبت مواقع التواصل الاجتماعي، المزيد من الشعبية عقب الحراك العربي، وازداد عدد المشتركين، مما دفع المحللين الإعلاميين؛ لتوقع مساهمة كبيرة لشبكات التواصل وبخاصة الفيس بوك في صياغة عقول الشباب، مما دفع العديد من الجهات الرسمية لإنشاء حساباً خاصاً بها للتواصل مع أعضاء هذه الشبكة ومحاولة إيجاد تفاهمات مشتركة، كما استخدم كبار الشخصيات مواقع التواصل الاجتماعي واقتطعوا وقتاً من أنشطتهم؛ لصالح التواصل عبرها؛ وذلك لإيمانهم بأنها البوابة الحقيقية والجادة، للتواصل وسماع الناس والمواطنين.

ولعل ما يؤكد اهتمام المنطقة العربية بمواقع التواصل الاجتماعي هو ظهور بعض المواقع الاجتماعية العربية على شبكة الإنترنت مؤخراً على رغم من أنها لا ترقى لمنافسة الخدمات التي تقدمها الشبكات الاجتماعية الكبرى؛ ومن أمثلتها "maktoob" مكتوب الذي يعد أكبر وأشهر المواقع العربية التي طورت في نظامها شبكة اجتماعية ما لبثت أن انضمت لشركة yahoo ياهو في شراكة دائمة، ومن المواقع الأخرى "إخوان بوك وشبكة مدينة وفايع واكبس ولملم" لحفظ الروابط المفضلة [2].

وظهر تأثير هذه التقنيات جلياً على المستخدم العربي؛ حيث إنّ القضايا السياسية والدينية سيطرت خلال عامي (2011-2012م) على نقاشات الشباب العرب عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأن الناس في المنطقة العربية نظروا إلى مواقع التواصل الاجتماعي منذ بدء الانتفاضات العربية عام 2011م على أنها أداة للحوار السياسي ولتعزيز الديمقراطية في الشرق

---

[1]- هديل القزاز، مرجع سابق، ص8

[2]- ويكيبيديا الموسوعة الحرة، http://ar.wikipedia.org

الأوسط [1]، كما أن حوارات العرب عن الدين ونقاش شؤون مجتمعاتهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يفوق بكثير دول العالم الاخرى، مع العلم أن الشباب هم الشريحة الأكبر من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي [2].

لقد أكد جيل الشباب من خلال وضعهم الحالي على شبكة الإنترنت أنهم الأجدر على القيادة التي لا تريد الأجيال السابقة أن تتركها لهم، لأنهم يملكون القدرة على مواكبة التطور التكنولوجي الهائل الذي لا يستوعبه الكثير من الأجيال السابقة [3].

ولعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً بارزاً في التغيير؛ حيث شُكِلَتْ من خلاله حركات الرفض والمطالبة بالتغيير في العديد من الدول العربية ففي العام 2008م دعا ناشطون على الفيس بوك إلى إضراب بتاريخ 6 إبريل في مصر من العام 2010م، وشارك في هذه المجموعة 71 ألف شخصاً، مُشَكِلين حركة سياسية لعبت دوراً بارزاً في إسقاط الرئيس المصري المخلوع محمد حسني مبارك، ومن ثم تم تشكيل صفحة على الفيس بوك باسم "كلنا خالد سعيد" جمعت آلاف الناقمين على الممارسات القمعية لوزارة الداخلية المصرية؛ وقد ساهمت هذه المجموعة في الدعوة والحشد ليوم الغضب المصري 25 يناير من العام 2011م، وفي تونس شارك 2 مليون تونسي عبر الفيس بوك في إسقاط نظام بن علي[4].

ولعب الفيس بوك دوراً هاماً في تشكيل الرأي العام وتحريك الشعوب حيث استخدمته شريحة واسعة من مختلف فئات المجتمع لا سيما الشباب الذين استثمروا كافة الوسائل المتاحة تقنياً لتصبح أداة للتغيير السياسي، فحادثة البوعزيزي لم تكن لتشعل الثورة بتونس لولا تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث كانت صفحته على الفيس بوك مزاراً شحن الجماهير بالغضب حيث رفضت ما آل له البوعزيزي وأطاحوا بالنظام المستبد في تونس [5].

---

[1]- الشباب العالمي ومواقع الاتصال الجماهيري، تقرير منشور، صحيفة الواشنطن بوست، (واشنطن19ديسمبر 2012م)، ص23

[2]- المرجع السابق، ص23

[3]- عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1 (دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م)، ص280

[4]- كامل مجدي ، خالد سعيد أيقونة الثورة المصرية، ط1 (دار الكتاب العربي، القاهرة، 2012م)، ص38

[5]- المرجع السابق، ص41

وللشهرة الواسعة التي نالتها مواقع التواصل الاجتماعي، فإن العديد من الدول التي كانت تفرض حصاراً فكرياً على مواطنيها لم تستطع الوقوف أمامه، واتخذت قرار التعامل معه كأمر واقع بل والتواصل عبره، ففي الربع الأول من العام 2013م، اظهرت دراسة أن عدد مستخدمي تويتر في السعودية أكثر من 4.3مليون مستخدم، وأن معدل النمو منذ عام 2011م وحتى بداية العام 2013م، هو 3000% مما يعني أن السعودية الأولى عربياً على تويتر بنسبة 45% من الإناث و55% من الذكور وهذا يدلل على أن الإعلام الجديد سيصبح بوابة التواصل بين كافة فئات المجتمع وتخصصاته[1]؛ فمواقع التواصل الاجتماعي وفرت بيئة من الاتصال الحر الذي كسر الحواجز ودفع المستخدمين للتعاطي مع قضايا المجتمع بفاعلية، فسهولة الحصول على هذه التقنيات كان دافعاً كبيراً للتواصل معها حيث أصبحت أجهزة الكمبيوتر في متناول الجميع لأنها رخيصة وسرعة الانترنت ازدادت والمتواجدون على الشبكة في ازدياد مطرد فأصبح انتقال المعلومات أسرع والحشد والتأييد أكثر قوة [2]، وبينما تشكل مواقع التواصل الاجتماعي منبراً للشباب عالمياً فهو منبر للنساء في كافة الفئات العمرية عربياً.

[1]– أماني العجلان، السعودية على تويتر، دراسة منشورة على شبكة الإنترنت، https://twitter.com/AmaniAAJ

[2]– Mark S.lacky, The digital journalist s handbook,(Newyork-2012), p35

المبحث الرابع

النساء ومواقع التواصل الاجتماعي

كانت النساء موجودة بقوة في ثورات الربيع العربي، لكن ضمن الكل المطالب بالحرية والعدالة، حيث عبر موقع YouTube "يوتيوب" قامت المصرية ابتسام محفوظ بتأليب الشارع على حكومة الفساد، وعلى صفحات التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر، حرضت ناشطات الشباب للاعتصام بميدان التحرير، وواجهت النساء في مصر وتونس وليبيا واليمن أيضاً أقسى أشكال التعذيب والتأنيب عائلياً وحكومياً، وعقب سقوط الأنظمة السابقة وتشكيل الحكومات، تم التعامل مع قضايا النساء، بنفي وتجاهل تام[1] دفع بالعديدات لتشكيل مجموعات مناهضة ومطالبة بالحقوق النسوية، ومن أكبر هذه الصفحات صفحة على الفيس بوك تحمل اسم" انتفاضة المرأة في العالم العربي"[2] انضم لها ما يزيد عن المئة وعشرين ألف معجباً وهى مبادرة أطلقتها مجموعة ناشطات عربيات استلهاماً لأحداث الربيع العربي بهدف صون حقوق المرأة العربية وحثها للانتفاض على واقعها.

وبشكل عام فإن تفاعل النساء على مواقع التواصل الاجتماعي تزداد وتتطور، حيث أنهن محور أساس في الثورة الرقمية، ومستكشفات للإنترنت، كما أن نحو 56% من النساء البالغات يستخدمن شبكات التواصل للبقاء على اتصال مع الناس، بينما تمثل نسبة الرجال المتفاعلين مع مواقع التفاعل الاجتماعي 46%؛ وهو ما يبرز مستويات أعلى من النشاط في الفئات الاجتماعية عند المرأة [3] أما فيما يتعلق بالمرأة العربية فإنها أكثر نساء العالم تفاعلاً على مواقع التواصل الاجتماعي ومثلت ما نسبته 36%، كما أن 19% من حسابات التويتر مملوكة للنساء [4].

ويوجد على مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الصفحات الخاصة بتجمعات نسوية قطرية أو إقليمية، بالإضافة لحسابات المؤسسات النسوية الموجودة على أرض الواقع، والتي

1- انتفاضة المرأة العربية تنتقل إلى الفيس بوك، تقرير منشور على شبكة الإنترنت، موقع البوابة ar/ /http://www.albawaba.com

2- انتفاضة المرأة العربية، الصفحة الرسمية على موقع الفيس بوك، https://www.facebook.com/intifadat.almar2a?fref=ts1

3- شركة كومسكور" المرأة على الإنترنت ، كيف تشكل النساء الشبكة، دراسة منشورة، واشنطن بوست (نيويورك، 2012م)

4- مؤتمر المنتدى الاستراتيجي العربي، التقرير الختامي (دبي، مارس، 2013م) ص75

استشعرت أهمية استثمار مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات للضغط والمناصرة، وأصبحت النساء القياديات والناشطات النسويات مهتمات بالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتقديم انفسهن وعرض افكارهن وحشد التأييد والمناصرة لمواقفهن التي يتم تداولها عبر المشاركات لا سيما مع ارتفاع شعار "صوت المرأة ثورة" الذي دفع نحو مناهضة التوجهات الرسمية لحكومات ما بعد الثورة[1] بما يخص قضايا النساء؛ حيث تجاهلت دور النساء في اشعال فتيل الثورات، ومبادراتها الدافعة للتغيير، بل دفعت بالنساء لأتون عادات وتقاليد رفضتها الحركات النسوية فيما مضى، واستطاعت تعديلها بما يضمن حرية وكرامة النساء ضمن قانون لا يهمش النساء، وإذ تمكنت من نيل بعض الحقوق في ظل الحكومات السابقة، فقد كانت تطمح للحصول على المزيد في ظل حكومات ناضلت من أجلها النساء، أملاً في تغيير يمنحها المزيد من حقوقها التي ناضلت من أجلها، لكنها فوجئت بالتراجع الرسمي الكبير في التعاطي مع حقوقها، وأنها تعود لتطالب بحقوق اكتسبتها، وكانت من بديهيات الحياة، كحقها في التعليم والعمل، بل أنها عادت لتناضل من أجل قضايا ضمنتها لها الدساتير السابقة والمواثيق الدولية، كتحديد سن الزواج وتحريم الاتجار بالنساء .

وفي خضم التراجع الكبير، الذي تواجهه النساء عقب الثورات العربية اتجهت النساء العربيات لمواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث "العالم الافتراضي" والمنبر الحر الذي يُسمع صوتها؛ فأصبح الفيس بوك عالماً كبيراً ومختلفاً، عالماً جديداً ومثيراً ومتغيراً، تعرض فيه الأفكار عن أي شيء وفي أي وقت وبأي لغة[2]؛ لذلك توجهت له النساء وأصبح منبراً للتواصل الاجتماعي؛ وللحشد والتأييد في قضايا المناصرة المجتمعية، والرفض والاحتجاج أو الدعم والتعزيز لحقوقها ومطالبها الإنسانية، كما اعتبرته النساء وسيلة للوصول لأكبر عدد من المؤيدين عبر تلقي أفكارهم وصوغها في برامج تعزز وصولها لمراكز صنع القرار وتشكيل لوبي ضاغط وحملات داعمة تسوق بها نفسها كمرشحة سياسية حزبية أو مستقلة أو نخب نسوية فاعلة في مجالها[3].

واستطاعت النساء العربيات، استغلال مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير الحر عما يواجهنّ من امتهان لكرامتهن واستغلال لصمتهن، كما في بعض القضايا مثل، التحرش الجنسي وجهاد المناكحة، وقضايا ناهضتها النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وحشدت آلاف

---

[1]- ربيع المرأة العربية يتحول إلى انتفاضة، تقرير منشور على شبكة الإنترنت، http://www.radiosawa.com/content/the-uprisin

[2]- فتحي حسين عامر، مرجع سابق، ص 214

[3]- حضور المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي، تقرير منشور، جريدة المواطن نيوز، العدد1799(العراق 16-1-2013)، ص17

المناصرين والمؤيدين لها، مما دفع القضاء في بعض الدول لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية النساء، لا سيما وأن هذه المواقع استطاعت التوغل في مجتمعات عربية عُرفت بالَقبَلِية والتقليدية المغلقة، كما في المملكة العربية السعودية؛ حيث ارتفع صوت النساء مطالباً بحقهِنَّ في المشاركة السياسية؛ وأذعنت المملكة السعودية وصرح المسئولون بأن النساء سيشاركن في الانتخابات المحلية القادمة[1].

لعبت المرأة العربية دوراً كبيراً و هاماً في الثورات العربية، حيث قامت المرأة المتعلمة والمثقفة بنشر المقالات عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الإلكترونية وكانت وجهاً إعلامياً قوياً استطاعت أن تعبر عن قضاياها بعمق، وأن تفرض وجودها وتعبر عن آرائها، وبرزت أسماء نسائية كثيرة كان لها دور في إشعال فتيل الثورات العربية، مثل أسماء محفوظ ونوارة نجم، وكرمان توكل، وأخريات وبذلك تكون مشاركة المرأة في الثورات العربية تشكل تحدياً للرجال [2].

وربما كانت النساء الفلسطينيات من أكثر نساء العالم العربي تواصلاً على مواقع التواصل الاجتماعي لما فرضته طبيعة الحياة السياسية من لجوء وغربة؛ حيث أوجدت هذه المواقع فرصة التعايش الآني مع قضايا الوطن في المهجر ودول الشتات؛ ووجدت النساء أن مواقع التواصل الاجتماعي منحتها الفرصة لخلخلة الهيمنة الذكورية على عالم النساء في الواقع، وأن النجاح مرتبط بمدى الاستثمار الذكي والايجابي لهذه المواقع [3] فضاء من الحرية المسئولة للتفاعل مع قضايا الوطن إلى جانب قضايا المرأة فقد ساهمت المدونات الفلسطينيات في رصد وتدوين الحرب على غزة من واقع الحياة المعاشة وقمن بنقل الصورة الحقيقية لمعاناة الانسان الفلسطيني ؛لكسر جدار العزلة وتغيير النظرة السائدة عن النساء الغزيات: من ضحايا للحرب والعنف إلى فاعلات وناشطات؛ لدعم القضية الفلسطينية وعكس المعاناة اليومية بفعل الحصار، أو العدوان الاسرائيلي .

أظهر استطلاع استهدف الشباب في غزة أن 83%من الشباب المبحوثين لديهم حسابات على الفيس بوك ، ويشكل تواجد الشابات ما نسبته 48% وأن 49% من الشابات على مواقع التواصل الاجتماعي ونسبة 39% من الاناث لهن مدونة خاصة واتخذ 56% موقفاً مؤيداً لدور

1- النظرة العالمية لحقوق الإنسان، التقرير العالمي لعام 2011م، منشور على شبكة الإنترنت، http://www.hrw.org/node/104487

2- دور المرأة العربية في الثورات العربية وانعكاساتها على المرأة الفلسطينية، دراسة منشورة، (مركز شؤون المرأة، غزة ،2013م)، ص20

3- محمد السوافيري، ثورة تأنيث الإنترنت في العالم العربي، مجلة الغيداء، العدد43، (غزة، 2013م)، ص34

مواقع التواصل الاجتماعي في طرح قضايا المرأة العربية والكشف عن معاناتها، واتجهت نسبة مشابهة 52.8% نحو الموافقة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساعد في رفع مستوى وعي المرأة تجاه قضاياها والمطالبة بحقوقها ويرى 33.7% ضعف استثمار المرأة الفلسطينية لمواقع التواصل الاجتماعي [1].

تمكنت النساء من التواصل أكثر مع مرور الوقت وخلال العامين التاليين للدراسة السابقة ارتفعت نسبة الوجود الفعلي والمؤثر للمرأة الفلسطينية على مواقع التواصل الاجتماعي حيث جُندت عدة صفحات عبر الفيس بوك وتويتر للضغط على الجهات التشريعية لاتخاذ قرارات حاسمة فيما يتعلق بالقتل على خلفية ما يسمى بالشرف؛ آية برادعية أصبحت عنواناً على مواقع التواصل الاجتماعي لنبذ العنف، وأطلق نشطاء على الفيس بوك ومؤسسات حقوقية حملة (في فلسطين.. القتل مسموح) بهدف استصدار قرار رئاسي يحرم قتل النساء ويطالب بتعديل القوانين التي تحمي القاتل على خلفية ما يسمى بالشرف[2]، تحالف من أفراد ومؤسسات استغل مواقع التواصل الاجتماعي لنصرة قضايا المرأة الفلسطينية.

تعاني النساء في فلسطين مثل كافة المجتمع الفلسطيني من الانقسام والشرخ الذي أحدثه في النسيج الاجتماعي، لذلك قامت النساء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنبذ الانقسام والمناداة بإنهائه وأعلنت عن ذلك عبر صفحة على الفيس بوك باسم المرأة الفلسطينية تريد انهاء الانقسام وعبر هذه الصفحة كانت توجه رسائل وتعلن عن وقفات احتجاجية اسبوعية تقوم بالحشد لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، واكتسبت المدونات ثقة عالية بالنفس، وشهرة واسعة داخل وخارج الوطن وأصبحن يشعرن بالمسئولية تجاه قضايا مجتمعهن ومسئولية في الدفاع عن قضايا المرأة وقضايا الوطن ، وطورن أساليب جديدة للتعبير عن آرائهن واستخدمن تقنيات جديدة كلما كان هذا ممكناً، كالانتقال من المنتديات للتدوين ومن ثم لمواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك وتويتر، وتغيرت نظرة المدونات للعلاقات مع الجنس الآخر، وامكانية عقد صداقات مهنية ، واكتسبن ثقة عالية في عقد الصداقات خارج حدود الوطن، بالإضافة للرقابة الذاتية الحاضرة لعدم الاصطدام مع المجتمع مما يمكنهن من طرح قضايا حساسة دون الخوض في مواجهات صارمة تؤدي إلى تقييد الحرية التي أتاحها لهن فضاء الإنترنت[3].

---

[1]- الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي، استطلاع رأي منشور، (مركز شؤون المرأة، غزة، 2011م)، ص 5

[2]- نقص في الإرادة السياسية لتغيير القوانين الخاصة بجرائم الشرف، تقرير منشور، وطن للأنباء، http://www.wattan.tv\news_printable_pages

[3]. هديل القزاز، مرجع سابق، ص34

الفصل الثالث

المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية

المبحث الأول: المرأة الفلسطينية وواقع المشاركة السياسية

المبحث الثاني: المعيقات التي تواجه النساء الفلسطينيات لمشاركة سياسية فاعلة

المبحث الثالث: الفرص والاحتياجات المطلوبة لتفعيل المشاركة السياسية للنساء في فلسطين

المبحث الأول

المرأة الفلسطينية وواقع المشاركة السياسية

لقد ارتبطت مشاركة النساء الفلسطينيات في الحياة السياسية بشكل مباشر بمعطيات القضية الفلسطينية منذ الانتداب البريطاني إلى الاحتلال الإسرائيلي الذي لازال حتى وقتنا الحاضر؛ حيث كان للمرأة الفلسطينية حضورٌ كبيرٌ في النضال الفلسطيني وسطرت بطولات كثيرة عبرت فيها عن نفسها بأشكال وألوان مختلفة من الكفاح والتضحيات فقد دعمت المقاومة بكل ما تملك، وباعت حليها ومصاغها لتأمين ثمن شراء البندقية للثوار[1]، وكانت الشهيدة والأسيرة والجريحة وأم الشهيد وأم الأسير، وتحملت مسؤوليات الأسرة الفلسطينية والنهوض بأعبائها والقيام بالواجبات المعيشية والاجتماعية بعد غياب رب الأسرة.

ومنذ مطلع القرن العشرين وقفت المرأة الفلسطينية إلى جانب الرجل في الانتفاضات والثورات الوطنية ضد الانتداب البريطاني، كما قامت بكتابة العرائض السياسية وإرسال البرقيات الاحتجاجية رفضاً للمخططات الصهيونية، وشاركت بقوة في المظاهرات والإضرابات والاعتصامات الجماهيرية ضد سياسات الانتداب البريطاني.

وكانت الجمعية النسائية الخيرية الفلسطينية والتي تم تأسيسها عام 1903م في مدينة عكا، هي نواة العمل الاجتماعي والسياسي؛ وقد اقتصر عملها على تقديم الخدمات الخيرية مثل الصحة والتعليم وخاصة للأطفال الفقراء؛ وكانت تحمل اسم الجمعية الأرثوذكسية لمساعدة الفقراء [2]، وقد شهدت الفترة من 1903 إلى 1928م نشأة جمعيات مشابهة لمساعدة الفتيات الفقيرات للحصول على تعليم أفضل ولتحسين معيشة الأسر وتقديم العون والإغاثة للأسرة الفقيرة. وعقبها تأسيس عدد من الجمعيات والاتحادات النسائية الأخرى التي كانت تركز في عملها على شرح القضية الفلسطينية وتنظيم المظاهرات السياسية، وزيارة المسجونين ورعاية أسرهم وتقديم العون لأسر الثوار، وفتح المدارس لأبناء الشهداء بشكل خاص وتنفيذ برامج لمحو الأمية بشكل عام[3].

---

[1]– صلاح عبد العاطي، المرأة الفلسطينية بين الواقع والمأمول، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القدس، غزة، 2006م) ص7

[2]– نادية عبد الوهاب العفيفي، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية، أبحاث ومداخلات من أربعة بلدان عربية، ط2 (مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة) ص68

[3]– الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثاني، ط2(مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا، م1986) ص215، ص216

وكان أول نشاط سياسي للمرأة الفلسطينية عام 1884م في مدينة العفولة احتجاجاً على إنشاء أول مستوطنة يهودية وهي مستوطنة "بتاح تكفا"؛ حيث خرجت مجموعة من النساء الفلسطينيات في مظاهرة تعبيراً عن رفضهن لإنشاء المستوطنة[1]؛ إلا أن هناك إجماعاً على أن المؤتمرات والمظاهرات النسائية تزايدت بعد عام 1933 لا سيما أثناء الثورة الفلسطينية العربية (1936-1939م)، ولكن بقيت المشاركة المنظمة مقتصرة على نساء الطبقات العليا والطالبات بشكل عام، وأثناء الثورة ساعدت النساء في المناطق الريفية مقاتلي حرب العصابات بنقل الأسلحة والطعام والتبرع بمصوغاتهن لشراء معدات القتال وبناء المتاريس ليلاً[2].

المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية منذ نكبة عام 1948م حتى عام 1967م:

مع بداية الانتداب البريطاني عاشت المرأة الفلسطينية ويلات وأهوال النكبة من تشرد ولجوء وقتل وأسر وإرهاب وعجز كغيرهن من فئات المجتمع الفلسطيني كافة، إلا أن عامليْن رئيسيين أثرا على أشكال العمل النسائي تحت الانتداب البريطاني وهما:

1- التركيز الوطني الفلسطيني على إنهاء الاحتلال البريطاني وهو السمة الشائعة للحركات النسائية تحت الاحتلال على غير المعهود في البلدان المستقلة حيث يركز الصراع على الحرية والمساواة في المجتمع.
2- كانت قيادات وعضوات الجمعيات النسائية والحركة الوطنية في أثناء الانتداب تنتمي إلى الطبقات العليا الحضرية، وقد أملت الطبيعة الطبقية لقيادات الحركات النسائية في ذلك الوقت طابعها على نوع الأنشطة؛ والتي كان لها طبيعة خيرية إنسانية [3].

وشاركت المرأة الفلسطينية في عام 1948 في المعارك التي دارت بين الفلسطينيين والعصابات الصهيونية، واستشهد وأصيب الكثير منهن؛ كما أنشئت في العام نفسه جمعية "التضامن النسائي" وهي جمعية تهدف للقيام بمؤازرة ومساعدة الثوار؛ والقيام بأعمال التمريض حيث أسستها لولو أبو الهدى [4].

---

[1]- ليما شفيق، حول نضال المرأة في المناطق المحتلة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، مجلة المرأة العربية، العدد (2)، 1985م، ص114

[2]- نادية العفيفي وآمال عبد الهادي، مرجع سابق، ص68

[3]- المرجع السابق، ص69

[4]- المرجع السابق، ص69

واحتجاجاً على قرار تقسيم فلسطين عام 1947-1948 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة قامت المرأة بالخروج في مظاهرات عملت على تشكيل فرق لتموين ومعالجة الثوار، حيث انشأت فرقة "زهرة الأقحوان" في يافا وكانت مهمتها علاج الجرحى، وتزويد الثوار بالماء والطعام، وكان من بين أعضاء تلك الفرقة يسرى طوقان، وفاطمة أبو الهدى، وجهينة خورشيد، وعربية خورشيد[1].

وكانت أولويات الجمعيات النسوية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية إبان النكبة هو تعليم الفتيات ورعاية الأيتام ومساعدة اللاجئين، فقد أُنْشِيءَ على سبيل المثال لا الحصر الاتحاد النسائي في مدينة نابلس، ومستشفى الاتحاد النسائي الخيري عام 1948، كما تأسست في شهر إبريل/نيسان من العام نفسه جمعية دار الطفل العربي لاحتضان ورعاية أبناء مذبحة قرية دير ياسين التي حدثت عام 1948م وأشرفت عدد من النساء على إدارتها[2]؛ كما تأسست في غزة في العام نفسه جمعية التقدم النسائي برئاسة السيدة عصام الحسيني[3]، وقدمت الجمعية خدمات مختلفة للنساء، وأقامت المعارض والمسرحيات، كما شاركت في الاحتفالات العامة.

ومع إلحاق الضفة الغربية بالأردن رسمياً في عام 1950 انضم الفلسطينيون بما فيهم النساء إلى الحركة القومية الاشتراكية في كل من قطاع غزة والضفة الغربية التي كانت قد انطلقت من الأردن، كما انضمت النساء لعضوية الجماعات السياسية السرية دون أن يكون لهن تنظيمهن الخاص داخل الأحزاب، كما انضمت النساء إلى حزب البعث والحركة القومية العربية، ومع ذلك لم تعط هذه الأحزاب انتباهاً كبيراً لقضايا حرية وتحرير النساء، حيث طلبت هذه الأحزاب من عضواتها ألا يطالبن بتغيير اجتماعي خشية تحدي القيم التقليدية السائدة؛ فكان للنساء العضوات خلاياهن الحزبية الخاصة امتداداً لمنع الاختلاط في المجتمع[4].

وقد انحصرت النشاطات النسائية في أعمال السكرتارية وتوقيع العرائض وتسليم الرسائل والاتصالات، وكانت معظم العضوية النسائية طالبات أو متعلمات أو قريبات للأعضاء الذكور.

---

[1]- ألفت فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد (1139)، (32-7-2011م)، ص115

[2]- صحيفة القدس، العدد (7111)، (12-6-1989م)، ص9

[3]- أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة (1914-1967)، بحث دكتوراة غير منشور، (جامعة عين شمس، القاهرة، 2003م)، ص242

[4]- نادية العفيفي وآمال عبد الهادي، مرجع سابق، ص70

وعلى إثر نكبة فلسطين تأسست وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأنروا) في شهر ديسمبر/ كانون الأول عام 1949م، وقد أظهرت المرأة الفلسطينية داخل مخيمات اللاجئين دوراً نضالياً وفكرياً بارزاً، وصمدت في تحمل ظروف العيش كلاجئة؛ بل قاومت محاولات التوطين التي روج لها عام 1954، مما أوجد عدداً من القيادات النسائية التي ساهمت في العمل الوطني منهن سعاد هريس، رجاء ابو ماشي[1].

المرأة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية:

عقب قيام منظمة التحرير الفلسطينية عام 1964م بقرار رسمي وبتوافق سياسي عربي[2] شاركت المرأة في مؤسساتها وأجهزتها حيث شاركت في الدورة الأولى للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في القدس عام 1964[3]، وبموجب تركيبة المجلس الوطني المبنية أساسا على مفهوم "الكوتات" أو الحصص فإن نسبة تمثيل المرأة فيه كانت محددة مسبقاً، وإن تمثيلها في المجلس الوطني بهذه الصورة الشكلية لا يعني مشاركتها في الهيئات القيادية للمنظمة[4]، وبالتالي فإن مسرح اتخاذ القرارات المصيرية سواءً بالنسبة للقضية الوطنية برمتها أو بالنسبة للقضايا الاجتماعية بما فيها قضايا حقوق المرأة في المجتمع الفلسطيني يبقى مسرحاً مفتوحاً للمنافسة حول القيادة بين ذكور الثورة فقط، أضف لذلك أنه كون نساء المجلس هن قبل كل شيء عضوات في تنظيمات وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية المختلفة، فكثيراً ما تتحدد علاقة العمل بينهن بموجب انتماءاتهن الحزبية المختلفة أكثر من العامل المشترك الذي يجمعهن كنساء فلسطينيات في ثورة يقودها الرجال[5].

وفي ذات العام الذي أسست فيه منظمة التحرير الفلسطينية تم التفكير في تأسيس الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ليكون تابعاً للمنظمة؛ وذلك أثناء انعقاد المؤتمر الأول للمجلس الوطني

---

[1]- وفاء عواد، دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة ما بين عامي (2000-2006م)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2006م) ص40

[2]- المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، تقرير منشور بعنوان "أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني" (غزة، آب 2003م) ص3

[3]- باربارا فيكتور، حنان عشراوي السيرة والمسيرة، ترجمة مصطفى الرز، ط1 (مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000م) ص80

[4]- إبراهيم مكاوي، دور المرأة في النضال، مقال منشور على شبكة الإنترنت (منتدى الوادي الأخضر، الاثنين 29 –نوفمبر- 2010م) http://www.pdwsa.ps/ar/?page=newsdetails&id=174

[5]- المرجع السابق، ص2

الفلسطيني الأول في مدينة القدس في شهر مايو/آيار من العام 1964م، حيث شاركت المرأة فيه، وقامت زليخة الشهابي، رئيسة الاتحاد النسائي العربي في القدس في 20 فبراير عام 1965م بدعوة ممثلات الاتحادات النسائية والهلال الأحمر ومؤسسات رعاية الطفل في المدن المختلفة لعقد اجتماع لبحث ترتيبات إقامة المؤتمر التأسيسي[1] وخرج الاجتماع بعدد من القرارات منها، تشكيل لجنة تحضيرية تتألف من ممثلات عن الاتحادات والجمعيات النسائية المختلفة في شتى أماكن تواجد النساء الفلسطينيات ودعوتها للانعقاد في مقر الاتحاد النسائي العربي بمدينة القدس، وقد انعقدت بالفعل في 18 مارس/آذار من العام 1965م حيث حددت انعقاد المؤتمر النسائي التأسيسي الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية ابتداءً من 15 يوليو/تموز وحتى 20 يوليو/تموز عام 1965م في مدينة القدس [2].

وقد انبثق عن المؤتمر الأول للاتحاد العام للمرأة الفلسطينية خمس لجان لدراسة التوصيات المختلفة هي، اللجنة السياسية، اللجنة المالية، اللجنة الاجتماعية، لجنة التنظيم الشعبي، لجنة الدستور، ولجنة التوعية والإعلام.

وكانت أول رئيسة للاتحاد عصام عبد الهادي، وتعرضت للإبعاد من قبل الاحتلال الإسرائيلي عام 1967م إلى الأردن [3]؛ كما تعرض عدد من عضوات الاتحاد للاعتقال [4].

ولم يكن ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية – رغم أهميته– الوحيد الذي لا يعكس الموقف من المرأة في الثقافة السياسية الفلسطينية، بل هناك أيضاً وثائق تتعلق بالتوصيات المختلفة للمجلس الوطني الفلسطيني، ودفاتر اليوميات الفلسطينية، وتصريحات القادة والزعماء ومنشورات دائرة الإعلام التابعة للمنظمة [5]، ولكن ما يستحق التوقف النقدي أمامه هو موقف حركة فتح التنظيم الرئيس والمؤثر أكثر من غيره على منظمة التحرير الفلسطينية حيث رفضت حركة فتح

---

[1]– ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي (جمعية الدراسات العربية، القدس، 1986م) ص7

[2]– غسان الشامي، دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين (1967–1994م) رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م) ص29

[3]– موقع مدينة نابلس الإلكترونية على شبكة الإنترنت، شخصيات نابلس، 15–1–2006م، http://www.nablus-city.net

[4]– غسان الشامي، مرجع سابق، ص30

[5]– وضعية المرأة الفلسطينية، دراسات وتقارير، المجلد الأول (المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية "مفتاح"، القدس، 2003م) ص45

الخوض في احتياجات ومطالب الفئات والمجموعات الاجتماعية المختلفة والمعبر عنها بتنظيمات واتحادات شعبية مختلفة سواء للمرأة، أو للطلاب، أو للعمال، أو حتى للاجئين؛ معتبرةً أن الخوض في احتياجات المجموعات المختلفة يعد موقفاً نظرياً بحتاً نظراً لتضرر الجميع من احتلال فلسطين، كما أنه يؤدي أيضاً إلى تفتيت الوحدة الاجتماعية، وهي الشرط الضروري لاستنهاض كل الطاقات الوطنية (1).

ولم يسمح للنساء بتبوء مراكز عليا في دوائر صنع القرار، فاللجنة التنفيذية لـ(م. ت. ف) بقيت حكراً على الرجال منذ تأسيسها عام 1964م، والمجلس الوطني ضم (8) نساء فقط من بين (426) عضواً حيث اختيرت هذه النساء باعتبارهن أعضاء في الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، وتم إضافة نساء للمجلس الوطني في دورته التي عقدت في غزة عام 1996م بحيث أصبح عددهن (56) من أصل مجموع أعضاء المجلس الوطني البالغ عددهم (688)(2).

وبرغم من حث النساء على الانخراط في صفوف الثورة إلا أن ذلك لم يعن الاعتراف بدور المرأة، حيث أن للرجال والنساء مصلحة متطابقة، وأن النساء لا يخضعن لأشكال اضطهاد مختلفة عن تلك التي يخضع لها الرجال، وبالتالي لا يوجد ضرورة تستدعي تشكيل تنظيم وتعبئة لهن تختلف عن بقية الشعب، وليس لهن قضايا تختلف عن ما يواجهه بقية الفلسطينيين، ألا وهي القضية الوطنية؛ لذا يجب أن تنتظر المطالب لما بعد تحقيق الاستقلال الوطني، وأن النقطة الأساسية هي كيفية توفيق النساء بين واجباتهن الأسرية وبين النضال الوطني (3).

واللافت للنظر أن م. ت. ف لم تكن تحوى عناصر محافظة فقط بل ضمت منظمات يسارية ماركسية أيضاً تستهدف في برامجها تحرير المجتمع من كل أشكال الاضطهاد؛ فتنظيم فتح تاريخياً لم يتوقف أمام برامجه الاجتماعية لتحديدها؛ واكتفى دائماً بطرح شعارات عامة يجمع عليها الجميع بمختلف خلفياتهم الطبقية (4)، أما التنظيمات اليسارية والماركسية كالجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والتي كانت تستلهم مواقفها من النظرية الماركسية؛ كانت ترى أن التحرر الوطني أسبق على مرحلة التحرر الاجتماعي، وأن المرأة تتحرر بتحرر الوطن وبعد بناء

1– هاني الحسن، فتح بين النظرية والتطبيق، مجلة شؤون فلسطينية، عدد (3) (بيروت، 1972م) ص30

2– آمال خريشة، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ما بين أبوية المجتمع وأبوية الحزب السياسي، نحو رؤى جديدة للمشاركة السياسية، (مؤسسة صوت المجتمع، غزة، 2005م) ص38

3– وضعية المرأة الفلسطينية، مفتاح، مرجع سابق، ص46

4– المرجع السابق، ص46

الاشتراكية، ويعترفون في نفس الوقت أن اضطهاد المرأة لن ينتهي بالتحرر الوطني بل سيأخذ أبعاداً أخرى طويلة المدى [1].

المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية منذ عام 1967م حتى عام 1987م:

شكلت حرب يونيو/ حزيران عام 1967 نكسة جديدة للشعب الفلسطيني؛ وأدت لتهجير جديد لنحو ربع مليون فلسطيني ، ومع هذه الهزيمة تراجع التيار القومي الذي فشل في تحقيق شعاراته في التحرير والوحدة والاشتراكية التي قام من أجلها، ليفسح المجال لبروز تيار فلسطيني، وليس مفاجئاً أن تتوجه بعض الأحزاب القومية إلى خلق أطر جديدة تتلاءم مع المرحلة الجديدة من خلال تأسيس جبهات لتحرير فلسطين، وسارعت النساء، والفئات الشابة للالتحاق بهذه الأطر والمنظمات الجديدة بعد أن خاب أملها حيث نشطت في هذه الفترة حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح)، وبدأ صداها ينتشر في أماكن التواجد الفلسطيني، إلا أن منظمات المقاومة الفلسطينية فشلت في وضع جدول أعمال للنساء كجزء من جدول أعمال الثورة العام، وقد صيغت شعارات محدودة عوضاً عن جدول الأعمال منها على سبيل المثال "سوف تتحرر النساء عندما يتحرر المجتمع"، "النساء والرجال جنباً إلى جنب في المعركة" [2].

وواجهت النساء الاحتلال الإسرائيلي في الأراضي المحتلة من خلال قنوات المنظمات الخيرية والاتحاد العام للمرأة الفلسطينية؛ وكلاهما متصل بالقيادة الفلسطينية المتمثلة في لجنة القيادة الوطنية التي تشكلت عام 1967م وحلت عام 1969م.

وتجاهلت إسرائيل النساء في الأيام الأولى من الاحتلال حيث لم يتجاوز عدد النساء المسجونات أصابع اليد الواحدة، إلى أن بلغ العدد الإجمالي للسجينات مائة سجينة في عام 1969م[3]، وكن متهمات بالاتصال بالفدائيين وإخفاء الأسلحة، والتحريض، وعضوية التنظيمات المسلحة.

---

[1]– مريم المزين، المضمون الاجتماعي والسياسي للخطاب النسوي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، غزة، 2011م) ص105

[2]– نادية عبد الوهاب، وآمال عبد الهادي، مرجع سابق، ص71

[3]– روز شوملي مصلح، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وصنع القرار (مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، 2012م) ص25

وفي أعقاب خروج المقاومة الفلسطينية المسلحة من الأردن عام 1971م تكونت الجبهة الوطنية الفلسطينية من شخصيات وقيادات نشطة من ضمنها سيدة واحدة كانت مهمتها تنسيق عملية تعبئة النساء لمقاومة الاحتلال؛ حتى أصبحن يشاركن في الصراع المسلح واختطاف الطائرات، وقد عذبن وسجن حيث وصل عدد السجينات في العام 1979م إلى ثلاثة آلاف سجينة[1].

وعلى رغم من أن الجبهة الوطنية الفلسطينية قد حلت تدريجياً من قبل إسرائيل (1974-1977) إلا أنها أنجزت مهمتها في توجيه أنشطة الاحتجاج وشق قنوات تعبيرها، وقد ساهمت عوامل مختلفة أخرى في تزايد انخراط النساء في المقاومة السياسية في الضفة الغربية وغزة من 1975-1978م منها:

1- منحت النساء حق التصويت لأول مرة.
2- افتتحت تسع كليات من بينها عدد ذو توجه مجتمعي في منتصف وأواخر السبعينيات؛ وكان للنساء الشابات حضورٌ قويٌ فيها (مثلت النساء من 35%-55% من مجموع الطلاب).
3- تناولت بعض الأنشطة الثقافية في منتصف السبعينيات قضايا المرأة على نحو متزايد، وتمثل ذلك في العروض المسرحية، ومقالات بالمجلات، وحتى كتب كاملة [2].

المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية منذ عام 1987م حتى 1994م:

باقتراب الانتفاضة الأولى عام 1987م برزت قيادات نسوية جديدة تركت بصماتها على مسار الحركة النسائية، وأدخلت استراتيجيات جديدة للعمل الوحدوي والعمل الجماهيري، ودخل عنصر الشباب ليسجل طفرة جديدة في العمل السياسي الوطني [3].

وقد قامت الانتفاضة الفلسطينية الأولى في التاسع من ديسمبر/ كانون الأول عام 1987م بناءً على تراكمات لتجارب نسائية وشبابية وحزبية ونقابية بنيت على التجارب السابقة وطورتها من خلال العمل التطوعي والجماهيري المنظم، وكانت الشرارة التي فجرتها هو استشهاد أربعة عمال فلسطينيين قتلوا بدم بارد في بلدة جباليا شمال قطاع غزة عندما قام سائق شاحنة إسرائيلي بدهسهم أثناء عودتهم من عملهم داخل فلسطين المحتلة عام 1948م.

---

[1]- نادية عبد الوهاب، وآمال عبد الهادي، مرجع سابق، ص71

[2]- المرجع السابق، ص72

[3]- روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص25

وكان قد تشكل في عام 1986م أي قبل الانتفاضة الأولى بعام واحد المجلس النسائي الأعلى من عدد من مندوبات الأطر النسائية هي (اتحاد لجان العمل الاجتماعي "فتح"، واتحاد لجان المرأة الفلسطينية "الجبهة الشعبية"، واتحاد لجان العمل النسائي "الجبهة الديمقراطية"، وجمعية المرأة العاملة "حزب الشعب")؛ وشكل هذا المجلس ذراع القيادة الوطنية الموحدة على المستوى النسائي [1].

ولعب هذا الإطار دوراً هاماً في فترة الانتفاضة حيث ساهم في تفعيل دور المرأة للمشاركة في فعاليات الانتفاضة التي انخرطت فيها النساء إذ تابعن ليأخذن دوراً فاعلاً في الانتفاضة سواء على صعيد التعليم الشعبي، وحماية المطاردين وتخبئتهم، أو في إسعاف الجرحى، وتأمين نقلهم إلى أماكن آمنة، وتنظيم حملات لفحص فئة الدم، وعمل بطاقات تحمل فئة الدم لتأمين جاهزية التبرع به للجرحى، وتأمين المواد التموينية للمخيمات والقرى المحاصرة، ومراقبة الطرق والكتابة على الجدران، هذا بالإضافة إلى المشاركة في جنازات الشهداء التي عادةً ما تتحول إلى مظاهرات ضد الاحتلال، وزيارة أسر المعتقلين.

وسجلت الانتفاضة تصدى الكثير من النساء الفلسطينيات لجنود الاحتلال والاشتباك معهم، مما أعطى الانتفاضة صفتها الشعبية. كما شاركت المرأة الفلسطينية في حملة المقاطعة للبضائع الإسرائيلية، ومن أجل ذلك تمت الدعوة إلى العودة للزراعة وتربية الأبقار والأغنام والدواجن، وتم تدريب النساء على الخياطة، وتوفير ماكينات خياطة للإنتاج المنزلي، كما تم توزيع أقمشة وخيطان للنساء ليقمن بالتطريز التراثي مقابل أجر. كانت هذه الخطوات هامة في ظل الاضطرابات المختلفة، ومنع التجول وعدم تمكن العمال من الوصول إلى مواقع عملهم. ووصل تحدي الناس للاحتلال أنهم قاموا بحرق بطاقات الهويات الإسرائيلية وامتنعوا عن دفع الضرائب. وعندما قامت قوات الاحتلال بإغلاق الجامعات الفلسطينية كنوع من العقاب الجماعي فتحت بعض قيادات الأطر النسوية منازلهن لعقد ساعات تعويض لطلبة الجامعات، وتم اعتقال العديد من النساء خاصةً من قياديات الأطر النسوية[2]، وهو ما جعل الإدارة الإسرائيلية تقول "إن الحرب هي

---

[1]- بسام الكعبي، بصمة نسوية، سلسلة رائدات من بلدي، جزء 3 (طاقم شؤون المرأة، رام الله، 2007م)، ص82

[2]- روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص43

الحرب، وإن للنساء الفلسطينيات دوراً فعالاً في الانتفاضة، لذلك لابد من اعتقالهن وتعذيبهن إن لزم الأمر؛ لنزع اعترافات منهن" [1].

وخلال الانتفاضة لم يكن هناك اختلاف بين برامج الأحزاب السياسية والبرامج النسائية فقد كان الجميع يعاني من الظلم والقهر، وظهر نوعٌ من التكامل بين هياكل اللجان النسائية وهياكل الأحزاب السياسية سريعاً خلال الانتفاضة لعدة أسباب منها:

- إن عزل المدن والمناطق إحداها عن الأخرى وأيضاً سياسة حظر التجول منعت إمكانية التجمع والعمل بنفس الهيكل التنظيمي السابق مثل الجمعيات العمومية، ففي تجميع عدد كبير من الناس خطورة أمنية شديدة.
- اتحدت أهداف اللجان النسائية والأحزاب السياسية في هدف واحد هو تجميع أكبر عدد ممكن من الناس في الشوارع.
- بسبب اتساع نطاق الاعتقال الذي أثر بشدة على الأحزاب السياسية أخذت جميع الأحزاب السياسية كوادر اللجان النسائية ووضعتهن في خدمة المنظمة لأن النساء أقل تعرضاً للاعتقال من الرجال.
- وأيضاً بسبب مطاردة المطلوبين من الرجال في الصفوف الأولى للقيادة اضطرت زوجاتهم اللاتي كن شديدات النشاط في الحركة النسائية لإنفاق الكثير من الوقت والجهد للتدبر الأمني، مثل إيجاد مكان آمن لاختبائهم، وقد صرف هذا طاقاتهن عن الحركة النسائية ووجهها إلى المنظمة.
- عملت كل من المنظمة السياسية واللجان النسائية معاً للوفاء بالحاجات الملحة للناس، حيث ظهرت للناس حاجات حيوية في بداية الانتفاضة فاستدعت تنفيذ برامج جديدة تأتي من المنظمات الجماهيرية [2].

ولم تمنع مشاركة المرأة في الانتفاضة من دعوة واستقبال وفود نسائية عالمية لزيارة الأرض المحتلة والاطلاع على ما يجري عن قرب، مما كان له أبلغ الأثر في توسيع دائرة الرفض العالمي للاحتلال الصهيوني [3].

---

[1]- أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية.. درس في الانتفاضة، بحث تسجيلي في السلوك اليومي للمرأة الفلسطينية في إطار اللجان الشعبية للانتفاضة الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية، الإعلام الموحد، 1990م)، ص77

[2]- نادية عبد الوهاب، وآمال عبد الهادي، مرجع سابق، ص78

[3]- أكرم أبو سمرة، مرجع سابق، ص45

إن انخراط النساء في الانتفاضة الأولى منحهن شعوراً بالرضا والأهمية والفخر والاعتزاز بأنهن كن مشاركات فاعلات؛ وفي هذا الوضع الثوري تبلورت قيم وعلاقات جديدة رأت في النساء والأطفال وحتى المعاقين فئات قادرة على الفعل والتغيير بعد أن كانت هذه الفئات مغيبة. كما لفتت الانتفاضة الشعبية في الضفة الغربية وقطاع غزة المجتمع الدولي إلى حق الفلسطيني في الدفاع عن أرضه، ومع بداية المفاوضات في عام 1990م بدأت الانتفاضة في التهدئة معطيةً الفرصة تلك المفاوضات كي تأخذ مسارها.

المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية منذ عام 1994م حتى عام 2006م:

شكلت وثيقة إعلان الاستقلال عام 1988م مرجعية هامة للحركة النسوية الفلسطينية بما تنطوي عليه من ضمانة لتحديد أساس النظام السياسي الفلسطيني كنظام ديمقراطي قائم على العدالة والمساواة واحترام حقوق الإنسان، والمساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات في الدولة الموعودة فـ"دولة فلسطين هي للفلسطينيين أينما كانوا فيها يطورون هويتهم الوطنية والثقافية، ويتمتعون بالمساواة الكاملة في الحقوق ... في ظل نظام ديمقراطي ... يقوم على عدم التمييز في الحقوق العامة على أساس: العرق، أو الدين، أو اللون، أو بين الرجل والمرأة في ظل دستور يؤمن سيادة القانون والقضاء المستقل [(1)].

وإذا كانت الحركة النسوية اعتبرت وثيقة الاستقلال إقراراً ضمنياً من قيادة الحركة الوطنية الفلسطينية بدور المرأة وتاريخها النضالي؛ اعتبرتها أيضاً أداة دستورية موجهة لسَنِّ القوانين والتشريعات الفلسطينية باعتبار أن القانون ليس فقط وسيلة محايدة لتنظيم وإدارة المجتمع بل هو أداة تغيير وتطوير وبناء للمجتمع من خلال إرساء مفاهيم جديدة، كما يسهم في تحقيق الخطط الاستراتيجية على طريق تحقيق الأهداف العامة للمجتمع، كما سيحدث خلخلة في القيم والمعايير الاجتماعية إزاء دور المرأة، تلك القيم المتخلفة المستقرة في ضمير ووعي المجتمع والتي تقف عقبة أمام تطور دور المرأة ومشاركتها السياسية [(2)].

وبعد انعقاد مؤتمر مدريد عام 1991م وبدء التحضيرات لعملية السلام وجدت المؤسسات الأهلية بشكل عام والحركة النسوية بشكل خاص أنها في موقع خارج الدائرة السياسية التي ستحدد مستقبل الاستقلال في الضفة الغربية وقطاع غزة، حيث كانت الطواقم الفنية الفلسطينية المختلفة

---

[1]- وثيقة إعلان استقلال دولة فلسطين التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني (الجزائر، 15-11-1988م)

[2]- زينب الغنيمي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في العامين 2005-2006، (الملتقى التنموي الفلسطيني، غزة، 2007م)، ص23

(الصحة والتعليم والاقتصاد..إلخ) تقريباً خالية من مشاركة النساء في عملية التفاوض[1]؛ وهذا يعني بالتأكيد تغييب قضايا المرأة الفلسطينية عند تأسيس الدولة الفلسطينية، ومن هذا المنطلق ركزت النساء على ضرورة الانخراط في مراكز صنع القرار السياسي حيث شاركت امرأتان في الوفد الفلسطيني المفاوض هما (حنان عشرواي وزهيرة كمال)، وشكلت النساء طاقماً فنياً كجزء من فريق المفاوضات لمد الوفد المفاوض بكافة الدراسات والمعلومات للموضوعات قيد التفاوض مثل الاستيطان، القدس، المياه، الحياة الاجتماعية [2]، والذي تشكل على إثره طاقم شؤون المرأة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وبعد انتهاء المفاوضات وتوقيع اتفاقية أوسلو عام 1993م، وقبل استلام السلطة الوطنية الفلسطينية للحكم؛ أصبح ممكناً للحركة النسوية المطالبة بحقوق متساوية في المجالات كافة، وعليه قام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية بإصدار وثيقة حقوق المرأة في 1994/8/2م في مدينة القدس[3] بمشاركة جميع القوى النسائية الفلسطينية حيث طالبت الوثيقة بتضمين مطالب خاصة بالمرأة في الدستور الفلسطيني تتعلق بالحقوق السياسية والاجتماعية والمدنية والاقتصادية، وبذلك شكلت الوثيقة محاولة مبكرة من قيادة الحركة النسائية لتوحيد مطالب المرأة في مرحلة تأسيس السلطة الوطنية [4].

وبعد قيام السلطة الفلسطينية انتقل مركز الثقل النسوي للمطالبة بتشريعات قائمة على المساواة، وخاضت النساء عدة معارك لتثبيت مبدأ مساواة المرأة بالرجل في مسودة القانون الأساسي، حيث خلت المسودة الأولى من الإشارة الصريحة للمساواة، كما قامت النساء برفض الوصاية الأبوية في حالة استصدار جواز السفر أو التنقل أو الحصول على رخصة قيادة عبر إجراءات أعلنت عنها السلطة [5].

لقد بدأت الحركة النسوية بالتركيز على القضايا الاجتماعية وخاصة التشريعات على حساب متطلبات النضال ضد الاستيطان واستمرار الاحتلال بعد قدوم السلطة؛ التي احتكرت العمل التفاوضي مما ساهم في إضعاف دور الأحزاب والتنظيمات السياسية وعزوف الجماهير وتحديداً

---

[1]- روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص46

[2]- آمال خريشة، مرجع سابق، ص40

[3]- زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص25

[4]- نصار إبراهيم، نساء رائدات من بلدي، جزء1 (طاقم شؤون المرأة، رام الله، 2005م)، ص14

[5]- مريم المزين، مرجع سابق، ص113

النساء عن الانخراط فيها، أو المشاركة في فعالياتها؛ حيث لم تقم بمراجعة نقدية وشفافة لبرامجها وتوجهاتها وأولوياتها الاجتماعية إلى جانب برامجها السياسية، وذلك راجع لعدة أسباب منها ما يلي:

- ضعف الأحزاب السياسية أدى إلى قيام الحركة النسائية كرد فعل معاكس بتجاهل البعد الوطني.
- مساهمة مؤسسات التمويل الأجنبي في تحديد أولويات الحركة النسائية بشكل عام؛ وبالتالي كان معظمها غير مرتبط بالبعد الوطني والديمقراطي العام.
- انسجام أجندة الحركة النسوية مع مواقف وشروط مؤسسات التمويل الأجنبي لذا قامت السلطة الفلسطينية بتشكيل دوائر المرأة في وزارات السلطة، فعينت وزيرة وأحياناً وزيرتين داخل المجلس الوزاري، حتى تم استحداث وزارة خاصة بالمرأة.
- تشكيل طاقم شؤون المرأة كأحد اللجان الفنية التخصصية عام 1992م كائتلاف نسوي للأطر المؤيدة لعملية السلام، وقلة من النساء المستقلات، وبالتالي أضعف الأطر النسوية غير المنضوية تحت مظلته لكونها معارضة لعملية السلام وهو ما جَزَّأ العمل النسوي [1].

وهنا برزت إشكالية الحركة النسوية الفلسطينية والتي تبنت مفهوم النوع الاجتماعي مسلوباً من بعده الوطني، في الوقت الذي كان يجب أن تتوحد فيه الجهود النسوية حول برنامج وطني يبني مضمونه على اساس مفهوم النوع الاجتماعي، ولا ينسلخ عن القضية الوطنية، كما لم يكن لها موقف من مسألة النظام السياسي باعتباره أداة اساسية لتحقيق مبدأ المساواة مما أدى إلى ظهورها بمظهر المدعومة من النظام كمحصلة لموقفها الإحجامي وليس لاختيارها الواعي[2].

مشاركة المرأة في الانتخابات الرئاسية والتشريعية عام 1996م:

مارست المرأة الفلسطينية وللمرة الأولى حقها في الانتخابات العامة وذلك في عام 1996م حين جرت الانتخابات التشريعية والرئاسية لأول مرة في فلسطين، وقد سجلت النساء اندفاعة غير مسبوقة لممارسة حقها الانتخابي في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة، وقد بلغ مستوى تسجيل النساء في صناديق الاقتراع 49% من إجمالي المسجلين، وكانت نسبة اقتراع النساء 32% مقابل 58% ذكور [3].

---

[1]- إيلين كتاب، ونداء أبو عودة، الحركة النسوية الفلسطينية، إشكاليات وقضايا جدلية، دورية دراسات المرأة، المجلد2 (معهد دراسات المرأة، جامعة بيرزيت، 2004م)، ص27

[2]- المرجع السابق نفسه، ص28

[3]- زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص31

كما مارست نسبة قليلة من النساء حقهن في الترشيح حيث كان عدد المرشحات 25 امرأة مقابل (672) رجل، ونجحت 5 نساء بمقاعد المجلس التشريعي عدد 2 في الضفة الغربية وعدد 3 من قطاع غزة من مجموع 88 مقعداً [1]. كما رشحت امرأة فلسطينية نفسها لانتخابات الرئاسة وهي سميحة خليل، وحصلت على ما يزيد عن 12% من أصوات الناخبين [2].

وبالنظر إلى عدد النساء المرشحات لمقاعد المجلس التشريعي فإن هناك عشر نساء ترشحن من قبل أحزابهن؛ أما باقي المرشحات وعددهن ثماني عشر امرأة فقد ترشحن من تلقاء أنفسهن كمستقلات، ولعل قلة عدد النساء المرشحات وكذلك قلة عدد النساء الفائزات إنما يعود لكون العملية الانتخابية والتجربة الديمقراطية هي التجربة الأولى، إلى جانب المعوقات القانونية والاجتماعية، حيث لم يعتمد القانون على نظام الدوائر ولم يتضمن حصة محسوبة للمرأة، ناهيك عن النظرة الاجتماعية التقليدية إزاء المرأة حيث لا تتيح هذه النظرة تأسيس مستوى من الثقة لتكون في موقع القرار [3].

أما العوامل الذاتية فتتلخص في عدم تمكن النساء من إدارة تحالفات انتخابية كبيرة، ونقص الموارد المالية لدى النساء، وعدم خوض الانتخابات على أساس تنظيم الحملات الانتخابية، وعدم كفاية التواصل مع المؤسسات ووسائل الإعلام.

كما يعتبر التعليم العالي عنصراً هاماً في زيادة فرص النجاح لدى المرشحات بينما لم يكن التعليم العالي معياراً حاسماً في ترشيح الرجال، إلا أنه كان حاسماً في ترشيح النساء، كما أن المشاركة النضالية المحسوسة للنساء ساهمت أيضاً في زيادة رصيد النساء المرشحات [4].

أما المرشحات المنتميات للأحزاب السياسية فلم يتلقين الدعم اللازم من أحزابهن، وساهمت اللجان النسائية المنبثقة عن الأحزاب السياسية المؤيدة للانتخابات في دعم المرشحات مثل اتحاد لجان العمل الاجتماعي الذي دعم مرشحات حركة فتح (دلال سلامة في نابلس، وربيحة ذياب في رام الله)، كما دعمت لجان المرأة العاملة المنبثقة عن حزب الشعب مرشحات الحزب مثل (سمر

---

[1]- المرجع السابق، ص31

[2]- هالة مناع، د. نادر عزت، "مشاركة النساء في المجالس المحلية في قطاع غزة"، دراسة تحليلية منشورة من وجهة نظر النوع الاجتماعي (مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م)، ص14

[3]- زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص31

[4]- روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص55

هواش في نابلس)، ... ومثل هذا الدعم اتسم بالانفعالية والعشوائية في ظل غياب الأحزاب، وعدم التزامها بدعم المرشحات وعليه اتخذ الدعم سمة شخصية إما بدافع القرابة أو الصداقة [1].

كما واجهت النساء المرشحات صعوبات مالية حيث أن أهم الصعوبات التي ذكرتها المرشحات هي المتعلقة بتمويل الحملة الانتخابية، وقد كان من الواضح أن مثل هذه الحملة مكلفة حيث أن التكلفة بالنسبة للنساء الفائزات كانت تزيد عن 15 ألف دولار أمريكي، ولم تتمكن الكثيرات من المرشحات من الحصول على تمويل حزبي أو غيره لتغطية التكاليف، مما اضطرهن للاستدانة [2].

وقد كانت هذه الظاهرة ملحوظة في قطاع غزة حيث لم تستطع بعض المرشحات تأمين أكثر من 1000 دولار لإدارة الحملة (مبلغ قليل بالمقارنة مع مستوى الحياة والمبلغ المطلوب لحملة كبيرة) [3].

وبرغم التقدم الكبير في عمل النساء في مؤسسات السلطة حيث وصلت نسبتهن إلى نحو 28% من مجموع العاملين، وكذلك الاستمرار في تعيين وزيرة أو اثنتين في الحكومات المتتالية إلا أن عالم الحكومة ومرجعية قراره بقيت مرجعية ذكورية في جوهرها، وبقيت النساء تتغيب بشكل فعلي عن مواقع صنع القرار ضمن النظام الحكومي القائم [4].

ومع تفجر الانتفاضة الثانية (انتفاضة الأقصى) عام 2000م وقيام سلطات الاحتلال الإسرائيلي بقمع هذه الانتفاضة وتدمير البنية التحتية والاقتصادية في قطاع غزة، وتعميق الأزمة السياسية والاجتماعية؛ عاد البعد الوطني يفرض ذاته مجدداً على الكل الفلسطيني بشكل عام وعلى المرأة الفلسطينية بشكل خاص؛ حيث اضطرت العديد من النساء للقيام بدور المعيل للأسرة وكان عليها أن تقوم بمعظم أعمال الرعاية، ومتابعة أوضاع الأسرى وزيارتهم.

---

[1]- روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص55

[2]- نادر سعيد، النساء الفلسطينيات والانتخابات، دراسة تحليلية للتجربة الانتخابية للمجلس التشريعي الفلسطيني، ط1 (مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية-رام الله، 1999م)، ص66

[3]- المرجع السابق، ص66

[4]- هداية شمعون، النساء والمشاركة السياسية بين المعوقات والإمكانات المتاحة"- دراسة حالة، ط1(مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م) ص48

لكن الجدير ذكره أن مستوى مشاركة المرأة في الانتفاضة الثانية لم يكن على مستوى الحدث، وكان أقل بكثير من حجم مشاركتها في الانتفاضة الأولى، وهذا يرجع إلى طبيعة المواجهة مع الاحتلال في كلاهما؛ وإغلاق الطرق بين المدن باستثناء مشاركة بعض الفتيات في تنفيذ عمليات استشهادية [1].

إن تراجع دور الحركة النسوية في هذه الانتفاضة كان نتيجة التحولات التي طرأت على برامج الحركة النسوية أثناء مرحلة أوسلو؛ حيث تحولت الأطر النسوية من منظمات جماهيرية تعمل على تلبية احتياجات النساء في الاستقلال بمعناه الشامل من خلال الجمع ما بين التحرر الوطني والاجتماعي إلى أطر ومراكز نسائية ممأسسة معزولة عن الجماهير النسائية وتعمل وفقاً لأجندات دولية [2].

وحفل عامي 2005–2006م بنشاط سياسي واسع في الساحة الفلسطينية لجهة إعادة بناء النظام السياسي والإداري الفلسطيني وذلك استجابة للضغوطات الموضوعية على السلطة الوطنية الفلسطينية من قبل الأحزاب والفصائل السياسية ومؤسسات المجتمع المدني بما فيها المؤسسات النسوية.

وقد كانت هذه الضغوطات تتمحور حول تصحيح المسار في مؤسسات السلطة ومحاربة الفساد الإداري والمالي، ودمقرطة المجتمع الفلسطيني، والبحث عن قواسم الحد الأدنى المشتركة بين القوى السياسية للحد من التفرد بالسلطة من قبل حركة فتح التي كانت مسيطرة على مقاليد الأمور [3]، وعليه جاءت حملة تعديل التشريعات ذات العلاقة وإدخالها حيز التطبيق: مثل القانون الأساسي وقانون الانتخابات المحلية، وتشكيل الانتخابات المركزية.

ومنذ مطلع العام 2005م تم إجراء الانتخابات الرئاسية الثانية، وشهد ذات العام انتخابات المجالس المحلية في الضفة الغربية وقطاع غزة في أربع مراحل في حين بقيت المدن الكبرى مؤجلة للمرحلة الخامسة [4].

---

[1]– إيلين كتاب، ونداء أبو عودة، مرجع سابق، ص28

[2]– المرجع السابق، ص28

[3]– زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص35

[4]– المرجع السابق، ص35

وفي يناير من العام 2006م تم إجراء الانتخابات التشريعية الثانية والتي انتهت بفوز حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بأكثرية مقاعد المجلس التشريعي حيث تسلمت بناء على ذلك مهام تشكيل الحكومة والاستحواذ على السلطة.

كما شهدت هذه المرحلة حركة توظيف وتعيينات جديدة في المؤسسة الرسمية، وهذه التطورات النوعية وخصوصاً التي جاءت بها نتائج الانتخابات التشريعية كانت مفاجأة كبرى خلفت إرباكاً متعدد الجوانب في الساحة الفلسطينية على السلطة لا سيما بين الحركتين الرئيسيتين "فتح وحماس"، واتخذ هذا الصراع أشكالاً متعددة سواء على صعيد الإضرابات المتواصلة في القطاع الحكومي وإحكام الحصار الاقتصادي على السلطة وانتشار أشكال الفوضى والفلتان الأمني؛ حيث ترك الانقسام السياسي الفلسطيني أثراً فادحاً على النسيج الاجتماعي الفلسطيني وعلى حال النساء بشكل عام؛ حيث بدأت تنمو منظومة قيم اجتماعية وثقافية تؤكد على دور المرأة الانجابي باعتباره الدور الأمثل وتروج لثقافة تبعية المرأة للرجل؛ وهو ما يستدل عليه من نمو ظواهر اجتماعية كانت قد سجلت تراجعاً في الفترة السابقة (قبل الانقسام السياسي) مثل ظاهرة تعدد الزوجات، والزواج المبكر، والعنف الأسري [1].

ومن البديهي أن المرأة الفلسطينية كانت حاضرة في كل هذه التطورات؛ ومارست جميع الأنشطة السياسية والتي تشكل في مجموعها مشاركة سياسية بغض النظر عن مستوى قطفها لثمار هذه الجهود واقعياً [2].

[1]- وسام جودة، مرجع سابق، ص134

[2]- زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص36

المبحث الثاني

المعيقات التي تواجه النساء الفلسطينيات لمشاركة سياسية فاعلة

ربطت المرأة العربية مصيرها ومصير حصولها على حقها السياسي بالأحداث الوطنية والقومية الكبيرة التي تمر بها بلادها، كما أن التجارب على مدى التاريخ اثبتت صحة هذه النظرة وهذا الإحساس [1].

فعلى سبيل المثال نجد أن المرأة الجزائرية ارتبط ظهورها داخل الساحة السياسية بالكفاح ضد الاستعمار الاستيطاني الفرنسي منذ عام 1832م، كما أنها استطاعت إثبات وجودها بشكل أكثر فعالية داخل المجتمع الجزائري حين خرجت بمظاهرة عام 1939م نادتْ بالأرض والخبز والحرية،... أما المرأة الفلسطينية فقد واكبت أيضاً الحركات النضالية التي قام بها الشعب الفلسطيني ضد الانتداب البريطاني ابتداءً من عام 1920م [2]، ولا زالت حتى وقتنا الحاضر تشارك جنباً إلى جنب مع الرجل من أجل نيل الحرية والاستقلال واسترداد الأرض المسلوبة.
ولعل أهم المعيقات والعقبات التي تحول دون تطور مشاركة المرأة السياسية يمكن تلخيصها في التالي:

الاحتلال الإسرائيلي وغياب النظام السياسي الديمقراطي:

يعتبر الاحتلال الإسرائيلي من أهم المعيقات التي تواجه النساء الفلسطينيات لمشاركة سياسية فاعلة حيث أن ممارسات الاحتلال القمعية بكافة أنواعها لها تأثير أساسي في إضعاف مشاركة المرأة السياسية؛ ففي ظل فقدان الأمن والأمان، وكثرة القيود المفروضة على حرية الحركة والتنقل، وما تتعرض له المرأة من عنف ومهانة وتحرش على الحواجز أثناء التفتيش، فقدت المرأة حريتها في التنقل الداخلي والخروج من مجتمعها المحلي، وبهذا قَلَّتْ مشاركتها في الحياة العامة والأنشطة السياسية المختلفة [3].

---

[1]- حنفي المحلاوي، النساء ولعبة السياسية، ط1 (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1992م)، ص99

[2]- المرجع السابق، ص99

[3]- عمر اشتية، تجربة المرأة الفلسطينية في العمل البرلماني وأثر ذلك في تعزيز المشاركة السياسية (1996-2009م)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012م)، ص33

كما أن الاحتلال الإسرائيلي وأساليب قمعه المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني عقبة أمام تطور النظام السياسي في فلسطين؛ وعليه فإن غياب نظام سياسي فلسطيني مستقر يعتبر العقبة الرئيسية أمام مشاركة المرأة السياسية وذلك لخصوصية الأوضاع في فلسطين والتي تختلف عن الأوضاع في الدول الأخرى، مما ينعكس على المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية؛ ليس فقط من حيث نسبة المشاركة بل ونوع هذه المشاركة، حيث لا يوجد دولة مستقلة، وحيث المشاركة السياسية في هذه الحالة تعني انتخابات وتداول ديمقراطي للسلطة وفصل بين السلطات، ووجود سلطة سياسية تتمتع بسيادة كاملة على الأرض والشعب، ومن جهة ثانية لا نستطيع اعتبار المرحلة الراهنة لا مرحلة دولة مستقلة،... ولا مرحلة تحرر وطني بكل استحقاقات مرحلة التحرر الوطني من ثقافة ثورية هي دوماً في علاقة غير ودية مع الديمقراطية [1].

وعليه فإن المرحلة السياسية التي يعيشها الشعب الفلسطيني تجعل من الصعب اعتبار معايير المشاركة السياسية في الدول المستقلة مقياساً نحتكم إليه لقياس المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية.

إن نجاح حركة نسوية فلسطينية لا يمكن أن يتم بمعزل عن قضية التحرر الوطني مادام هناك احتلالاً، ولذلك فإن التوازن بين العمل النسوي والعمل الوطني هو في غاية الأهمية من أجل مصداقية أي حركة، كما أن التصاقها بالقاعدة النسوية عامل أساسي في نجاحها،... كما أن أي حركة نسوية يجب أن تأخذ بعين الاعتبار مواقع تواجد الفلسطينيين بعين الاعتبار، فلا يصح الحديث عن حركة نسوية فلسطينية في الضفة وحدها أو في غزة وحدها [2].

الضعف الشديد للتنشئة السياسية في الواقع الفلسطيني:

إن الواقع السياسي الفلسطيني ساهم في غياب التنشئة السياسية ذات الطابع الديمقراطي، حيث لازالت الثقافة السياسية التي يتلقاها المواطن (رجل أم امرأة) تعتمد على الثقافة الأبوية والذكورية المتمثلة في سيادة النزعة العشائرية والعائلية، وتمركز السلطة وصلاحية اتخاذ القرار في أيدي الرجال، باعتبارهم يملكون الحكمة في إطار التقسيم الوظيفي لكل من أدوار الرجال والنساء

---

[1]– إبراهيم ابراش، في مفهوم الحقوق السياسية للمرأة في فلسطين، مقال منشور، موقع ملتقى الثقافة والهوية الوطنية الفلسطينية على شبكة الإنترنت، (7–4–2008م)، http://www.palnation.org/vb/showthread.php?t=195

[2]– روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص86

القائم على أساس التمييز ضد المرأة؛ باعتبارها الضعيفة والتي تحتاج لوصاية ولا تستطيع اتخاذ القرار ضمن المفاهيم الموروثة.

وعليه فإن الانحياز كان جلياً في الانتخابات البلدية والتشريعية على المستوى الجماهيري لإقصاء المرأة؛ ليس من قِبَلِ الرجال فحسب بل ومن قِبَلِ النساء أنفسهن اللواتي لازلن يعتقدن أن دورهن في المشاركة السياسية هو النضال خلف الرجال ومساندتهم في أدوارهم البطولية [1].

معيقات ذاتية:

هناك عوامل ذاتية تجعل الكثير من النساء الفلسطينيات إما أن يشاركن بشكل سطحي في الحياة السياسية أو لا يشاركن على الإطلاق، ومن هذه العوامل عدم ثقة المرأة بنفسها وبإمكاناتها القيادية وشعورها أحياناً بالاتكالية على الرجل في أمور الحياة السياسية ومواجهة تحدياتها وأزماتها المتعددة، كما أن نسبة من النساء غير مقتنعات بقدرتهن على العمل السياسي، إضافةً إلى نظرة المرأة التقليدية لنفسها واعتبار وظيفتها الأولى تتمثل في وظيفتها كأم وكزوجة[2]، وذلك نتيجة للتنشئة الاجتماعية التي تدعم هذه الرؤية من خلال الاستلاب الثقافي الذي تعرضن له خلال التربية.

كما أن الكثير من النساء يشعرن أن العمل السياسي يشكل انتقاصاً من أنوثة المرأة، ويعود ذلك إلى التنشئة الاجتماعية التي تدعم هذه الرؤية، وتؤكد على أن الوظيفة الوحيدة تتمثل في الأسرة.

كما أن قلة اهتمام النساء بتطوير وعيهن السياسي من خلال المشاركة السياسية والاكتفاء بالقضايا ذات الطابع المجتمعي البعيد عن تأثيره في عملية صنع القرار؛ ... وعدم اهتمامهن الكافي ومساندتهن للمرشحات، وتفضيلهن للمرشح الرجل من منطلق أنه الأقدر للعمل السياسي كل هذا يعزز من وجود هذه المعيقات الذاتية أمام المرأة الفلسطينية، ووصولها إلى مراكز صنع القرار السياسي [3].

---

[1]– زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص53

[2]– دنيا الأمل إسماعيل، المشاركة السياسية للمرأة بين الشكل والمضمون، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن على شبكة الإنترنت، العدد 960، (18–9–2004م)،
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=23609

[3]– عمر اشتية، مرجع سابق، ص40

غياب قضية المرأة عن برامج الأحزاب والقوى السياسية:

لم تختلف التنشئة السياسية لعناصر القوى والحركات السياسية عن التنشئة الاجتماعية التقليدية حيث الثقافة العشائرية والأبوية وغياب الديمقراطية الداخلية وأدواتها، والقيادة المركزية التي تهتم باستقطاب الجماهير وتحشيدهم بالوسائل المختلفة المعزولة عن السياسة على قاعدة تلبية احتياجات مطلبية آنية، خصوصاً في فترة الانتخابات لإغرائهم للتصويت لصالح هذا التنظيم أو ذاك في إطار الصراع للبحث عن موطئ قدم في السلطة.

وقد غرقت جميع القوى والأحزاب خلال الانتخابات التي جرت عامي (2005-2006م) في محاولة السيطرة على أكبر قدر من مقاعد المجالس المحلية والمجلس التشريعي؛ خصوصاً الحركتان الرئيسيتان (فتح وحماس) واستخدمتا الوسائل كافة لتحقيق النجاح. ولم تكن قضية المرأة أحد القضايا ذات الاهتمام بقدر ما التزمت كلتا الحركتين بالنص القانوني المتعلق بالكوتا النسائية بحيث أجبرت على ترشيح نساء وفق هذه القاعدة، ولم تتجاوز أي منهما حدود الحد الأدنى الملزم بالقانون، كما لم تقم حركة حماس بترشيح أي من النساء على الدوائر الانتخابية التشريعية؛ أما حركة فتح فقد رشحت امرأتين فقط وهما عضوتان في المجلس التشريعي السابق [1].

أما القوى السياسية الأخرى بما فيها التي تدعي في برامجها وتصريحات مسؤوليها في الإعلام أنها تقدر دور المرأة وأيضاً الكتل الانتخابية ذات الطابع (الديمقراطي العلماني) لم تهتم جميعاً بقضية المرأة، واتجهت نفس المنحى بالالتزام بالحد الأدنى لتمثيل المرأة في القوائم، ولم ترشح أي من النساء على الدوائر ما عدا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قامت بترشيح امرأتين فقط. وهذا ما يؤكد أن دور الأحزاب والقوى السياسية لم يشكل داعماً للمرأة ولم يحمل في طياته تقديراً لأهمية مشاركتها السياسية بقدر ما كان معيقاً فعلياً لجهة بث الأوهام حول دعم بعض النساء المرشحات دون أن يجد هذا الأمر تطبيقاً ملموساً على الأرض [2].

وإذا كان الاحتلال هو أهم مشكلة يواجهها الشعب الفلسطيني فإن الانشقاقات في الأحزاب اليسارية أثرت على قوة اليسار، وهذا بدوره لعب دوراً في تفتيت الجسم النسوي، وبالأخص انشقاق يسار فتح، والانشقاقات التي حصلت في الجبهة الشعبية، ومن ثم الجبهة الديمقراطية، إضافةً إلى الانشقاقات التي حصلت في الحزب الشيوعي؛ كلها أثرت على الكادر النسوي الذي كان يشكل قوة يسارية هامة، وكان من الممكن أن يلعب دوراً في بلورة الوعي بقضايا المرأة. كما أن الانشقاق

---

[1]- زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص53

[2]- المرجع السابق، ص54

الأخير في الصف قسم الشعب الفلسطيني عمودياً وأثر على معنويات كل الشعب بما فيه الحركة النسوية [1].

ضعف الإطار التنظيمي الموحد للحركة النسوية:

ثمة حالة من الضعف البين في العمل النسوي المنظم، ولازال العمل التوحيدي يقتصر على أنشطة وحملات محددة، ولكن لا يوجد إطار تنظيمي موحد لمجمل الحركة النسوية.

وإذا كان الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في مرحلة ما قبل تأسيس السلطة الفلسطينية إطاراً موحداً وممثلاً للمرأة في الخارج والداخل؛ إلا أن الترهل والضعف الذي يكاد يشل حركته تفاقم بعد تأسيس السلطة شأنه شأن الاتحادات الجماهيرية التابعة لمنظمة التحرير حيث توقفت الحياة التنظيمية بداخله ولم يعقد مؤتمرات عامة أو اجتماعات لمجلسه الإداري؛ ويقتصر عمله على اجتماعات أمانته العامة والتي لم تتجدد عضويتها منذ المؤتمر الرابع [2]، وبرغم من المحاولات التي بدأت خلال عامي (2005-2006م) لإعادة ترتيب أوضاع الاتحاد في الضفة وغزة بعقد مؤتمرات فرعية وانتخاب هيئات إدارية إلا أن هذه العملية لم تكتمل حتى الآن.

كما أن العمل النسوي المنظم والفاعل يتم من خلال المؤسسات والمراكز النسوية "مؤسسات المجتمع المدني" والتي تعتمد في بقائها وبرامجها على مشاريع ممولة ومساعدات خارجية؛ وهو الأمر الذي يهدد بلا شك عمل هذه المؤسسات عند أي انعطافة سياسية، لذلك فإن الحديث عن إطار موحد لهذه المؤسسات يظل أمراً لا يتجاوز التشبيك أو التوافق على أنشطة وفعاليات محددة.

كما أن المؤسسات النسوية كافة التي وظفت برامجها لدعم المشاركة السياسية للمرأة كانت محكومة بسقف وحدود التمويل الممنوح لها؛ بحيث تركزت هذه الأنشطة على تدريب المرشحات للانتخابات وتوعية وتثقيف جمهور الناخبات، ولم تسمح هذه البرامج بالدعم المباشر المادي للحملات الخاصة بالمرشحات على أي من المستويات نظراً لأن التمويل غير محلي من جهة؛ وتحت دعوى عدم التدخل لضمان نزاهة الانتخابات [3].

استمرار التمييز ضد المرأة في القوانين والسياسات الرسمية:

خلال العقود الطويلة الماضية حرم الشعب الفلسطيني من سن قوانينه وتشريعاته الوطنية، حيث كان يخضع لقوانين الاحتلال البريطاني والقوانين الأردنية والمصرية والأوامر العسكرية

---

[1]- روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص86

[2]- زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص55

[3]- المرجع السابق، ص56

الإسرائيلية وكانت هذه القوانين قد أثرت على المرأة الفلسطينية سلباً، وساهمت في تكريس النظرة السلبية في الموروث الثقافي ضد المرأة وفي الحد من مشاركتها السياسية الرسمية [1].

وعلى رغم من أن عدد من التشريعات الفلسطينية تقر بحقوق المرأة إلا أن الكثير منها تحتاج للوائح تنفيذية لإزالة الإبهام والغموض إزاء بعض النصوص كي يمكن تطبيقها بشكل يضمن إزالة التمييز ضد المرأة على المستوى الواقعي.

كما أن قوانين الانتخابات تحتاج إلى تعديلات هامة وثابتة لضمان تمكين النساء من المشاركة السياسية خصوصاً قانون الأحوال الشخصية وقانون العقوبات وقانون الجنسية لما تشكله هذه القوانين – في حال تغيرت لصالح المرأة – من أهمية في إحداث تغيير ثقافي واجتماعي وتعديل في النظرة النمطية السلبية إزاء المرأة.

من ناحية ثانية فإنّ السياسات الرسمية وخطط التنمية الراهنة تشكل عقبة أمام تطور وضع المرأة حيث تغيب عن هذه السياسات والخطط قضية إشراك المرأة في عملية التنمية الشاملة، ولازالت موازنات السلطة غير حساسة للنوع الاجتماعي ولقضايا تطوير واقع المرأة خصوصاً في خطط التعليم والعمل والموائمة بينهما، والوظيفة العامة والضمان الاجتماعي [2].

معيقات اقتصادية واجتماعية:

ثمة معيقات تتعلق بالحيز الخاص بالمرأة (الأسرة والمحيط) متمثلاً بالسلطة الذكورية وصناع القرار داخل الأسرة، وكذلك الأعباء المنزلية والإنجابية التي تقع على كاهل النساء، وممانعة بعض الأزواج زوجاتهم من المشاركة في الحياة العامة خارج المنزل، بل وممانعة الأهل للفتاة للخروج للعمل أو المشاركة بفاعلية في المجتمع والتذرع بالعيب والحرام دون وجه حق، إضافة إلى كثرة المسؤوليات والأعباء المزدوجة وازدحام وقت النساء بمهمات بيتية وعائلية خاصة مع عدد الأطفال الكبير والانشغال بالدور الانجابي المتمثل في الحمل والرضاعة والعناية بالأطفال والمسنين وحاجات المنزل المختلفة؛ وهو ما ينهكها ولا يبق لديها الوقت لممارسة نشاطات خارج المنزل بالشكل الذي ترضيه [3].

---

[1]– حنين جاد الله، مرجع سابق، ص98

[2]– زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص56

[3]– هداية شمعون، مرجع سابق، ص39

ولعل الخوف عامل مهم يتحكم في حياة المرأة؛ الخوف من سلطة الرجل الذي تعيش في ظله، فهذه السلطة عقبة في طريق المرأة إلى التعبئة الذاتية وصنع قراراتها شخصياً؛ وغالباً ما تذكر النساء الخوف من الطلاق ومن تعدد الزوجات والعنف عندما يتحدثن عن أوضاعهن العائلية [1].

كما أن أعباء النساء الفقيرات واللاجئات تتضاعف بسبب الضغط الناتج عن معدلات الفقر المرتفعة وممارسات الاحتلال الإسرائيلي. لذلك يعد الفقر والبطالة من معيقات مشاركة المرأة السياسية؛ وخاصة أن إعادة إنتاج علاقات القوة والتحكم في الموارد القليلة يعود لصالح الرجل، الأمر الذي يؤثر على المرأة سلباً [2].

ومن العوامل المهمة أيضاً والتي تضعف فعالية مشاركة النساء في الحياة السياسية ضعف التمويل عند بعض المؤسسات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني بشكل عام وقوته المفرطة عند البعض الآخر، كما أن زيادة التنافس على التمويل بين المؤسسات النسوية قاد إلى العديد من الممارسات غير المحمودة من قبل هذه المؤسسات والقائمين/ات عليها، وبناء شبكات مؤسسية مستفيدة من التمويل مغلقةً الباب على الآخرين[3]، الأمر الذي قلل من عمل تلك المؤسسات لصالح توعية النساء وحثهن عبر خطط عملية واستراتيجية لمشاركة سياسية جادة؛ لاسيما أن ثمة وعي مجتمعي لدور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الوعي بين النساء؛ والمساهمة في تعزيز دورهن السياسي، الأمر الذي يعمق الحماس لدى المؤسسات النسوية لزيادة وتوسيع النشاطات والبرامج الهادفة للارتقاء بدور المرأة النضالي، سواء لتعميق الالتزام والقناعات بالوعي الديمقراطي؛ او للنهوض بدور المرأة على مستوى القضايا الوطنية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية [4].

1- سمير عبده، المرأة في المجتمع العربي، ط1 (مطبعة العجلوني، دمشق، 1988م)، ص16

2- تيسير محيسن، حالة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، ورقة عمل مقدمة لمعهد دراسات التنمية، (غزة، 2007م)، ص10

3- دنيا الأمل إسماعيل، التحديات التي تواجه عمل المؤسسات النسوية في قطاع غزة، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر "المؤسسات النسوية..تحديات وفرص"، (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)، ص15

4- طلال عوكل، استطلاع رأي حول الانتخابات الفلسطينية ومشاركة المرأة، ط1 (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)، ص30

المبحث الثالث

الفرص والاحتياجات المطلوبة لتفعيل المشاركة السياسية للنساء في فلسطين

هناك شبه اتفاق بين المراقبين على أن المرأة في العالم الثالث قد نجحت في الوصول إلى قمة السلطة مثلها في ذلك مثل المرأة في العالم المتقدم؛ ولكن هناك فرقاً أساسياً يمكن رصده وتحديده فيما يتعلق بوصول المرأة إلى الزعامة السياسية في كل من العالمين، ففي دول الشمال أو دول العالم الذي اصطلح على تسميته بالعالم المتقدم استطاعت المرأة هناك أن تصل إلى قمة السلطة السياسية نتيجة الممارسات المستمرة للديمقراطية المترسبة في مجتمعات هذه الدول النامية منذ فترة طويلة، فالمرأة هناك تصل إلى منصبها السياسي الرفيع بعد تاريخ طويل من الممارسة السياسية التي تبدأ من القاع إلى القمة، ومن الشباب إلى الكهولة، وطبيعة المجتمع الذي تعيش فيه يسمح لها بذلك وأكثر [1].

أما في الدول النامية –دول العالم الثالث– فنجد أن زعامة المرأة السياسية لم تنبع من تلك الممارسات الديمقراطية في داخل المجتمعات المتقدمة وإنما يكون دافعها إلى اعتلاء عرش السلطة السياسية أما التعصب العائلي أو الظروف التي تعصف ببلادها، وهي كثيرة ومتنوعة تتراوح بين القتل والاغتيال والحكم العسكري، بحيث تكون المحصلة النهائية لظهور تلك الزعامات النسائية أنها قد نشأت في ظل ظروف غير طبيعية [2].

وبكل الأحوال فإن الشرعية السياسية هي السبيل الآمن والوحيد لوصول المرأة إلى الزعامة السياسية مع ضرورة أن يكون لهذه الشرعية المقام الأول في اجتياز المرأة لاختبار الزعامة السياسية بحيث تبدو داخل الملعب السياسي كإنسان مرغوب فيه جماهيرياً ومؤهل للقيادة. هذه الشرعية يجب أن تسود كل المجتمعات البشرية بعيداً عن شبح الديكتاتوريات العسكرية والانقلابات التي عادةً ما يصاحبها مصادرة الحريات وأفول نجم الديمقراطية.

وعندما تسود الشرعية يكون لها معنى واحد هو أن هذا المجتمع أو ذاك قد نضج فكره وتعدى مرحلة المراهقة السياسية، وأصبح أفراده قادرين على اختيار من يمثلهم من أجل صالحهم

---

[1]– حنفي المحلاوي، مرجع سابق، ص207

[2]– المرجع السابق، ص207

وصالح المجتمع كله بعيداً عن وصاية أحد، وبصرف النظر إلى النوع أو الجنس، وحين تسود هذه النظرة يكون للمرأة نصيب كبير ومكان محفوظ على طريق الزعامة السياسية.

وبالنظر لحال المجتمع الفلسطيني والذي يفتقر لنظام سياسي ديمقراطي فإن على المرأة الفلسطينية أن تبذل جهدها نحو تحقيق موطئ قدم لها من خلال دورها السياسي والاجتماعي[1]، وتحقيق تراكم كيفي يمكنها من تعديل الصورة النمطية إزاء المرأة وأدوارها التقليدية.

وبرغم من الاعتراف العلني على المستوى الرسمي في ظل السلطة الفلسطينية بحق المرأة في المشاركة السياسية والذي انعكس في القوانين والتشريعات الفلسطينية سواء على مستوى القانون الأساسي أو في قوانين الانتخابات يظل هناك خللاً قائماً في القوانين لازال بحاجة إلى جهد دؤوب وعمل متواصل خصوصاً قانون الأحوال الشخصية والعقوبات والأحوال المدنية.

وإن التخفيف عن النساء من انشغالاتهن اليومية والمشاكل الأسرية التي يتعرضن لها سيسمح بتوسيع آفاقهن مما يجعلهن يقتنعن بأهمية احتياجاتهن الاستراتيجية ويهتممن بها، بحيث يدافعن عن حقوقهن في اتخاذ القرار والمشاركة المتساوية في مجال السياسة والتنمية. ولعل توفير الأمن الشخصي للنساء داخل أسرهن وحمايتهن من أشكال العنف كافة وإزالة جميع أشكال التمييز في المجال المالي والثقافي بالمعنى الشامل والحصول على الحق في التعليم والتخفيف من أعباء العمل المنزلي، والتقسيم العادل في مجال العمل بصفة عامة والاختيار الحر من أهم المقومات التي تجعل النساء يدركن أهمية مشاركتهن الفاعلة في مجالات الحياة كافة.

ولن تتحقق هذه الاحتياجات والمقومات دون التزام مؤسسات الدولة وصناع القرار السياسي بتفعيل دور النساء في الحياة السياسية، ولذلك فالقيادة الفلسطينية على كافة مستوياتها مطالبة بوضع كل القوانين والإجراءات اللازمة التي تساهم في مشاركة فعلية للنساء في الحياة السياسية [2].

وإن المؤسسات النسوية أمامها فرصة التسلح بدعم أوسع للنساء ولذلك لابد من تعبئة النساء على المستوى القاعدي للدفاع عن حقوقهن وتوعيتهن بأن التنظيم والثقافة تشكلان مصدراً للقوة، وتتطلب هذه العملية التعبوية خلق إحساس بالانتماء والهوية وتقدير الذات، وتغيير صورة المرأة باعتبارها حبيسة المنزل وخارج الحياة العامة؛ وهذا يتطلب أيضاً التدريب على كيفية تحديد

[1]- زينب الغنيمي، مرجع سابق، ص58

[2]- هداية شمعون، مرجع سابق، ص47

المشكلات والاحتياجات النسوية المشتركة، وبلورة الرؤى المشتركة بين النساء والعمل على التدريب في مجال الدفاع عن الحقوق النسوية سواء في الحياة الأسرية والحياة العامة [1].

وقد عملت –ومازالت تعمل– العديد من المؤسسات النسوية ومؤسسات المجتمع المدني الكثير من الحملات الوطنية الهادفة إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية بل والعربية أيضاً بهدف تعزيز دور المجتمع المدني في الدفاع عن حقوق الإنسان والإصلاح الديمقراطي وتقوية تمثيل ومشاركة النساء في الحياة السياسية على المستوى الوطني والإقليمي[2]، ... لاسيما أن النساء في المنطقة العربية يعشن ظروفاً متشابهة نتيجة القواسم المشتركة في الثقافة الاجتماعية العربية، ناهيك عن المستقبل الغامض لماهية مشاركة النساء في الحياة السياسية في ظل ما تشهده المنطقة العربية من تحولات وتغييرات جذرية.

وعلى مؤسسات المجتمع المدني وعلى رأسها المؤسسات النسوية تطوير بنيتها التحتية، ونظمها الإدارية والمالية لتحسين أدائها وتطوير فعاليتها وكفاءتها وشفافية عملها، ودعم المتطوعين فيها وتطوير مهاراتهم وخبراتهم المختلفة، ودعم وتبني النماذج الشابة والقيادات النسوية اليافعة.

كما أن بناء قدرات المؤسسات النسوية يعتبر حاجة ضرورية يمكن من خلالها الوصول إلى قطاع النساء خاصة المهمشات في كل المستويات، مع ضرورة العمل معهن حسب احتياجاتهن من أجل تمكينهن وتأهيلهن...، فكل ذلك يعتبر من العناصر المهمة في بلورة شخصية المرأة وتسليحها بمقومات التحرر وإفساح المجال أمامها للعمل والتطور وإعمال حقوقها[3].

إن +النساء أمامهن فرصة أيضاً في الإعلام واستثمار أدواته وفنونه وأنواعه المختلفة، فصورة المرأة الفلسطينية في الإعلام لازالت نمطية تقليدية رغم الطفرة في تعداد وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية، ومحاولات بعض المجلات والصحف النصفية المتخصصة للنساء، فهي لا تعكس احتياجات النساء الفعلية ولا تمثل النساء الفلسطينيات بكل شرائحهن؛ مما يستدعي العمل بجهد من كل الأطراف على تغيير هذه الصورة ومحاولة الاستفادة من وسائل الإعلام بالشكل الذي يحقق الدعم الثقافي والفكري والتعبوي للنساء. إضافةً إلى ضرورة إبراز الوجه المشرق للنساء الفلسطينيات في وسائل الإعلام المختلفة بعيداً عن تكريس صورتها كامرأة مقهورة

---

[1]– المرجع السابق، ص47

[2]– موقع شبكة فلسطين الإخبارية على شبكة الإنترنت (7–1–2013)، http://filasten.com

[3]– مريم أبو دقة، "بناء قدرات المؤسسات النسوية ودورها في تحسين أدائها"، ورقة عمل منشورة مقدمة في مؤتمر "المؤسسات النسوية..تحديات وفرص" (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)، ص15

ومضطهدة وباكية وضعيفة، حيث تسود هذه الصورة بسبب الظروف الإغاثية الغالبة على وضع المرأة الفلسطينية في العالم [1].

كذلك فإن إعادة النظر في قضايا المرأة الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام بل وإعادة قراءة تاريخ المرأة العربية وتاريخ الإنسان والحضارة العربية والإسلامية لهو أمر ملح وضروري لأي حركة سياسية عربية قومية أو إشتراكية (وكذلك الحركة النسائية العربية)؛ حتى تستمد من الحقائق التاريخية سنداً لها وأصالة واستمرارية بما يثبت أنها ليست حركات تقليد عن الغرب أو الشرق، وليست حركات تابعة، ولكنها حركات شعبية لها مبادراتها وأصالتها ولها شخصيتها... وتمتد في التاريخ العربي والإسلامي منذ أربعة عشر قرناً [2].

إن المرأة العربية الحديثة لن تملك شخصيتها الإنسانية العربية الأصيلة المستقلة والداعية إلا بانسجام حركتها اليوم مع تاريخ نضال المرأة العربية وتاريخ نضال الفئات المقهورة من الشعب العربي كله؛ وعلى هذا النحو تصبح الحركة النسائية حركةً مستمرةً في الماضي والحاضر والمستقبل، وتصبح إضافة للنضال الاجتماعي والسياسي والثقافي العربي على مر العصور، وتضيف إلى الفكر الإنساني والعربي من فكرها وعقلها وتحليلها ونقدها، ذلك النقد الذي يجعل لها دوراً إيجابياً في التاريخ، فهي لا تتلقى التاريخ على نحو سلبي ولكنها تفعل التاريخ أو تشترك في فعله [3].

إذن هناك الكثير مما يجب إنجازه من قبل الحركة النسوية من أجل المحافظة على الإنجازات التي حققتها سابقا؛ كما لازال أمام الحركة النسوية الكثير لينجز، لكن الحركة النسوية مطالبة بمأسسة عملها والتخصص والعلمية وليس فقط العمل المكتبي وإعداد المشاريع والتمويل، وكذلك ضرورة بناء الشبكات والائتلاف حول قضايا محددة وتفعيل الحوار حولها عبر ورش العمل

---

[1]- هداية شمعون، صورة المرأة في وسائل الإعلام، قطاع غزة–دراسة حالة، ط1 (مركز شؤون المرأة، غزة، 2010م)، ص35

[2]- نوال السعداوي، نحو استراتيجية لإدماج المرأة العربية وتعبئتها في الحركة القومية العربية، بحث منشور مقدم لندوة فكرية بعنوان "المرأة العربية ودورها في حركة الوحدة العربية"، ط3 (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1993م)، ص478

[3]- نوال السعداوي المرجع السابق، ص479

والندوات والمؤتمرات وبمشاركة واسعة تضمن أوسع تحالف حولها [1]، وأن يبدأ حوارٌ ما بين الحركة النسوية الفلسطينية والحركة النسوية الإسلامية بالتزامن مع جولات المصالحة بين حركتي حماس وفتح، حول قضايا المرأة وحقوقها، وأن يتم التنسيق ما بينهما في المجلس التشريعي أو المجالس المحلية من أجل قوانين منصفة للنساء، ... ويمكن أن يمتد التنسيق على مستويات ثلاثة: النضال ضد الاحتلال، والتشريع، وتعزيز موقع النساء ليس فقط للوصول إلى مواقع صنع القرار، بل للعب دور فاعل فيه لإبراز احتياجات النساء ورفع مطالبهن العادلة [2]، مع ضرورة تفعيل مشاركة النساء في ملف المصالحة الوطنية حيث إنها كانت من أكثر الفئات التي تضررت من الانقسام والاقتتال الداخلي [3]، والأخذ بعين الاعتبار أن نجاح ومصداقية حركة نسوية فلسطينية لا يمكن أن يتم بمعزل عن قضية التحرر الوطني من الاحتلال الإسرائيلي، وهو ما يوجب التوازن بين العمل الوطني والنسوي على حد سواء.

---

[1]- زهيرة كمال، رؤية استراتيجية لمستقبل الحركة النسوية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر بعنوان: "مستقبل الحركة النسوية الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية 2006م"، ط1(مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م)، ص20

[2]- روز شوملي مصلح، مرجع سابق، ص89

[3]- منى خضر، أين النساء من جهود المصالحة، مجلة الغيداء، العدد 28 (غزة، 2009م)، ص21

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: مجتمع وعينة الدراسة وصدق وثبات استمارة الاستقصاء

المبحث الثاني: التحليل الوصفي للعينة

المبحث الثالث: التحليل الاستدلالي والحكم على فرضيات الدراسة

المبحث الأول

مجتمع وعينة الدراسة وصدق وثبات استمارة الاستقصاء

يقدم هذا المبحث وصفاً لمجتمع الدراسة وخصائصه، كما يشرح كيفية تحديد حجم العينة واختيارها، إلى جانب استعراض تطوير استمارة الاستقصاء وقياس صدقها وثباتها للحكم على مدى صلاحيتها في قياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، إلى جانب سرد الاختبارات والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات الدراسة الميدانية والإجابة على تساؤلات الدراسة.

3.1.1 مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع النساء الفلسطينيات اللاتي يعشن في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، واللاتي يمتلكن حساب أو أكثر على أي من مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية.

يبلغ عدد الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية 3,767,549 بحسب التعداد العام للسكان والمنشآت لعام 2007م [1]، تشكل الإناث منهم ما نسبته 49.3% حيث بلغ عددهن 1,855,663 أنثى تقطن منهن 698,324 في قطاع غزة. ويبلغ عدد الإناث فوق 15 سنة في الأراضي الفلسطينية 1,026,664 أنثى منهن 379383 أنثى يعشن في قطاع غزة.

ونظراً لتجانس المجتمع الفلسطيني وعدم قدرة الباحثة لتوزيع الاستمارة في الضفة الغربية والقدس لمنع الاحتلال الإسرائيلي التنقل بين الضفة الغربية وقطاع غزة، فاعتمدت الباحثة في دراستها على عينة عشوائية متعددة المراحل، مع مراعاة تمثيل المجتمع من حيث المتغيرات الأساسية ذات الصلة بالدراسة.

3.1.2 عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة أسلوب العينة نظراً لصعوبة وارتفاع تكلفة الوصول لجميع النساء الفلسطينيات، فقد تم اختيار قطاع غزة بطريقة غرضية لإمكانية وصول الباحثة للنساء في جميع

---

[1] – تقرير التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، جدول 2 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2007م)، ص63

مناطق القطاع، كما أن اتجاهات النساء الفلسطينيات تتجانس في كافة الأراضي الفلسطينية حيث أنهن يعشن ذات المعاناة ويحملن آمالاً وأحلاماً متشابهة.

وقد تم تحديد عينة الدراسة من بين نساء قطاع غزة بالطريقة العشوائية الطبقية، بتوزيع مفرداتها على محافظات قطاع غزة بنسب تكافئ التوزيع الحقيقي للنساء في قطاع غزة مع مراعاة التنوع في العمر، والعمل.

ونظراً لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى قياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين، من اشتمالها على متغيرات وصفية فبالإمكان تقدير حجم العينة من القانون التالي (Bartlett, et al. 2001) [1]:

$$n_0 = \frac{z^2 pq}{e^2}$$

حيث z قيمة التوزيع الطبيعي المعياري وتساوي 1.96 عند مستوى دلالة 0.05.

p هي نسبة النجاح في التجربة العشوائية.

q هي نسبة الفشل في التجربة العشوائية، حيث $q = 1 - p$.

e هي مقدار الخطأ في التقدير.

وحيث أن احتمال موافقة النساء الفلسطينيات على فقرات الاستبانة غير معروف في أي من الدراسات السابقة، فإننا نفترض أن قيمة p تساوي 0.5 وبالتالي تكون قيمة q تساوي 0.5. وباعتبار أن مقدار الخطأ في التقدير تساوي 0.05 فإن التقدير المبدئي لحجم العينة يحسب كالتالي:

$$n_0 = \frac{(1.96)^2 (0.5)(0.5)}{(0.05)^2} \approx 385$$

و أخذاً بعين الاعتبار حالات عدم الاستجابة أو الاستجابات غير المكتملة، قامت الباحثة بتوزيع 400 استمارة لجمع البيانات. حيث تتمثل وحدات المعاينة في النساء الفلسطينيات الممتلكات لحساب أو أكثر على مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية.

وقد تم توزيع الاستمارة في الفترة الممتدة من مطلع شهر إبريل حتى أواخر شهر يونيو من العام 2013م.

---

[1] - Bartlett, J. E, Kotrlik,J. W and C. C. Higgins Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research, Information Technology, Learning, and Performance Journal, Vol. 19, No. 1, Spring 2001

يعرض جدول رقم (1) توزيع العينة تبعاً للمحافظة[1]:

جدول رقم (1): توزيع العينة تبعاً لمحافظات قطاع غزة

م	المحافظة	عدد النساء
1	شمال غزة	**76**
2	غزة	**139**
3	الوسطى	**60**
4	خان يونس	**76**
5	رفح	**49**
	الإجمالي	**400**

المصدر: إعداد الباحثة، طبقاً للتوزيع السكاني للنساء في قطاع غزة.

[1]- تقرير النتائج النهائية للتعداد في قطاع غزة، (ملخص السكان والمساكن)، جدول 10، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2007م)، ص73، ص74

ويعرض جدول رقم (2) توزيع عينة الدراسة تبعاً للبيانات الشخصية:

جدول رقم (2) توزيع العينة تبعاً البيانات الشخصية

1	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية	الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية
	18 - 30 عاماً	219	56.7%	51-60 عاماً	10	2.6%
	31-40 عاماً	111	28.8%	أكثر من60 عاماً	6	1.6%
	41 -50 عاماً	40	10.4%			
المجموع					**386**	**100.0%**
2	**مكان السكن**	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**مكان السكن**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
	محافظة شمال غزة	69	17.9%	محافظة خان يونس	79	20.5%
	محافظة غزة	132	34.2%	محافظة رفح	53	13.7%
	محافظة الوسطى	53	13.7%			
	المجموع				**386**	**100.0%**
3	**الانتماء السياسي**	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**الانتماء السياسي**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
	فتح	147	38.1%	حزب الشعب	5	1.3%
	حماس	36	9.3%	فدا	4	1.0%
	الجهاد الإسلامي	10	2.6%	مستقل	160	41.5%
	الجبهة الشعبية	17	4.4%	أخرى	6	1.6%
	الجبهة الديمقراطية	1	0.3%			
	المجموع				**386**	**100.0%**
4	**المؤهل العلمي**	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**المؤهل العلمي**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
	ثانوية عامة أو أقل	81	21.0%	ماجستير	15	3.9%
	دبلوم	100	25.9%	دكتوراه	2	.5%
	بكالوريوس	188	48.7%			
	المجموع				**386**	**100.0%**
5	**العمل**	**التكرار**	**النسبة المئوية**	**العمل**	**التكرار**	**النسبة المئوية**
	طالبة	68	17.6%	ربة بيت	208	53.9%
	موظفة	103	26.7%	أخرى	7	1.8%
	المجموع				**386**	**100.0%**

3.1.3 محددات الدراسة الميدانية:

اقتصرت الدراسة على عينة ممثلة من النساء في قطاع غزة من مختلف المناطق الجغرافية ومن مختلف الشرائح الاجتماعية والمهنية.

تم تعبئة استمارات الاستقصاء خلال شهر يونيو من العام 2013م بإشراف مباشر من الباحثة ومساعدة فريق من المتطوعات (ملحق 1) تم تدريبهن من قبل الباحثة على اختيار المبحوثات وتعبئة الاستمارات.

3.1.4 تصميم استمارة الاستقصاء:

بعد دراسة الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وبالاطلاع على الأدوات المستخدمة بها ، قامت الباحثة بتطوير استمارة الاستقصاء بصورتها الأولى لتكون محاورها مركزة نحو الإجابة على تساؤلات الدراسة. وقد تم عرضها على مشرف البحث و سبعة من الأكاديميين المتخصصين في الإعلام، الاجتماع والإحصاء كما قامت الباحثة بإجراء اختبارات الصدق، والثبات على الاستمارة، للتأكد من صدقها وثباتها في بيئة البحث (انظر (3.1.5 ,3.1.6)

توزعت أسئلة الاستمارة على أربعة محاور رئيسة وهي كالتالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية وتشمل (العمر، مكان السكن، الانتماء السياسي، المؤهل العلمي والعمل)

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الثالث: تفضيلات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع: التأثيرات المختلفة للاستخدام، وتوزعت إلى ثلاثة فئات وهي (المعرفية، الوجدانية والسلوكية).

هذا وقد تم استخدام مقاييس متنوعة في المحاور الأربعة، فقد وزعت استجابات أسئلة المحور الأول إلى فئات بخيارات تناسب طبيعة المجتمع لتكون قادرة على التعبير عن خصائصه بدقة عالية.

تعددت أنواع المقاييس في المحورين الثاني والثالث بين أنماط مختلفة لخدمة هدف الدراسة. فقد تم توظيف أسلوب الانتقال بين الأسئلة لتفادي الحصول على استجابات غير واقعية من مبحوثات لا يملكن الصفة المميزة للإجابة على سؤال معين كما في الأسئلة (12، 14 ، 20).

كما تم توظيف أسئلة مغلقة ذات إجابة واحدة، أو عدة إجابات أو أسئلة تتطلب ترتيباً للخيارات حسب الأهمية بهدف الوصول لفهم أعمق وأدق لخصائص العينة واتجاهاتها وصولاً لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين.

استخدم المحور الرابع مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) المكون من خمس رتب تتراوح بين موافقة بشدة إلى معارضة بشدة بحيث تعطى درجة معينة لكل استجابة كما يظهر في جدول رقم 3:

جدول رقم (3): مقياس ليكرت الخماسي

التوافر	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

3.1.5 صدق استمارة الاستقصاء

يقصد بصدق الأداة هو قدرتها على قياس ما وضعت من أجل قياسه، مما يرفع مستوى الثقة بالنتائج [1].

وبهدف التحقق من صدق استمارة الدراسة استخدمت الباحثة بثلاث اختبارات وهي:

أ. صدق المحكمين:

لاختبار مدى صلاحية الاستمارة لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين عرضت الباحثة الاستمارة بشكلها الأولي على سبعة محكمين – (ملحق 2) قائمة بأسماء و الرتب الأكاديمية للمحكمين– بهدف الحكم على صلاحيتها لجهة قياس ما صيغت من أجل قياسه وملائمة طول فقراتها وانسجام اتجاهات أسئلتها وترتيبها. بالإضافة إلى سلامة ووضوح صياغتها و كفاية خياراتها. وقد أرفقت الباحثة بالاستمارة خطة الدراسة مبين فيها عنوانها، أهدافها، تساؤلاتها وفرضياتها لتكون عوناً للمحكمين في إدراك مرامي الدراسة.

وقد استجابت الباحثة للتعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، واسترشدت ببقية التعليقات.

وبإجراء التعديلات السابقة أصبحت الاستمارة جاهزة لاختبار صدق اتساقها الداخلي وصدقها البنائي (ملحق 4).

---

[1]– محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة)، ص30

ب. صدق الاتساق الداخلي:

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه. وعادة ما يتم التحقق من صدق الاتساق الداخلي من خلال اختيار عينة عشوائية استطلاعية حجمها (30) امرأة من مجتمع الدراسة.

تم احتساب معامل ارتباط سبيرمان (Spearman's Correlation Coefficient) لكل فقرة من فقرات التأثيرات الثلاثة في المحور الرابع والدرجة الكلية لكل تأثير.

جدول رقم (4): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات المعرفية في المحور الرابع

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تساهم في تعزيز إدراكي لأبعاد المشاركة السياسية للنساء	.851*	.000
2	تزيد من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية والربط فيما بينها.	.859*	.000
3	استخدامي لها يجعلني في حالة تفكير ونقد دائم لوضع النساء ومشاركتهن في الحياة السياسية الفلسطينية	.839*	.000
4	تعدد الآراء النسوية في مواقع التواصل الاجتماعي حول مختلف القضايا السياسية تزيد من قدرتي على الحكم بدقة والنقد بحيادية	.749*	.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يعرض جدول رقم (4) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي في المحور الرابع. يتضح من النتائج ان هناك ارتباطاً دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات المعرفية، مما يدلل على صدق فقرات مقياس التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (5): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات الوجدانية في المحور الرابع

م	الفقرة	معامل ارتباط	القيمة الاحتمالية
1	تهويل بعض الأحداث السياسية من قبل بعض النساء الناشطات يجعلني أشعر بحالة من الانفعال والاستثارة النفسية	.764*	.000
2	تفاعلي مع بعض القضايا السياسية يجعلني أشعر بالفخر كوني امرأة	.706*	.000
3	متابعتي لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية يجعلني أشعر بحالة من الإحباط	.805*	.000
4	غياب الخطاب النسوي الموحد اتجاه بعض القضايا الجوهرية المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة يولد لدي حالة من النقمة واللامبالاة اتجاه قضايا الحركة النسوية بشكل عام	.843*	.000
5	أشعر بالغضب عند وجود تيارات ترفض حق النساء بالمشاركة السياسية وتتهكم على هذا الحق	.746*	.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يعرض جدول رقم (5) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي في المحور الرابع. يتضح من النتائج أن هناك ارتباطاً دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات الوجدانية، مما يدلل على صدق فقرات مقياس التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (6): معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات السلوكية في المحور الرابع

م	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
1	أشارك في التجمعات النسوية الإلكترونية لدعم مختلف أشكال المشاركة السياسية للنساء	.649*	.000
2	أشارك في المسيرات والتظاهرات النسوية التي يتم الدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	.870*	.000
3	انخراطي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحثني على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية	.717*	.000
4	أساهم في إبداء الرأي للوصول إلى رؤية نسوية مشتركة لموضوع سياسي ما	.617*	.000
5	أجري اتصالات مباشرة مع صناع القرار في حال معرفتي بتعرض الناشطات سياسياً لانتهاك ما	.608*	.000
6	يمكن أن أنضم لحزب سياسي بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي	.696*	.000

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

يعرض جدول رقم (6) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي في المحور الرابع. يتضح من النتائج أن هناك ارتباطاً دال إحصائياً عند مستوى معنوية ($\alpha = 0.05$) بين كل فقرة والدرجة الكلية للتأثيرات السلوكية، مما يدلل على صدق فقرات مقياس التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ج. الصدق البنائي

يقيس الصدق البنائي مدى الارتباط بين الدرجة الكلية لكل تأثير من التأثيرات الثلاثة مع الدرجة الكلية للمحور الرابع. وللتحقق من ذلك قام الباحث بحساب معامل ارتباط سبيرمان بين الدرجة الكلية لكل تأثير مع الدرجة الكلية للتأثيرات الأخرى وكذلك مع الدرجة الكلية للمحور الرابع.

جدول رقم (7): مصفوفة معاملات الارتباط بين التأثيرات المختلفة وبين الدرجة الكلية للمحور الرابع

م	التأثيرات	التأثيرات المعرفية	التأثيرات الوجدانية	التأثيرات السلوكية	المحور الرابع
1	التأثيرات المعرفية	1.000 (.000)	–	–	.756* (.000)
2	التأثيرات الوجدانية	.672* (.000)	1.000	–	.922* (.000)
3	التأثيرات السلوكية	.581* (.000)	.779* (.000)	1.000	.928* (.000)

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

تظهر قيم مصفوفة معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للتأثيرات الثلاث في جدول رقم (7) أن هناك ارتباطاً دال إحصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الدرجة الكلية للتأثيرات الثلاث وكذلك مع الدرجة الكلية للمحور الرابع " التأثيرات المختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي"، مما يدلل على الصدق البنائي للمحور الرابع في الاستمارة.

لقد أثبتت اختبارات صدق استمارة الاستقصاء الثلاثة صلاحية الاستمارة لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين.

3.1.6 ثبات استمارة الاستقصاء:

تشير عملية الثبات أو الاعتمادية إلى مدى تحرر المقياس الخاضع للاختبار من خطأ القياس العشوائي، والذي يمكن التحقق منه من خلال عدة طرق أهمها طريقة إعادة اختبار نفس المقياس مرة أخرى (Test–retest reliability) بعد فترة من الزمن ولنفس المستقصى منهم وفي نفس الظروف التي سادت الاختبار الأول، والحصول على نفس النتائج من خلال الارتباط بين قيم المقياس المستخدم مرتين.

هناك عدة طرق لحساب ثبات المقياس، إلا أن الباحثة اعتمدت على طريقتين وهما اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب ثبات المقياس، وطريقة التجزئة النصفية (Half– Split).

أ. معامل ألفا كرونباخ:

يعرض جدول رقم (8) قيمة معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستمارة وكذلك لجميع فقرات الاستمارة. نجد أن جميع قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الاستمارة وكذلك جميع فقرات الاستمارة مرتفعة (أكبر من 0.7) مما يدلل على ثبات الاستمارة.

جدول رقم (8): معامل الثبات (ألفا كرونباخ) لمحاور الاستمارة وكل الاستمارة

م	المحور		عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
1	عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		25	0.753
2	تفضيلات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		36	0.840
3	التأثيرات المختلفة للاستخدام	معرفية	4	0.841
		وجدانية	5	0.839
		سلوكية	6	0.786
	التأثيرات المختلفة للاستخدام		15	0.916
جميع فقرات الاستمارة			76	0.921

ب. طريقة التجزئة النصفية:

في هذه الطريقة من طرق قياس الثبات يتم تجزئة فقرات الاستمارة إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) ومن ثم حساب معامل الارتباط بينهما، وقد تم

تصحيح معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون Spearman– Brown، يحسب معامل الارتباط المعدل من خلال المعادلة التالية:

معامل الارتباط المعدل = $\frac{2r}{1+r}$ حيث r معامل الارتباط بين الدرجات الفردية والدرجات الزوجية. يعرض جدول رقم (9) قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ويتضح أن معاملات الارتباط لجميع المحاور وكذلك لجميع فقرات الاستمارة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). وبهذه القيم يكون الباحث قد تحقق من ثبات استمارة الاستقصاء.

جدول رقم (9): معامل الثبات (التجزئة النصفية) لمحاور الاستمارة وكل الاستمارة

م	المحور		عدد الفقرات	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
1	عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		25	0.495	0.662*
2	تفضيلات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي		36	0.438	0.609*
3	التأثيرات المختلفة للاستخدام	معرفية	4	0.913	0.954*
		وجدانية	5	0.876	0.933*
		سلوكية	6	0.771	0.871*
	التأثيرات المختلفة للاستخدام		15	0.892	0.942*
جميع فقرات الاستمارة			76	0.619	0.764*

*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

تدلل قيم اختبارات الصدق والثبات لاستمارة الاستقصاء صلاحيتها لقياس أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين. وبالتالي تكون الاستمارة في شكلها الحالي جاهزة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

3.1.6 المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences(SPSS) الإصدار 20 لتصميم نموذج الاستمارة و كذلك تفريغ و إدخال البيانات بعد ترميزها ليصار إلى معالجتها إحصائياً لوصف خصائص العينة والحكم على فرضيات الدراسة. وقد تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

أ- **التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي والانحراف المعياري** (Frequency, Percentages, Mean and Standard deviation): وتستخدم لوصف التكرارات في عينة الدراسة، و ترتيب الأولويات وفي اختبار الفرضيات.

ب- **معامل ارتباط سبيرمان** (Spearman's Correlation Coefficient): لقياس درجة الارتباط ، واستخدمتها الباحثة لحساب الاتساق الداخلي للاستبانة و كذلك في طريقة التجزئة النصفية لقياس الثبات.

ت- **اختبار ألفا كرونباخ :**(Cronbach's Alpha) لقياس ثبات فقرات محاور الاستمارة.

ث- **معامل ارتباط سبيرمان بروان** (Spearman–Brown) لقياس ثبات الاستمارة بطريقة التجزئة النصفية.

ج- **اختبار** "**ت**" **في حالة عينة واحدة** (One sample T– test): لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى الدرجة المتوسطة 3 أم لا. ولقد استخدمته الباحثة للتأكد من دلالة المتوسط لفقرات المحور الرابع.

ح- **اختبار تحليل التباين الأحادي** (One Way ANOVA): لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين أكثر من مجموعتين من البيانات. واستخدمته الباحثة لدراسة أي فروق تعزى للعمر، التخصص، مكان السكن، المؤهل العلمي والعمل.

خ- **اختبار بونفيروني** (Bonferroni): لتحديد أي من المجموعات في تحليل التباين الأحادي يعزى إليها الفرق.

د- **اختبار كروسكال واليس** (Kruskal Wallis): اختبار لا معلمي استخدمته الباحثة لمعرفة إذا ما كانت هناك فروق إحصائية بين متوسطات أكثر من مجموعتين واستخدمه الباحث لدارسة فروق تعزى للانتماء السياسي.

المبحث الثاني

التحليل الوصفي للعينة

يعرض هذا المبحث نتائج التحليل الوصفي لعينة الدراسة بهدف فهم خصائص العينة واتجاهاتها وتمهيداً للإجابة على أسئلة الدراسة والحكم على فرضياتها في المبحث الثالث من هذا الفصل.

قامت الباحثة بتوزيع (400) استمارة استقصاء على نساء محافظات قطاع غزة يمتلكن حساباً أو أكثر على أي من مواقع التواصل الاجتماعي كما هو في جدول رقم (1)، وكان عدد استمارات الاستجابة الكاملة (386) استمارة أي ما نسبته 96.5% من الاستمارات الموزعة.

3.2.1 التحليل الوصفي للبيانات الشخصية:

كما جاء في جدول رقم (2) فإنه يعرض توزيع عينة الدراسة بحسب البيانات الشخصية في المحور الأول من استمارة الاستقصاء. فقد توزعت العينة كما هو متوقع على الفئات العمرية الخمسة بشكل عكسي فنجد أنه كلما زاد العمر قلت نسبة الممتلكات لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، ففي حين مثلت الفئة العمرية من 18 – 30 عاماً أكثر من نصف العينة (56.7%). على الجانب الآخر لم تتجاوز نسبة من أعمارهن أكثر من خمسين عاماً (5%) من التوزيع النسبي للعينة في حين أن ذات الفئة العمرية تمثل حوالي (15%) من توزيع النساء في قطاع غزة، وترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أن الدراسة الميدانية استهدفت من يمتلكن حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يعد غير شائعاً بين المتقدمين في العمر وبين النساء منهم خصوصاً وذلك من الممكن أن يعود إلى ارتفاع معدلات الأمية بين هذه الفئة مقارنة بالفئات العمرية الأصغر، و إلى عدم معرفتهم بالتعامل مع الحاسوب وتطبيقاته، إلى جانب تبعات الهرم من أمراض و التعب.

توزعت العينة بحسب مكان السكن بنسب قريبة من نسب توزيع النساء على محافظات قطاع غزة [1]. حيث شكلت النساء المبحوثات من محافظة غزة حوالي ثلث العينة (34.2%) كونها المحافظة الأكبر في قطاع غزة.

---

[1] – الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مرجع سابق، جدول 1، ص 61

يعكس التوزيع النسبي للانتماء السياسي للعينة أن الجزء الأكبر من المبحوثات (41.5%) يصفن أنفسهن بأنهن مستقلات سياسياً، مع وجود تأييد كبير لحركة فتح حيث بلغت نسبته (38.1%) بما يمثل حوالي أربعة أضعاف التأييد لحركة حماس (9.3%). ست مبحوثات (1.6%) أشرن إلى انتماءات أخرى.

تمثل من يحملن شهادة جامعية أولى – بكالوريوس – حوالي نصف العينة (48.7%) – وهنا يجدر الإشارة إلى أن جزء من طالبات مرحلة البكالوريوس احتسبن أنفسهن على هذه الفئة – و مثلت حملة الدبلوم حوالي ربع العينة (25.9%) بينما نسبة من يحملن شهادات عليا (ماجستير و دكتوراة) لم تتعدى 5%، وهي نسب قريبة لما يمكن استنتاجه من توزيع الإناث في قطاع غزة بحسب الحالة التعليمية [1].

أكثر من نصف العينة ربات بيوت (53.9%) وحوالي الربع (26.7%) موظفات يعملن في قطاعات العمل العام والخاص.

3.2.2 التحليل الوصفي لمحور عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

اشتملت الاستمارة على سؤال تصفية حول امتلاك المرأة المبحوثة لحساب على أي من مواقع التواصل الاجتماعي، فكانت هناك 3 سيدات فقط ممن تم استهدافهن لا يملكن حسابات على هذه المواقع فبناء على منهجية الدراسة وهي البحث في أثر هذه المواقع على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين تم استثناء الاستمارات الثلاثة من التحليل الإحصائي للعينة.

جدول رقم (10): التوزيع النسبي لمعدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	يومياً	200	%51.8
2	أكثر من مرة في الأسبوع	122	%31.6
3	مرة في الأسبوع	39	%10.1
4	أقل من ذلك	25	%6.5
المجموع		**386**	**%100.0**

بتحليل معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتضح كما في جدول (10) أن أكثر من نصف العينة (51.8%) يستخدمون هذه المواقع بشكل يومي، وأن حوالي ثلث العينة (31.6%)

---

[1]- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، مرجع سابق ، جدول رقم 8، ص 70

يستخدمونها أكثر من مرة أسبوعياً، فيما (6.5%) من العينة يستخدمونها أقل من مرة أسبوعياً . ويعزى ذلك إلى سهولة الوصول للإنترنت في المنازل، الجامعات و أماكن العمل والدراسة، فبحسب تقديرات الجهاز المركزي للإحصاء فإن نسبة البيوت المتصلة بالإنترنت في قطاع غزة بلغت حوالي 30% [(1)].

جدول 11: التوزيع النسبي لمعدل عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	أقل من ساعة	87	22.5%
2	من ساعة إلى أقل من3 ساعات	173	44.8%
3	من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات	96	24.9%
4	6 ساعات فأكثر	30	7.8%
	المجموع	**386**	**100.0%**

بالنسبة لمعدل عدد ساعات الاستخدام، جدول (11) يبين أن (44.8%) من العينة يستخدمنها من ساعة إلى أقل من 3 ساعات، بينما حوالي نصف العينة (74.4%) يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي أقل من ساعة أو بين 3 إلى 6 ساعات. وهناك فقط (7.8%) يستخدمنها لأكثر من 6 ساعات، و تعزي الباحثة هذه النسبة إلى إمكانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عبر الهواتف النقالة في ظل توفر شبكة انترنت لاسلكية، و بالبحث في المعلومات الشخصية لهذه الفئة نجد أن حوالي (77%) منهن ينتمين إلى الفئة العمرية من (18 – 30 عاماً) كما أنه حوالي (54%) منهن موظفات أو طالبات مما يسهل اتصالهن بالإنترنت خلال عملهن في أو أثناء الدراسة.

جدول 12: التوزيع النسبي لأماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	أماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	المنزل	361	93.5%
2	العمل	97	25.1%
3	الأصدقاء والأقارب	81	21.0%
4	الجامعة	36	9.3%
5	مقهى انترنت	16	4.1%
6	أخرى	2	0.5%

[1]– تقرير المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جدول 3، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2011م)، ص35

يعرض جدول رقم (12) التوزيع النسبي لأماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. يأتي المنزل في المرتبة الأولى بالنسبة لأماكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بما نسبته (93.5%)، يليه العمل (25.1%) وذلك نظراً لاتصال مراكز العمل بالشبكة العنكبوتية وسماح غالبيتها باستخدام بعض مواقع التواصل الاجتماعي، ومن ثم الأصدقاء والأقارب (21.0%). جاءت مقاهي الإنترنت في آخر القائمة بنسبة (4.1%) وتعزي الباحثة هذه النسبة إلى عدة أسباب أولها توفر الإنترنت في معظم البيوت والطبيعة المحافظة للمجتمع والتي تحد من حرية المرأة في الدخول لمقاهي الإنترنت.

جدول 13: التوزيع النسبي لمعرفة المستخدمات بإعدادات الحماية والسرية

م	معرفة المستخدمات بإعدادات الحماية والسرية	التكرار	النسبة
1	نعم	271	%70.2
2	لا	115	%29.8
	المجموع	**386**	**%100.0**

يظهر جدول رقم (13) أن غالبية المستخدمات (70.2%) يعرفن بإعدادات الحماية والسرية، بينما يبين جدول (14) أن ما نسبته (37.3%) لا يستخدمن إعدادات الحماية والسرية علماً بأن جميع من لا يعرفن عن هذه الإعدادات لا يستخدمنها كما ظهر من التحليل.

جدول 14: التوزيع النسبي لاستخدام إعدادات الحماية والسرية

م	استخدام إعدادات الحماية والسرية	التكرار	النسبة
1	نعم	174	%45.1
2	أحياناً	68	%17.6
3	لا	144	%37.3
	المجموع	**386**	**%100.0**

جدول 15: التوزيع النسبي لشكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	شكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	اسم مستعار	112	%29.0
2	اسمي حقيقي	222	%57.5
3	بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	52	%13.5
	المجموع	**386**	**%100.0**

اختلفت ممارسات المبحوثات من ناحية شكل ظهورهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فأكثر من نصفهن (57.5%) أشرن إلى أنهن يستخدمن أسماءهن الحقيقية، وما نسبته (13.5%) يزاوجن بين أسماءهن الحقيقية وأسماء مستعارة بحسب الموقع بينما (29.0%) يستخدمن دائماً أسماء مستعارة، كما يعرضها جدول رقم (15).

جدول 16: التوزيع النسبي لشكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	شكل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الرتبة
1	ظهوري المستعار يعطيني حرية في التعبير عن آرائي ووجهة نظري في القضايا المطروحة	116	%74.84	3.51	1
2	ظهور المرأة بالهوية الحقيقية يعتبر تجاوز اجتماعي	68	%43.87	1.84	2
3	التأثر بشخصيات معينة سواء تاريخية أو معاصرة وحب الظهور بأسمائها	55	%35.48	1.27	3
4	عدم ثقتي بقدرتي على الكتابة بشكل قوي	47	%30.32	0.96	5
5	أخشى التهكم الاجتماعي والنقد اللاذع أثناء مشاركاتي المختلفة	58	%37.42	1.25	4
6	أخرى.	3	%1.9	–	–

يعرض جدول رقم (16) التوزيع النسبي و الوسط الحسابي والرتبة حسب الأهمية لقائمة الأسباب التي تدفع بعض المبحوثات لاستخدام أسماء مستعارة في مواقع التواصل الاجتماعي.

فكان المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثات أن الاسم المستعار يعطي حرية في التعبير عن الآراء، بينما السبب الثاني يعزى إلى نظرة المجتمع إلى ظهورها بهويتها الحقيقية يعتبر تجاوز اجتماعي، السبب الثالث يعزى للتأثر بشخصيات أخرى. الخشية من التهكم والنقد جاء في المرتبة الرابعة بينما عدم الثقة بقدرتهن على الكتابة جاءت في المرتبة الأخيرة.

جدول 17: التوزيع النسبي لوجود قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	وجود قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	نعم	122	%31.6
2	لا	207	%53.6
3	أحياناً	57	%14.8
	المجموع	**386**	**%100.0**

أفصحت أكثر من نصف المبحوثات (53.6%) أنه لا يوجد أي قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كما يظهر في جدول رقم (17).

جدول 18: التوزيع النسبي لنوعية القيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	نوعية القيود	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الرتبة
1	قيود عائلية	87	%48.6	0.48	2
2	قيود مادية	87	%48.6	0.18	6
3	قيود مجتمعية	94	%52.51	0.52	1
4	قيود دينية	56	%31.28	0.31	5
5	قيود ذاتية	63	%35.2	0.35	3
6	قيود يفرضها النظام الحاكم	61	%34.08	0.34	4

تنوعت هذه القيود من وجهة نظر المبحوثات كما يعرض تكراراتها، نسبتها، وسطها الحسابي ورتبها في جدول رقم (18).

يتضح من تحليل الجدول رقم (18) أن أكثر القيود شدة هي القيود المجتمعية يليها القيود العائلية، من ثم القيود الذاتية، قيود الحكم ، بينما تأتي القيود الدينية والمادية في أقل هذه القيود.

ويمكن تفسير ذلك بأن القيود المجتمعية لازالت هي الحكم في شتى مناحي الحياة الفلسطينية فسطوة المجتمع و"العرف" لازالت سائدة فنجد بأن النساء خصوصاً النساء اللواتي يظهرن بأسمائهن الحقيقية وهن أكثر من نصف العينة –كما تم التوضيح سالفاً– يجدن بأنه لزاماً عليهن عدم الخروج عن الأعراف والعادات والتقاليد فيما ينشرن ويبحنّ عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن الطبيعي في هذا الإطار أن تأتي القيود العائلية في المرتبة الثانية فهي جزء من القيود المجتمعية، كما أن العائلة قد تكون المتابع الاكثر مباشرة لا سيما إن كان أكثر من فرد متصل بشبكة الإنترنت وله حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي.
وتبعاً للقيود المجتمعية والعائلية فإن القيود الذاتية تتشكل مباشرة من وحيهما.

أما أن تأتي القيود الدينية والمادية في أواخر تلك القيود فقد يعزى إلى أن سطوة المجتمع أحياناً تعلو سطوة الدين، كما أن هناك خلط ما بين تقره الأعراف المجتمعية وما يقره الدين، أما المادية فيعزى ذلك إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مجانية طالما أن الفرد لديه اتصال بشبكة الإنترنت بأي زمان وبأي مكان.

جدول 19: التوزيع النسبي لدرجة الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي

م	درجة الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	عالية جداً	66	%17.1
2	عالية	102	%26.4
3	متوسطة	175	%45.3
4	منخفضة	23	%6.0
5	منخفضة جداً	6	%1.6
6	لا أثق بها	14	%3.6
	المجموع	**386**	**%100.0**

تباينت درجة الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي كما يعرضها جدول رقم (19)، فكانت ما نسبته (45.3%) تصفها أنها متوسطة، بينما حوالي ربع المبحوثات (26.4%) تثق بها بدرجة عالية. فقط (3.6%) من المبحوثات لا يثقن بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي.

3.2.3 التحليل الوصفي لمحور تفضيلات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

جدول 20: التوزيع النسبي لامتلاك الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي وتفضيلاتها

م	موقع التواصل الاجتماعي	امتلاك الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي		أكثر المواقع تفضيلاُ		
		التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	الرتبة
1	فيس بوك	378	%97.9	355	%92.0	1
2	تويتر	118	%30.6	10	%2.6	2
3	جوجل بلاس	89	%23.1	10	%2.6	2
4	يوتيوب	81	%21.0	10	%2.6	2
5	مدونة	59	%15.3	0	%0.0	6
6	أخرى	7	%1.8	1	%0.3	5

التوزيع النسبي للحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي في جدول رقم (20) تظهر أن الغالبية الساحقة منهن يمتلكن حسابات على موقع الفيس بوك (97.9%)، بينما (30.6%) يمتلكن حسابات على تويتر. بالإضافة إلى مواقع وتطبيقات أخرى مثل المنتديات، ياهو ماسنجر، هوتميل، سكايبي، لينكدن و هاي 5.

أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً من وجهة نظر المبحوثات كان موقع فيس بوك في المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة التالية كل من تويتر، جوجل بلاس ويوتيوب بينما المدونات جاءت في الترتيب الأخير. وتتناسب هذه النتيجة مع دراسات محلية وعربية عديدة تؤكد بأن الفيس بوك لازال يحتل المرتبة الأولى في الشرق الاوسط عموماً حيث يتسم بالتفاعلية والتجديد المتواصل، وسهولة الاستخدام، بينما تويتر يحتاج لمستوى ثقافي أعلى والقدرة على اختزال العبارات والتعبير عن الرأي أو وجهة النظر بكلمات محدودة بعدد أحرف معين، إضافةً إلى أنه في الغالب من يستخدمه يحتاج إلى اتقان اللغة الانجليزية كي يكون المستخدم له أكثر فاعلية وتأثيراً حتى أن البعض يصفه بأنه موقع "النخبة".

كما أن هناك أفول لنجم المدونات التي تحتاج لنصوص طويلة وهو ما لا يجذب معظم القراء، كما أنها تفتقد لفكرة التفاعل مع الجمهور بشكل مباشر ومتواصل، ولا يتم تحديث ما ينشر عليها يومياً، كما أنها إخراجياً تتسم في الغالب بشكل محدد وشبه ثابت.

جدول 21: التوزيع النسبي للموضوعات الأكثر تفاعلاً

م	الموضوعات	التكرار	النسبة	الرتبة
1	السياسية	208	%53.9	3
2	الاجتماعية	282	%73.4	1
3	الدينية	189	%49.0	4
4	الترفيهية	181	%46.9	5
5	الثقافية	213	%55.2	2
6	الاقتصادية	55	%14.2	6
7	أخرى	13	%3.4	–

جدول رقم (21) يعرض التوزيع النسبي للموضوعات التي تتفاعل معها المبحوثات، فمن الواضح أن الموضوعات الاجتماعية تتصدرها تليها الثقافية، بينما تأتي الموضوعات السياسية في المرتبة الثالثة والموضوعات الاقتصادية أقل الموضوعات تفاعلاً.

وقد يفسر ذلك بأن النساء غالباً ما تتجه للموضوعات الاجتماعية أكثر من انخراطها بالموضوعات السياسية والاقتصادية، كما أن الكثير من النساء يعتبرن حساباتهن الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة منبر للتعبير عن مواهبهن الأدبية والإبداعية والثقافية وهو ما قد

يفسر قدوم الموضوعات الثقافية في المرتبة الثانية من التوزيع النسبي للموضوعات التي تتفاعل معها المبحوثات.

جدول رقم (22): التوزيع النسبي لأثر الانقسام الفلسطيني على الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي

م	تأثير الانقسام على الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1	نعم	203	%52.6
2	لا	130	%33.7
3	أحيانا	53	%13.7
	المجموع	**386**	**%100.0**

تري (66.3%) من المبحوثات أن الانقسام السياسي الفلسطيني قد زاد من اهتمامهن بمواقع التواصل الاجتماعي بينما ترى (33.7%) أن الانقسام لم يزد من اهتمامهن بتلك المواقع كما هو موضح في جدول رقم (22).

جدول رقم (23): التوزيع النسبي لأسباب زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بعد الانقسام

م	أسباب زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بعد الانقسام الفلسطيني	التكرار	النسبة
1	مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للتواصل مع القيادات النسوية التي خرجت من غزة.	131	%51.17
2	الحفاظ على الإرث النضالي والتاريخي الذي حققته المرأة الفلسطينية.	131	%51.17
3	تدني سقف الحريات السياسية بشكل عام في قطاع غزة عقب الانقسام.	154	%60.17
4	مواقع التواصل الاجتماعي تعطي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال.	147	%57.4
5	إيماني بأن نشاطي الموضوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي سيساهم في تحقيق الوحدة الوطنية بين شطري الوطن.	136	%53.12

ولتوضيح الأسباب التي زادت اهتمامهن بمواقع التواصل الاجتماعي عقب الانقسام الفلسطيني بين قطاع غزة والضفة الغربية يعرض جدول رقم (23) التوزيع النسبي لجملة من الأسباب المحتملة. تظهر النتائج أن جميع الأسباب الواردة في جدول رقم (23) حصلت على نسب موافقة تزيد عن 50%، إلا أن أكثرها أهمية بحسب رأي المبحوثات هو تدني الحريات السياسية بشكل عام في قطاع غزة عقب الانقسام، تلاه المساحة التي تعطيها مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال، بينما جاء الحفاظ على

الإرث النضالي والتاريخي الذي حققته المرأة الفلسطينية و أن مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للتواصل مع القيادات النسوية التي خرجت من غزة أقل هذه الأسباب أهمية.

جدول 24: التوزيع النسبي للموضوعات التي تفاعلت معها نتيجة الانقسام

م	الموضوعات التي تفاعلت معها نتيجة الانقسام	التكرار	النسبة
1	الانتخابات الفلسطينية	150	%58.59
2	المصالحة الوطنية	166	%64.84
3	قضايا تتعلق بالأحزاب والفصائل	103	%40.23
4	الحصار والاحتلال الإسرائيلي	118	%46.09
5	الفقر والبطالة	143	%55.86
6	المعتقلين والمعتقلات	129	%50.39
7	الجدار والاستيطان	41	%16.02

الموضوعات التي تفاعلت معها المبحوثات نتيجة الانقسام الفلسطيني يعرضها جدول رقم (24)، والتي يتمثل أهمها في المصالحة الوطنية بنسبة تفاعل (64.84%) تلتها الانتخابات الفلسطينية (58.59%) الفقر والبطالة (55.86%)، بينما جاء الجدار والاستيطان آخر هذه الموضوعات بنسبة تفاعل (16.02%).

ويمكن تفسير احتلال موضوع المصالحة الوطنية للمرتبة الأولى هو أن الكثير من النساء تأمل في إنهاء هذا الملف حيث أنه مرتبط بحلحلة الكثير من القضايا المجتمعية التي هي جوهر اهتمام هؤلاء المبحوثات، كما أن أكثر من نصفهن ازداد اهتمامهن بمواقع التواصل الاجتماعي عقب الانقسام السياسي.

أما أن تأتي الانتخابات في المرتبة الثانية فأمر منطقي فهي أحد إفرازات المصالحة الوطنية وتعول النساء على انعقادها في تغيير الخارطة السياسية وإصلاح البيت الداخلي الفلسطيني.

جدول 25: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

م	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة	الوسط الحسابي	الرتبة
1	التواصل مع النساء في العالم الإقليمي والدولي وإنشاء صداقات وتحالفات نسوية لدعم المرأة سياسياً	173	%44.82	2.42	4
2	المشاركة في المبادرات والنشاطات السياسية التي يتم الإعلان عنها	99	%25.65	2.40	5
3	المساهمة في تغيير الصورة النمطية السائدة عن الأدوار التي تقوم بها المرأة في مجتمعنا الفلسطيني	187	%48.45	2.66	3
4	سمحت لي بالتواصل مع العديد من الشخصيات النسوية والسياسية المرموقة التي يصعب الوصول لها	80	%20.73	2.31	8
5	دورها الفعال في التحشيد والمناصرة لقضايا النساء وزيادة الحساسية الجندرية لدى المجتمع	168	%43.52	2.14	9
6	توفيرها فضاءاً بديلاً لاجتماع النساء الفلسطينيات للتعارف والتواصل فيما بينهن	189	%48.96	2.37	6
7	الرغبة في التعبير عن وجهة نظري بالقضايا النسوية السياسية بحرية	250	%64.77	3.13	1
8	تساهم في توسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية والسياسية	231	%59.84	3.01	2
9	إسهامها في طرح نوعي لقضايا النساء السياسية	183	%47.41	2.19	10
10	تأثيرها القوي على القادة السياسيين وصناع القرار	157	%40.67	2.01	11
11	دعم القيادات النسوية الشابة	215	%55.70	2.33	7

جدول رقم (25) يعرض دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وترتيبها حسب الوسط الحسابي لأهميتها من وجهة نظر المبحوثات. تظهر النتائج أن أهم هذه الدوافع هي الرغبة في التعبير عن وجهة نظري بالقضايا النسوية السياسية بحرية بوسط حسابي قيمته (3.13) تليها توسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية والسياسية بوسط حسابي قيمته (3.01)، بينما أقل هذه الدوافع أهمية هي إسهامها في طرح نوعي لقضايا النساء السياسية بوسط حسابي قيمته (2.19) و تأثيرها القوي على القادة السياسيين وصناع القرار بوسط حسابي قيمته (2.01). عدد من المبحوثات أضفن بأن دوافعهن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في التواصل مع الآخرين، بحثاً عن الثقافة والمعرفة أو للاهتمام بالقضايا المجتمعية المحيطة بها.

3.2.4 التحليل الوصفي لمحور التأثيرات المختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يتناول هذا الجزء عرض نسب التأييد لبنود التأثيرات المعرفية، الوجدانية والسلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول 26 : التكرار النسبي لفقرات التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	البند	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	تساهم في تعزيز إدراكي لأبعاد المشاركة السياسية للنساء	%40.4	%43.8	%12.0	%3.1	%0.8
2	تزيد من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية والربط فيما بينها.	%37.3	%45.2	%15.1	%1.8	%0.5
3	استخدامي لها يجعلني في حالة تفكير ونقد دائم لوضع النساء ومشاركتهن في الحياة السياسية الفلسطينية	%37.8	%39.6	%18.5	%3.9	%0.3
4	تعدد الآراء النسوية في مواقع التواصل الاجتماعي حول مختلف القضايا السياسية تزيد من قدرتي على الحكم بدقة والنقد بحيادية	%38.3	%45.1	%14.3	%1.8	%0.5

يعرض جدول رقم (26) التكرار النسبي لفقرات التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتظهر النتائج أن هناك اتجاهاً ايجابياً لدى المبحوثات نحو جميع فقرات مقياس التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي.

وهذه نتيجة طبيعية لما توفره هذه المواقع من انفتاح على العالم بأسره، وعلى ثقافات مختلفة وأفكار متجددة، وما تتيحه هذه المواقع من إمكانية التنظيم لحملة ما والتفاعل معها عن بعد أو عن قرب، كما أن النساء عبر هذا "العالم الافتراضي" يجدن تفاعلاً واستجابةً لموضوعاتهم ومنشوراتهم أكثر مما يجدن أحياناً في العالم الواقعي.

جدول 27 : التكرار النسبي لفقرات التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	البند	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	تهويل بعض الأحداث السياسية من قبل بعض النساء الناشطات يجعلني أشعر بحالة من الانفعال والاستثارة النفسية	%34.1	%38.0	%20.8	%6.0	%1.0
2	تفاعلي مع بعض القضايا السياسية يجعلني أشعر بالفخر كوني امرأة	%45.1	%43.5	%10.2	%1.3	%0.0
3	متابعتي لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية يجعلني أشعر بحالة من الإحباط	%24.5	%26.8	%25.3	16.9 %	%6.5
4	غياب الخطاب النسوي الموحد اتجاه بعض القضايا الجوهرية المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة يولد لدي حالة من النقمة واللامبالاة اتجاه قضايا الحركة النسوية بشكل عام	%21.6	%35.4	%28.4	11.5 %	%3.1
5	أشعر بالغضب عند وجود تيارات ترفض حق النساء بالمشاركة السياسية وتتهكم على هذا الحق	%45.1	%39.3	%11.8	%2.3	%1.6

يعرض جدول رقم (27) التكرار النسبي لفقرات التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي، وتظهر النتائج أن هناك اتجاهاً ايجابياً لدى المبحوثات نحو جميع فقرات مقياس التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن تفسير ذلك بأن هناك ارتباطاً وثيقاً بين المعرفة والاتجاه الوجداني فالنساء ينخرطن يوماً بعد يوم أكثر بهذه المواقع ويصبحن أكثر مشاركة ومتابعة، كما يعبرن عن مشاعرهن ومواقفهن من التغيرات المختلفة خصوصاً وأن هذه المواقع تعطي أهمية للشعور والرأي الفردي.

جدول 28 : التكرار النسبي لفقرات التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	البند	موافق بشدة	موافق	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	أشارك في التجمعات النسوية الإلكترونية لدعم مختلف أشكال المشاركة السياسية للنساء	%35.2	%36.2	%21.6	%4.7	%2.3
2	أشارك في المسيرات والتظاهرات النسوية التي يتم الدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	%27.6	%33.3	%27.3	%8.1	%3.6
3	انخراطي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحثني على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية	%37.2	%36.5	%21.6	%4.2	%0.5
4	أساهم في إبداء الرأي للوصول إلى رؤية نسوية مشتركة لموضوع سياسي ما	%29.9	%46.4	%19.8	%2.9	%1.0
5	أجري اتصالات مباشرة مع صناع القرار في حال معرفتي بتعرض الناشطات سياسياً لانتهاك ما	%10.7	%25.5	%46.6	%9.6	%7.6
6	يمكن أن أنضم لحزب سياسي بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي	%13.5	%25.0	%36.2	%19.0	%6.2

يعرض جدول رقم (28) التكرار النسبي لفقرات التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن ما لا يقل عن 75% من عينة الدراسة عبرت عن عدم معارضتها للتأثيرات الستة الواردة في مقياس التأثيرات السلوكية، كما تظهر النتائج أن هناك اتجاهاً ايجابياً لدى المبحوثات نحو جميع فقرات مقياس التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي.

ويفسر ذلك بأنه بناءً على أن النساء تأثرن معرفياً ووجدانياً فمن البديهي أن يتحول ذلك التأثر لسلوك، لا سيما وأن مواقع التواصل الاجتماعي تتميز بسرعة الانتشار والقدرة على التحشيد بجهد ووقت أقل مما تتطلبه وسائل الاتصال التقليدية.

المبحث الثالث

التحليل الاستدلالي والحكم على فرضيات الدراسة

يتناول هذا المبحث التحليل الاستدلالي لمجتمع الدراسة من خلال إجراء اختبارات الدلالة الإحصائية للحكم على فرضيات الدراسة. وسيركز هذا المبحث على المحور الرابع "محور التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي" وربطها بالبيانات الشخصية للمبحوثات، وعدد من أسئلة المحورين الثاني والثالث.

3.3.1 دراسة درجات التوافر لمقاييس التأثيرات المختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

لتحديد درجات التوافر لكل فقرة من فقرات مقاييس التأثيرات المختلفة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، من جدول رقم (2) نجد أن مدى تدريج ليكرت الخماسي هو 4=1−5 وعدد خطواته خمسة فبالتالي فإن طول الفترة يساوي (0.8)، لذا يمكن تحديد درجة التوفر بناء على قيم المتوسط المرجح كما في جدول رقم (29)، وذلك لبيان مستوى التأثير لكل فقرة من فقرات المحور الرابع.

جدول 29: درجات التوافر لفقرات محور التأثيرات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي

الوسط المرجح	المستوى
من 1 إلى 1.79	معارضة بشدة
من 1.80 إلى 2.59	معارضة
من 2.60 إلى 3.39	محايدة
من 3.40 إلى 4.19	موافقة
من 4.20 إلى 5	موافقة بشدة

ولاختبار ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة لجميع فقرات المحور الرابع عن الدرجة المتوسطة وهي 3، فقد استخدمت الباحثة اختبار "ت" للفرق بين متوسط كل فقرة والدرجة المتوسطة 3، كما تعرضها الجداول رقم (30−33). فمن الواضح أن جميع فقرات التأثيرات المعرفية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس تختلف عن الدرجة المتوسطة 3 بشكل دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، وأن درجات توافرها جميعاً موافقة، ما عدا الفقرة الأولى " تساهم في تعزيز إدراكي لأبعاد المشاركة السياسية للنساء " فدرجة توافرها موافقة بشدة؛ مما يدلل على أن هناك أثراً معرفياً إيجابياً و دال إحصائياً لمواقع التواصل الاجتماعي على النساء الفلسطينيات، لجهة تعزيز

الإدراك بأبعاد المشاركة السياسية، زيادة القدرة على تحليل وربط الأحداث السياسية، تعزيز التفكير الناقد والقدرة على الحكم على القضايا السياسية بدقة أعلى.

جدول 30 : الوسط المرجح ودرجة التوافر لفقرات التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	البند	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	درجة التوافر
1	تساهم في تعزيز إدراكي لأبعاد المشاركة السياسية للنساء	4.20	0.83	28.44*	0.00	موافقة بشدة
2	تزيد من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية والربط فيما بينها.	4.17	0.79	29.13*	0.00	موافقة
3	استخدامي لها يجعلني في حالة تفكير ونقد دائم لوضع النساء ومشاركتهن في الحياة السياسية الفلسطينية	4.11	0.86	25.34*	0.00	موافقة
4	تعدد الآراء النسوية في مواقع التواصل الاجتماعي حول مختلف القضايا السياسية تزيد من قدرتي على الحكم بدقة والنقد بحيادية	4.19	0.78	29.74*	0.00	موافقة
	مقياس التأثيرات المعرفية	4.17	0.65	35.36*	0.00	موافقة

*المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

تظهر النتائج أن جميع فقرات التأثيرات الوجدانية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس تختلف عن الدرجة المتوسطة 3 بشكل دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، وأن درجات توافرها تنوعت بين موافقة وموافقة بشدة؛ مما يدلل على أن هناك أثراً وجدانياً إيجابياً و دال إحصائياً لمواقع التواصل الاجتماعي على النساء الفلسطينيات. ويظهر هذا الأثر في التفاعل مع الإحداث السياسية، والفخر كونها امرأة من جهة والشعور بالإحباط لمستوى مشاركة المرأة، وغياب الخطاب النسوي الموحد إلى جانب رفض البعض حق النساء بالمشاركة السياسية من جهة أخرى.

جدول 31 : الوسط المرجح ودرجة التوافر لفقرات التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	البند	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	درجة التوافر
1	تهويل بعض الأحداث السياسية من قبل بعض النساء الناشطات يجعلني أشعر بحالة من الانفعال والاستثارة النفسية	3.98	0.94	20.45*	0.00	موافقة
2	تفاعلي مع بعض القضايا السياسية يجعلني أشعر بالفخر كوني امرأة	4.32	0.71	36.62*	0.00	موافقة بشدة
3	متابعتي لمستوى المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية يجعلني أشعر بحالة من الإحباط	3.46	1.21	7.41*	0.00	موافقة
4	غياب الخطاب النسوي الموحد اتجاه بعض القضايا الجوهرية المتعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة يولد لدي حالة من النقمة واللامبالاة اتجاه قضايا الحركة النسوية بشكل عام	3.61	1.04	11.44*	0.00	موافقة
5	أشعر بالغضب عند وجود تيارات ترفض حق النساء بالمشاركة السياسية وتتهكم على هذا الحق	4.24	0.86	28.11*	0.00	موافقة بشدة
	مقياس التأثيرات الوجدانية	3.92	0.67	26.97	0.00	موافقة

*المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

بالنسبة لفقرات مقياس التأثيرات السلوكية وكذلك الدرجة الكلية للمقياس تختلف عن الدرجة المتوسطة 3 بشكل دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$)، ولكنها بدرجة أقل من المقياسين السابقين فتنوعت درجات توافرها بين محايدة وموافقة؛ مما يدلل على أن هناك أثراً سلوكياً إيجابياً و دال إحصائياً لمواقع التواصل الاجتماعي على النساء الفلسطينيات. ويظهر هذا الأثر في المشاركة في التجمعات الالكترونية النسوية، وفي الفعاليات التي يتم الدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب الجاهزية للمشاركة في أي انتخابات مقبلة كنتيجة لمشاركتها في تلك المواقع وإبداء الرأي مساهمة في صياغة رؤية نسوية مشتركة لموضوع سياسي ما.

ويظهر هناك تأثير إيجابي محدود لمواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز النساء على التواصل مع صناع القرار أو الانتماء لحزب سياسي .

ومن ذلك نخلص إلى أن هناك آثاراً معرفية، وجدانية وسلوكية إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$) نحو تعزيز المشاركة السياسية لدى المرأة الفلسطينية نتيجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول 32 : الوسط المرجح ودرجة التوافر لفقرات التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي

م	البند	الوسط المرجح	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية	درجة التوافر
1	أشارك في التجمعات النسوية الإلكترونية لدعم مختلف أشكال المشاركة السياسية للنساء	3.97	0.98	19.35*	0.00	موافقة
2	أشارك في المسيرات والتظاهرات النسوية التي يتم الدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.73	1.06	13.48*	0.00	موافقة
3	انخراطي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحثني على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية	4.06	0.89	23.15*	0.00	موافقة
4	أساهم في إبداء الرأي للوصول إلى رؤية نسوية مشتركة لموضوع سياسي ما	4.01	0.84	23.60*	0.00	موافقة
5	أجري اتصالات مباشرة مع صناع القرار في حال معرفتي بتعرض الناشطات سياسياً لانتهاك ما	3.22	1.02	4.27*	0.00	محايدة
6	يمكن أن أنضم لحزب سياسي بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.21	1.09	3.69*	0.00	محايدة
	مقياس التأثيرات السلوكية	3.70	0.68	20.28*	0.00	موافقة

*المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$).

3.3.2 دراسة علاقة المتغيرات الشخصية على تأثيرات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

في هذا الجزء ستقوم الباحثة واعتماداً على الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقاييس أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وللمحور الرابع ككل بدراسة أثر المتغيرات الشخصية الخمسة (العمر، مكان السكن، الانتماء السياسي، المؤهل العلمي و العمل) عليها.

أ. العمر:

توزعت المبحوثات في العينة بحسب العمر إلى خمس مجموعات، وفي هذا الاختبار ونظراً لقلة أعداد المشتركات من الفئتين العمريتين الأكبر قامت الباحثة بدمجهما لتصبح الفئة الجديدة (أكثر من 50 عاماً) و بعد التحقق من إتباع متوسطات المقاييس والمحور الرابع للتوزيع الطبيعي، استخدمت الباحثة اختبار التباين الأحادي لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين

متوسطات المقاييس تعزى للعمر. جدول رقم (33) يعرض نتائج تحليل التباين والتي تظهر أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات كل من التأثيرات المعرفية والوجدانية وكذلك المحور الرابع ككل بالنسبة للمجموعات العمرية المختلفة.

جدول 33: اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للعمر

المحور		العمر				قيمة ف	القيمة الاحتمالية
		18– 30 عاماً	31–40 عاماً	41 – 50 عاماً	أكثر من 50 عاماً		
العدد		219	111	40	16	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.07	4.25	4.31	4.48	4.077*	.007
	الانحراف المعياري	0.66	0.63	0.62	0.51		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	3.82	4.01	4.07	4.38	5.730*	.001
	الانحراف المعياري	0.66	0.70	0.58	0.47		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.63	3.76	3.83	3.94	2.286*	.078
	الانحراف المعياري	0.68	0.66	0.67	0.65		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	3.81	3.97	4.04	4.23	5.257*	.001
	الانحراف المعياري	0.55	0.57	0.53	0.515		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

و لمعرفة أي الفئات العمرية مصدر الاختلاف استخدمت الباحثة اختبار بونفيروني Bonferroni – ملحق رقم (4) – وتظهر النتائج أن هناك فارقاً معنوياً بين متوسطي الفئتين العمريتين (18–30 عاماً) و (أكبر من 50) لصالح الفئة العمرية أكبر من 50 عاماً.

ب. مكان السكن:

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المقاييس تعزى لمكان السكن استخدمت الباحثة اختبار التباين الأحادي كما يظهر في جدول رقم (34). تظهر النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات كل مقاييس التأثيرات وكذلك المحور الرابع ككل بالنسبة لمكان السكن.

جدول 34: اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لمكان السكن

المحور		مكان السكن: شمال غزة	غزة	الوسطى	خان يونس	رفح	قيمة ف	القيمة الاحتمالية
العدد		69	132	53	79	53	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.38	4.13	3.84	4.06	4.45	9.04*	0.00
	الانحراف المعياري	0.60	0.66	0.54	0.56	0.69		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	4.04	3.87	3.69	3.80	4.31	7.88*	0.00
	الانحراف المعياري	0.54	0.67	0.64	0.64	0.72		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.90	3.64	3.42	3.63	3.97	6.83*	0.00
	الانحراف المعياري	0.57	0.69	0.70	0.69	0.59		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	4.08	3.85	3.63	3.80	4.21	10.74*	0.00
	الانحراف المعياري	0.47	0.59	0.52	0.47	0.59		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

و لمعرفة أي المناطق السكنية مصدر الاختلاف استخدمت الباحثة اختبار بونفيروني (Bonferroni) – ملحق رقم 5–، وأظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق معنوية بين المبحوثات من غزة وخانيونس والوسطى، كما أنه لا يوجد فروق معنوية بين المبحوثات من شمال غزة ورفح. إلا أنه يوجد فروق معنوية بين اتجاهات المبحوثات بين هاتين المجموعتين لصالح محافظتي شمال غزة ورفح.

ج. الانتماء السياسي:

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المقاييس تعزى للانتماء السياسي استخدمت الباحثة اختبار كروسكال واليس لأنه عدد من المجموعات لا تتبع التوزيع الطبيعي. جدول رقم (35) يبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات مقياس التأثيرات السلوكية وكذلك المحور الرابع ككل بالنسبة للانتماء السياسي.

و يتعذر معرفة أي الفصائل الفلسطينية تختلف عن الأخريات بسبب أنه لا يوجد في العينة إلا منتمية واحدة للجبهة الديمقراطية مما يمنع تطبيق اختبار بونفيروني Bonferroni أو أي اختبارات مشابهة.

جدول 35: اختبار كروسكال واليس لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للانتماء السياسي

المحور		الانتماء السياسي								اختبار كروسكال واليس	القيمة الاحتمالية
		فتح	حماس	الجهاد الإسلامي	الجبهة الشعبية	الجبهة الديمقراطية	حزب الشعب	فدا	مستقل		
العدد		147	36	10	17	1	5	4	160	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.17	4.04	4.50	4.26	5.00	4.35	4.75	4.14	10.37	.169
	الانحراف المعياري	0.61	0.75	0.46	0.75	–	0.65	0.50	0.65		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	3.88	3.89	4.24	4.21	5.00	4.16	4.20	3.91	9.49	.220
	الانحراف المعياري	0.68	0.70	0.45	0.71	–	0.59	0.86	0.66		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.73	3.54	3.78	4.25	4.50	3.67	4.25	3.63	18.38*	.010
	الانحراف المعياري	0.63	0.75	0.45	0.62	–	0.86	0.44	0.69		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	3.90	3.79	4.13	4.24	4.80	4.01	4.37	3.86	14.65*	.041
	الانحراف المعياري	0.53	0.63	0.40	0.61	–	0.63	0.43	0.57		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

د. المؤهل العلمي :

توزعت المبحوثات في العينة بحسب المؤهل العلمي إلى خمس مجموعات، وفي هذا الاختبار ونظراً لقلة أعداد المشتركات من فئتي الماجستير والدكتوراه قامت الباحثة بدمجهما لتصبح الفئة الجديدة (دراسات عليا) لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المقاييس تعزى للمؤهل العلمي استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في جدول رقم (36) . تظهر النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات كل مقاييس التأثيرات وكذلك المحور الرابع ككل بالنسبة للمؤهلات العلمية المختلفة.

تظهر نتائج اختبار بونفروني – ملحق رقم (6) – أن هناك فرقاً دال إحصائيا بين متوسطات التأثيرات المعرفية وكذلك التأثيرات السلوكية لكل من الدراسات العليا، الثانوية العامة والبكالوريوس لصالح الدراسات العليا. وأن هناك فرقاً دال إحصائيا بين متوسطي التأثيرات الوجدانية لكل من حملة الدبلوم والبكالوريوس لصالح الدبلوم.

بالنسبة لمقياس التأثيرات ككل فإن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسط المقياس لكل من الدراسات العليا والثانوية العامة والدبلوم لصالح الدراسات العليا، وبين الدبلوم والبكالوريوس لصالح الدبلوم.

جدول 36: اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمؤهل العلمي

المحور		المؤهل العلمي				قيمة ف	القيمة الاحتمالية
		ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا		
العدد		81	100	188	17	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.14	4.25	4.09	4.60	4.12*	.007
	الانحراف المعياري	0.68	0.67	0.62	0.47		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	3.87	4.12	3.81	4.25	6.25*	.000
	الانحراف المعياري	0.67	0.67	0.63	0.79		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.57	3.79	3.66	4.21	5.13*	.002
	الانحراف المعياري	0.61	0.67	0.70	0.49		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	3.82	4.02	3.83	4.33	6.62*	.000
	الانحراف المعياري	0.54	0.57	0.55	0.47		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

هـ. العمل :

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسطات المقاييس تعزى للعمل استخدمت الباحثة تحليل التباين الأحادي كما هو مبين في جدول رقم (37) . تظهر النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات كل من مقياسي التأثيرات المعرفية والوجدانية بالنسبة لشرائح العمل المختلفة.

استخدمت الباحثة اختبار بونفيروني (Bonferroni) – ملحق رقم 7 – لمعرفة أي فئات العمل هي مصدر الاختلاف، وأظهرت النتائج أنه يوجد هناك فارق معنوي بين الطالبات وربات المنازل لصالح الطالبات.

جدول 37: اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للعمل

المحور		العمل			قيمة ف	القيمة الاحتمالية
		طالبة	موظفة	ربة بيت		
العدد		68	103	208	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.24	4.13	4.02	3.02*	.030
	الانحراف المعياري	0.59	0.64	0.66		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	4.17	3.73	3.89	3.43*	.017
	الانحراف المعياري	0.65	0.62	0.67		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.71	3.92	3.66	.61	.611
	الانحراف المعياري	0.77	0.67	0.60		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	3.72	3.40	3.70	2.43	.065
	الانحراف المعياري	0.70	0.72	0.68		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

3.3.3 دراسة أثر عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تأثيرات استخدامها

في هذا الجزء تعرض الباحثة التحليل الاستدلالي لأثر بعض عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (كمعدل الاستخدام، طريقة الاستخدام ومدى الثقة بالمعلومات) على تأثيراتها المختلفة.

أ. معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

استخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة إذا كانت هناك فروقاً بين متوسطات مقاييس التأثيرات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعي بناء على معدل الاستخدام. تظهر

النتائج في جدول رقم (38) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين متوسطات مقياسي التأثيرات الوجدانية والسلوكية وكذلك المحور الرابع ككل عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بالنسبة لمعدل الاستخدام. وبتطبيق اختبار بونفيروني (Bonferroni) –ملحق رقم (8)– تبين أن هناك فرقاً دال إحصائيا بين متوسط مقياس التأثيرات الوجدانية لمن يستخدمن مواقع التواصل الاجتماعي يومياً و من يستخدمنه أكثر من مرة في الأسبوع لصالح من يستخدمنها أكثر من مرة في الأسبوع.

كما تظهر النتائج أن هناك فارق دال إحصائيا بين متوسط مقياس التأثيرات السلوكية بين من يستخدمن مواقع التواصل مرة في الأسبوع و من يستخدمنها أكثر من مرة في الأسبوع لصالح من يستخدمنها أكثر من مرة في الأسبوع.

بشكل عام فإن هناك فارق دال إحصائياً بين متوسط مقياس التأثيرات المختلفة بشكل عام بين من يستخدمن مواقع التواصل يومياً ومن يستخدمنها أكثر من مرة في الأسبوع لصالح من يستخدمنها أكثر من مرة في الأسبوع.

جدول 38: اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لمعدل الاستخدام

المحور		معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي				قيمة ف	القيمة الاحتمالية
		يومياً	أكثر من مرة في الأسبوع	مرة في الأسبوع	أقل من ذلك		
العدد		198.0	122.0	39.0	25.0	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.1	4.28	4.19	4.11	2.192	0.089
	الانحراف المعياري	0.65	0.61	0.66	0.71		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	3.81	4.06	4.03	4.0	4.119*	0.007
	الانحراف المعياري	0.68	0.68	0.51	0.64		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.68	3.81	3.47	3.69	2.650*	0.049
	الانحراف المعياري	0.68	0.63	0.76	0.64		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	3.83	4.02	3.85	3.91	2.852*	0.037
	الانحراف المعياري	0.58	0.54	0.51	0.57		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

ب. طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يقصد بطريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي شكل الظهور (اسم مستعار، اسم حقيقي، بعض المواقع اسم مستعار والأخرى حقيقي)، ولاختبار أثر طريقة الاستخدام أجرت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي كما يظهر في جدول رقم (39) والذي يبين أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات مقاييس التأثيرات الثلاثة وكذلك مقياس الأثر ككل بالنسبة لطريقة الاستخدام. ملحق رقم (9) يعرض نتائج اختبار بونفروني لمعرفة أي الخيارات يختلف عن الأخرى، ويتبين من النتائج أن هناك فارقاً دال إحصائياً لغير صالح من يستخدمن أسماء مستعارة في أنواع التأثيرات المختلفة الثلاثة وكذلك مقياس التأثير ككل.

جدول 39: اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لطريقة الاستخدام

المحور		طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي			قيمة ف	القيمة الاحتمالية
		اسم مستعار	اسم حقيقي	اسم حقيقي أو مستعار		
العدد		112.0	221.0	51.0	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	3.92	4.22	4.49	16.44*	.000
	الانحراف المعياري	0.63	0.62	0.60		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	3.76	3.97	4.09	5.73*	.004
	الانحراف المعياري	0.63	0.67	0.67		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.53	3.74	3.89	5.97*	.003
	الانحراف المعياري	0.73	0.67	0.52		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	3.71	3.94	4.12	11.32*	.000
	الانحراف المعياري	0.54	0.57	0.49		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

ج. مدى الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي:

طبقت الباحثة اختبار كروسكال واليس لاختبار وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التأثيرات المختلفة بسبب درجة الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي كما يعرض في جدول رقم (40). وتبين النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات التأثيرات المختلفة وكذلك مقياس الأثر ككل. فالوسط الحسابي الأكبر يعود لمن يثقون بدرجة عالية جداً بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي.

جدول 40: اختبار كروسكال واليس لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة درجة الثقة بمعلوماتها

المحور		درجة الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي						اختبار كروسكال واليس	القيمة الاحتمالية
		عالية جدا	عالية	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا	لا أثق بها		
العدد		66.0	101.0	174.0	23.0	6.0	14.0	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.63	4.17	4.05	3.76	3.96	4.09	53.90*	0.00
	الانحراف المعياري	0.57	0.65	0.56	0.82	0.25	0.78		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	4.47	3.90	3.77	3.70	3.97	3.74	59.02*	0.00
	الانحراف المعياري	0.62	0.65	0.58	0.79	0.48	0.74		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	4.06	3.86	3.56	3.25	3.44	3.39	48.36*	0.00
	الانحراف المعياري	0.48	0.65	0.65	0.74	0.36	0.95		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	4.35	3.96	3.76	3.53	3.76	3.70	70.89*	0.00
	الانحراف المعياري	0.45	0.56	0.49	0.68	0.23	0.65		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

3.3.4 دراسة أثر زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي على تأثيرات استخدامها:

في هذا الجزء تعرض الباحثة التحليل الاستدلالي لأثر زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بعد الانقسام على تأثيراتها المختلفة. واستخدمت الباحثة اختبار تحليل التباين الأحادي

كما يظهر في جدول رقم (41). وتبين النتائج أن هناك فروقاً دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات التأثيرات المختلفة وكذلك مقياس الأثر ككل. ويظهر تحليل بونفروني – ملحق رقم 10– أن هناك فروق إحصائية بين متوسطات مقاييس لصالح من ازداد اهتمامهم بمواقع التواصل الاجتماعي بعد الانقسام.

جدول 41: اختبار التباين الأحادي لمقاييس تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للاهتمام بها بعد الانقسام

المحور		زيادة الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بعد الانقسام			قيمة ف	القيمة الاحتمالية
		نعم	لا	أحياناً		
العدد		199	132	53	–	–
التأثيرات المعرفية	الوسط الحسابي	4.45	3.84	3.91	*49.66	0.00
	الانحراف المعياري	0.59	0.61	0.45		
التأثيرات الوجدانية	الوسط الحسابي	4.18	3.64	3.67	*34.80	0.00
	الانحراف المعياري	0.68	0.57	0.44		
التأثيرات السلوكية	الوسط الحسابي	3.98	3.39	3.42	*43.48	0.00
	الانحراف المعياري	0.55	0.67	0.66		
المحور الرابع	الوسط الحسابي	4.17	3.59	3.63	*63.86	0.00
	الانحراف المعياري	0.51	0.49	0.41		

* دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.05$).

المبحث الرابع

النتائج والتوصيات

أصبحت الشبكة العنكبوتية العالمية المعروفة بـ"الإنترنت" من أهم الاستخدامات التي تدخل في حياة الإنسان إلى درجة أنه لا يكاد يمكن الاستغناء عنها، لاسيما مع ما يضاف لها من ميزات مستمرة كان أبرزها مؤخراً مواقع التواصل الاجتماعي.

فهذه المواقع مكنت من إيجاد مناخ لممارسة الأنشطة على مستوى الفرد بجانب المنظمات، والجماعات الصغيرة بجانب الكبيرة، والفقراء بجانب الأغنياء، وبين العديد من الاتجاهات المختلفة، ومكنت هذه الوسائل الفرد من الاشتراك في اللعبة السياسية بطريقة سهلة وبشكل ناجح لدعم الأجندة المطروحة أو لمناهضتها.

النساء في فلسطين المحتلة خاصةً في قطاع غزة المحاصر منذ العام 2006م حاولن – ولازلن– استثمار فضاء الإنترنت لكسر عزلتهن عن العالم والتعبير عن آرائهن وتطلعاتهن وحقوقهن في المشاركة الحقيقية والفاعلة في مجالات الحياة كافة لا سيما السياسية حيث تطغى السياسة على كل ما هو "فلسطيني".

وقد استهدفت هذه الدراسة عينة من النساء اللواتي يعشن في أنحاء مختلفة من قطاع غزة لدراسة "أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين"؛ حيث تتجانس –بالعموم– اتجاهات النساء الفلسطينيات في الأراضي الفلسطينية إذ يعشن ذات المعاناة ويحملن آمالاً وأحلاماً متشابهة.

وأظهرت نتائج الدراسة جملة من الممارسات والاتجاهات التي يمكن تناولها على النحو التالي:

- تظهر النتائج أن غالبية المستخدمات لمواقع التواصل الاجتماعي (70.2%) يعرفن بإعدادات الحماية والسرية التي توفرها هذه المواقع، كما أن حوالي ثلثي العينة (63%) يستخدمن هذه الإعدادات فعلياً وهو ما يتطابق مع نتائج دراسات أجنبية أكدت أن النساء أكثر حرصاً على إعدادات السرية والحماية التي تؤمنها مواقع التواصل الاجتماعي حيث يعتبر الملف الشخصي لأكثر من (80%) من النساء لحساباتهن على مواقع التواصل

الاجتماعي شبه مخفية ومعدومة المعلومات، خشية أن يصبحن مستهدفات في هذه البيئة الإلكترونية ويتعرضن للتشهير والابتزاز [1].

- تظهر النتائج أن أكثر من نصف العينة (57.5%) يستخدمن أسماءهن الحقيقية في حساباتهن على مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تزاوج ما نسبته (13.5%) بين أسماءهن الحقيقية وأسماء مستعارة بحسب الموقع، بينما (29.0%) يستخدمن دائماً أسماءً مستعارة.
- وكان في المرتبة الأولى من وجهة نظر المبحوثات أن الاسم المستعار يعطي حرية في التعبير عن الآراء، بينما السبب الثاني يعزى إلى نظرة المجتمع إلى ظهورها بهويتها الحقيقية يعتبر تجاوز اجتماعي، أما السبب الثالث فيعزى للتأثر بشخصيات أخرى.

والخشية من التهكم والنقد جاء في المرتبة الرابعة بينما عدم الثقة بقدرتهن على الكتابة جاءت في المرتبة الأخيرة.

وتتطابق هذه النتائج بمجملها مع نتائج بحث أعده مركز شؤون المرأة [2]؛ حيث أن المدونات لم يتجاوبن مع أسئلة أولية تستكشف مواقفهن الشخصية حتى باستخدام اسم وهمي وذلك لخشيتهن من الانخراط في نقاشات، أو حذراً من التعامل مع جهة غير معروفة لديهن، أو رغبتهن في التعامل مع فضاء الإنترنت وفق احتياجاتهن الخاصة وليس استجابةً لأي جهة كانت، أو الحذر من كشف هوياتهن وإساءة عرض وتفسير مواقفهن.

- أفصحت أكثر من نصف المبحوثات (53.6%) أنه لا يوجد أي قيود على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي؛ فيما تنوعت القيود من وجهة نظر المبحوثات الأخريات ، حيث كانت القيود الاجتماعية تليها القيود العائلة في مقدمة ما تخشاه المبحوثات؛ من ثم القيود الذاتية، ثم قيود يفرضها النظام الحاكم ، بينما كانت القيود الدينية والمادية في آخر القائمة.

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة قام بها مركز شؤون المرأة [3] حيث أكدت الدراسة أن (62)% من إجمالي النسبة العامة لعينة البحث أكدوا أن العادات والتقاليد تعتبر من العقبات التي تحد من قدرتهم كإعلاميين على تبني قضايا جريئة تعالج واقع المرأة الاجتماعي والسياسي، كما أشارت النتائج إلى أن ما نسبته (64)% من عينة البحث أكدوا أن هامش الحرية المتاح من قبل الأجهزة الحكومية الرقابية لا يفسح المجال لهم لطرح قضايا المرأة بشكل طبيعي وحر.

---

[1]- رائد ياسمينا، تحرص النساء على تفعيل وسائل الحماية في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الرجال، تقرير منشور على شبكة الإنترنت http://www.itp.net، (1/يوليو/ 2012م)

[2]- هديل القزاز، مرجع سابق، ص9

[3]- حاتم أبو طه، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تناول قضايا المرأة الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين في قطاع غزة، دراسة منشورة (مركز شؤون المرأة، 2013م)، ص35

وتعزى الباحثة احتلال القيود المجتمعية المرتبة الأولى كون أن مواقع التواصل الاجتماعي هي بمثابة مساحة لممارسة الأنشطة المختلفة التي قد يرفضها الجيل القديم، بل أن استخدام هذه المواقع في بعض الأحيان من قبل الجيل الجديد هو ردة فعل على السلطة الأبوية والذكورية في الأسرة وتحرراً من تبعاتها فنجدهم يحجمون عن إضافة والدهم أو أخيهم على حساباتهم الشخصية، ناهيك عن نظرة المجتمع لتفاعل المرأة مع المواقع التفاعلية، والخشية من المشاركة الواسعة مع أصدقاء ذكور من ذات المجتمع، كما أن ما وفرته هذه المواقع من إمكانية التشبيك والتواصل محلياً وإقليمياً ودولياً قد يجعل المجتمع يناهض هذا الانفتاح والإبحار في عوالم مختلفة من أمام جهاز الحاسوب، لا سيما بعد معرفة الكثير من قصص النجاح مثل زواج شابات بعد أن التقين بأزواج المستقبل عبر موقع الفيس بوك، أو استثمار هذه المواقع كمصدر للدخل والعمل "العابر للحدود" عبر هذه المواقع كالترجمة أو التحرير والتدقيق اللغوي.

وتتوسط القيود التي يفرضها النظام الحاكم هذه القيود كون أن "حركة المقاومة الإسلامية حماس" وبعد تقلدها للحكم في قطاع غزة عام 2006م، وبعد مرور ثلاث سنوات تقريباً على حكمها بدأت بشن حملة اعتقالات ومداهمات ومطاردات وتهديدات للعديد من الشبان والفتيات النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي والذين يتسمون بنوع من الجرأة في التعبير عن أفكارهم وطرح آرائهم فيما يتعلق بالوضع السياسي العام في قطاع غزة بل وأجبرت بعضهم على الإفصاح عن كلمات المرور الخاصة بحساباتهم الشخصية على كل من موقع الفيس بوك وموقع تويتر، وكذلك الحال بالنسبة للسلطة الوطنية الفلسطينية بالضفة الغربية، وهو ما جعل عند الكثير من النشطاء رادعاً ورقيباً ذاتياً خشية الاعتقال أو التهديد أو التعذيب.

أما القيود المادية فتأتي في آخر هذه القيود كون أن الإنترنت يتوفر عاماً بعد عام بشكل أكثر يسراً ورخصاً في كل مكان؛ بل يمكن الحصول عليه بشكل مجاني عبر تقنيات الاتصال اللاسلكي مثل (الواي فاي- WiFi)، كما أن تردي الحالة الاقتصادية وانخفاض مستوى دخل الفرد لا يمثل عائقاً في دخول عالم مواقع التواصل الاجتماعي، بل أن هذه المواقع تكون أحياناً منبراً لهؤلاء لشن حملات ضد غلاء الأسعار وتردي الأحوال الاقتصادية.

- تباينت درجة الثقة بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن ما نسبته (89%) من المبحوثات يثقن بها بدرجة أكثر من متوسطة، فيما (11%) يثقن بها بشكل منخفض، وتعتبر النسبة الأخيرة قريبة لنتيجة توصلت لها دراسة سابقة حول "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي حيث أكدت

أن (9) % من أفراد العينة لا يثقون بدرجة كبيرة جداً بالمعلومات التي يحصلون عليها من مواقع التواصل الاجتماعي [1].

وتعزى الباحثة ارتفاع نسبة درجة الثقة لدى النساء الفلسطينيات بالمعلومات التي يتم الحصول عليها من مواقع التواصل الاجتماعي إلى أن الكثير من هذه المواقع تقوم بنقل الأخبار والصور والمعلومات عن وكالات أنباء وصحف معروفة، بل وعن كتب وشخصيات مشهورة، كما أنه في كثير من الأحيان يتم مشاركة ما ينشر من معلومات بشكل سريع ومن قبل عدد كبير من المستخدمين لهذه المواقع والتعليق عليها بحيادية أو بانحياز، وهو ما يجعل المعلومات أكثر قابلية للتصديق، ناهيك بأن الكثير من النساء يثقن أصلاً بالأصدقاء والمجموعات والتحالفات المضافة على حساباتهن الشخصية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

كما أن مواقع التواصل الاجتماعي في كثير من الأحيان أصبحت أكثر جرأة في طرح قضايا ساخنة وحساسة تخص النساء حيث يتم نقاشها بشكل منفتح وحر؛ ويتم البحث عن آليات للحلول ويتم الكشف عن هوية المتورطين فيها والجهات ذوي الاختصاص بشكل علني، وهو ما لم يندر أن تجده النساء في وسائل الإعلام التقليدية.

كما أن فكرة أن شبكة الإنترنت تدار من قبل أيد خفية وتارةً من قبل أجهزة المخابرات الأمريكية أو الإسرائيلية آخذة بالتراجع، لا سيما وأن المبرمجون العرب والمسلمون قاموا – ولازالوا– يقومون بابتكار ونشر تطبيقات نابعة من ثقافتهم العربية والإسلامية على مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة خاصةً الفيس بوك واليوتيوب.

كما أنه من المهم أن نفهم قيمة المصداقية في المناخ الذي خلقه الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام الرقمي؛ وذلك لأن غياب المصداقية هو بمثابة مشكلة تخترق العديد من المجالات الشخصية والاجتماعية والسياسية، فعلى سبيل المثال؛ نجد أن الإعلام الرقمي قد ينقل على نحو متزايد المعلومات إلى جماعة معينة (لينجح أو ليفشل) في أن يخلق منهم مواطنين مطلعين بما قد يدفع تلك الجماعة إلى تتبع أجندات اجتماعية معينة ويحدد طبيعة انخراط أفراد تلك الجماعة في النقاشات العامة؛ وهو ما ينعكس في النهاية على تحديد السياسات العامة [2].

---

[1]– زهير عابد، مرجع سابق

[2]– أندرو فلاناجين، وميريام ميتزجر، ترجمة مصطفى محمود، وهبة متولي، الإعلام الرقمي والشباب..فرصة فريدة ومسؤولية غير مسبوقة، ط1 (الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2009م)، ص15

- أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً من وجهة نظر المبحوثات موقع فيس بوك في المرتبة الأولى وهو ما تؤكده دراسة سابقة تشير إلى أن فلسطين في عام 2010م كانت من أعلى المعدلات في الدول العربية في استخدام الفيس بوك مقارنةً بعدد السكان [1] ، وجاء في المرتبة التالية كل من تويتر، جوجل بلاس ويوتيوب بينما المدونات جاءت في الترتيب الأخير.
- وترى الباحثة بأن يحتل الفيس بوك المرتبة الأولى من ناحية التفضيل نتيجة منطقية خاصةً أنه له عظيم الأثر في الثورات العربية، مما زاد من شعبيته وعدد مستخدمينه؛ حتى أن البعض اعتبر أن "الفيس بوك كان جيشاً حقيقياً تحرك جواً وبراً وبحراً حتى أسقط بن علي"، بل أن بعض الحكومات والجيوش العربية سارعت بإنشاء صفحات خاصة بها على "الفيس بوك" إدراكاً منها لعظم تناميه وتأثيره مثل ما قام به الجيش المصري مؤخراً [2].
- كما أن تعلق مستخدمي الفيس بوك به هو نتيجة تعودهم على رؤية ذاتهم من خلال أعين الاخرين حيث يضعهم الفيس بوك تحت المجهر، ويحثهم على رسم صورة مثالية لأنفسهم ليتعودوا على الظهور على عامة الناس وكأنهم نجوم وقد سلط عليهم الضوء فيتفاعلون وينخرطون مع مختلف الافراد والجماعات دون الحاجة إلى التفاعل الطبيعي في كثير من الأحيان [3].

تأتي الموضوعات السياسية في المرتبة الثالثة من الموضوعات التي تتفاعل معها المبحوثات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تري (66.3%) من المبحوثات أن الانقسام السياسي الفلسطيني قد زاد من اهتمامهن بمواقع التواصل الاجتماعي؛ بينما ترى (33.7%) أن الانقسام لم يزد من اهتمامهن بتلك المواقع.

ولتوضيح الأسباب التي زادت اهتمامهن بمواقع التواصل الاجتماعي عقب الانقسام الفلسطيني بين قطاع غزة والضفة الغربية تظهر النتائج أن جميع الأسباب الواردة حصلت على نسب موافقة تزيد عن 50%، إلا أن أكثرها أهمية بحسب رأي المبحوثات هو تدني الحريات السياسية بشكل عام في قطاع غزة عقب الانقسام، تلاه المساحة التي تعطيها مواقع التواصل

---

[1]- هديل القزاز، مرجع سابق، ص12

[2]- دور مواقع التواصل الاجتماعي في حركات التغيير العربية، تقرير منشور على موقع مجلة البيان على شبكة الإنترنت، http://albayan.co.uk ،(28/يناير/2013م)

[3]- دنيا فيضي، مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر نفسية، مجلة الحوار المتمدن على شبكة الإنترنت، http://www.ahewar.org

الاجتماعي للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال، بينما جاء الحفاظ على الإرث النضالي والتاريخي الذي حققته المرأة الفلسطينية؛ وأن مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للتواصل مع القيادات النسوية التي خرجت من غزة أقل هذه الأسباب أهمية.

- تظهر النتائج أن أهم دوافع استخدام النساء لمواقع التواصل الاجتماعي هي الرغبة في التعبير عن وجهة نظرهم بالقضايا النسوية السياسية بحرية؛ وهو ما ينسجم مع النتيجة التي توصلنا لها آنفاً وهي أن أول سبب لازدياد الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي من قبل النساء هو تدني سقف الحريات السياسية بشكل عام عقب الانقسام في قطاع غزة.
- وتأتي في المرتبة الثانية من دوافع استخدام النساء لمواقع التواصل الاجتماعي الرغبة في توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية والسياسية، بينما أقل هذه الدوافع أهمية هي إسهامها في طرح نوعي لقضايا النساء السياسية، وتأثيرها القوي على القادة السياسيين وصناع القرار وهو ما يمكن تفسيره بأن مواقع التواصل الاجتماعي لم ترتق لأداة ضغط حقيقية على صناع القرار في فلسطين.
- هناك اتجاهاً إيجابياً لدى المبحوثات نحو جميع فقرات مقياس التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أن أغلبية المبحوثات (84%) وافقن أنها تساهم في تعزيز إدراكهن لأبعاد المشاركة السياسية للنساء، كما أن (83%) منهن أكدن أن تعدد الآراء النسوية في مواقع التواصل الاجتماعي حول مختلف القضايا السياسية تزيد من قدرتهن على الحكم بدقة والنقد بحيادية.
- كما أن ما نسبته (88.6%) من المبحوثات وافقن على أن تفاعلهن مع بعض القضايا السياسية يجعلهن يشعرن بالفخر كونهن نساء.
- وافقت المبحوثات بنسبة (75%) على أنهن يساهمن في إبداء الرأي للوصول لرؤية نسوية مشتركة لموضوع سياسي ما، فيما وافقت (74%) من المبحوثات على أن انخراطهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحثهن على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية، كما أن (71%) من المبحوثات أكدنّ على أنهن يشاركن في التجمعات النسوية الإلكترونية لدعم مختلف أشكال المشاركة السياسية للنساء.

وهذه نتيجة قريبة لنتيجة توصلت لها دراسة فلسطينية حول أثر المواقع الاجتماعية التفاعلية على المشاركة السياسية حيث أن ما نسبته (79.2)% من أفراد العينة قد اعتبرت أن المواقع الاجتماعية التفاعلية تساهم في زيادة نسبة المشاركات الكتابية للمستخدمين في

الموضوعات السياسية، كما يرى (53.2)% أن المواقع الاجتماعية التفاعلية وفرت قنوات اتصال مباشرة مع صناع القرار؛ مما انعكس على اتجاهات صناع القرار [1].

- أظهرت النتائج أنه لا يوجد فروق معنوية بين المبحوثات من غزة وخانيونس والوسط فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة لمكان السكن، كما أنه لا يوجد فروق معنوية بين المبحوثات من شمال غزة ورفح؛ إلا أنه يوجد فروق معنوية بين اتجاهات المبحوثات بين هاتين المجموعتين لصالح محافظتي شمال غزة ورفح ولعل ذلك يفسر بأن هاتين منطقتين حدوديتين في قطاع غزة، وبعيدتين عن مركز المدينة، وعن مراكز صنع الخبر والحراك السياسي الذي غالباً ما يكون في غزة.
- أثرت مواقع التواصل الاجتماعي سلوكياً بشكل أكبر على النساء من حركة (فتح) أكثر منها على النساء من حركة (حماس)، وتعزي الباحثة هذه النتيجة كون أن من تنتمي لحركة حماس فإن الأيدلوجيا تؤثر فيها أكثر ممن تنتمي لحركة فتح التي تعتبر نفسها حزب وسط وتيار وطني واسع وقابل للاختلاف في داخله، وبيئتها التنظيمية تسمح بالتفاعل وتقبل ما هو جديد، أما حركة حماس فهي حزب يميني وترتكز في تربيتها على الوحدة التنظيمية والفكرية، وبيئتها التنظيمية أكثر انضباطاً، وتتسم بالطاعة والولاء لأولي الأمر، والسرية التامة في بعض الأحيان.
- أظهرت النتائج أن أكثر الفئات تأثراً بالنسبة للعمل هي فئة الطالبات فربات المنازل هم أقل ميلاً للمشاركة السياسية كما يخضعن أكثر من غيرهن للقيم التقليدية في مجتمع محافظ، أما الطالبات فهن جيل لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في تنشئتهم في مرحلة مبكرة، وهو أمر مهم إذ أن اكتساب القيم السياسية ومنح الثقة لمصادر المعلومات يكون في سن مبكرة.

كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب معرفة بأدوات التكنولوجيا وكثيراً ما يكون هذا غير متوفر لدى ربات البيوت، ناهيك عن أن مساحة الفراغ لدى ربات البيوت قليلة وبالتالي فإعطاء وقت للاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي تكون أيضاً قليلة.

- تؤكد النتائج ان هناك فارقاً دال إحصائياً بين متوسط مقياس التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية بين من يستخدمن مواقع التواصل يومياً ومن يستخدمنها أكثر من مرة في الأسبوع لصالح من يستخدمنها أكثر من مرة في الأسبوع.

---

[1]- طاهر أبو زيد، مرجع سابق، ص145

وتفسر الباحثة ذلك بأن من يستخدمنها يومياً يتعرضن لتيارات متضاربة من الأخبار وسيل المعلومات نتيجة الإطلاع على تفاصيل يومية مختلفة حول ذات الخبر وهذا قد يلعب كعامل من عوامل انخفاض نسبة الثقة بمواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة؛ في حين من يستخدمنها أسبوعياً عادةً يطّلعن على خلاصات ويتعاطين معها كمعلومات حقيقية دون الخوض في تفاصيل وتناقضات تخلق لديهن نوع من الشكوك في مصداقية ما تعرضه هذه المواقع.

- تظهر النتائج أن النساء اللواتي يستخدمن أسماءاً مستعارة على مواقع التواصل الاجتماعي هم الأقل تأثراً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً من أولئك اللواتي يستخدمن الأسماء الحقيقية.

وتفسر الباحثة ذلك بأن من يستخدمن أسماءاً مستعارة قد يتعاطون بحذر مع مواقع التواصل الاجتماعي، بل ويقدّرنها بأنها بيئة خطيرة وصعب التحكم بها من قبلهن لذا فنسبة تأثرهن بها أقل، أما من يستخدمن أسماءاً حقيقية فهن منكشفات ومنغمسات بالكامل مع هذه المواقع ويتعاملن بمستوى من الثقة والوعي كفيل بأن يجعلهن الأكثر تأثراً.

- تظهر النتائج أن النساء اللواتي يثقن بمعلومات مواقع التواصل الاجتماعي هم الأكثر تأثراً معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، وتفسر النتيجة باختصار بأن ما يثق به الإنسان يتأثر به.
- تأثرت النساء اللواتي ازداد اهتمامهن بمواقع التواصل الاجتماعي عقب الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية؛ معرفياً ووجدانياً وسلوكياً أكثر من غيرهن من الفئات الأخرى بمواقع التواصل الاجتماعي.
- وتفسر الباحثة ذلك بأنه قبل الانقسام السياسي كانت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض غير سياسية في الغالب؛ فساحة العمل السياسي على الأرض مفتوحة؛ أما بعد الانقسام فأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي كنافذة مهمة للمشاركة السياسية والتعاطي مع القضايا السياسية بشكل عام.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات المعمقة حول جوانب سلوكية مختلفة للنساء الفلسطينيات على مواقع التواصل الاجتماعي، ولشرائح سياسية مختلفة منهن بحيث تكون هذه الدراسات أكثر تخصصاً.
- إعطاء المرأة مساحة في المشاركة السياسية كفيلة بتحويل مشاركتها في العالم الافتراضي إلى جهد ينصب في العالم الواقعي بحيث تساهم بشكل أكثر فاعلية في خدمة الوطن والمواطن والقضية الفلسطينية برمتها.
- على الحكومة الفلسطينية سن قوانين تحمي خصوصية وسرية وحرية الأفراد سواء من القرصنة الإلكترونية أو من الانتهاكات الرسمية.
- المؤسسات النسوية ملقاً على عاتقها دوراً مهماً في توعية النساء وتمكينهن في كيفية استثمار مواقع التواصل الاجتماعي خير استثمار لمناصرة حقوقهن بشكل عام وحقهن في المشاركة السياسية بشكل خاص انطلاقاً من نسويتهن وليس انطلاقاً من مواقفهن الحزبية.
- ضرورة أن تضع الجامعات الفلسطينية مساقات دراسية تتعلق باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي وملاحقة التطورات على هذه المواقع، كي يكون لدينا خبراء أكاديميين في هذا المجال بدلاً من الاجتهادات المتفرقة والجهود المبعثرة والعشوائية.

– بذل مزيدا من الجهود الرسمية وغير الرسمية نحو تأطير أكبر عدد ممكن من الشباب المبدع في المجال الافتراضي وتطويع إنتاجهم لصالح قضايا المرأة.

المراجع والمصادر

أولاً: الكتب العربية:

1- أحمد ريان، خدمات الإنترنت، مكتبة الاسكندرية، (الاسكندرية، 2001م)

2- آمال خريشة، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية ما بين أبوية المجتمع وأبوية الحزب السياسي، نحو رؤى جديدة للمشاركة السياسية، (مؤسسة صوت المجتمع، غزة، 2005م)

3- بسام الكعبي، بصمة نسوية، سلسلة رائدات من بلدي، جزء 3 (طاقم شؤون المرأة، رام الله، 2007م)

4- جمال مختار، حقيقة الفيس بوك عدو أم صديق ؟ (ميديا هاوس القاهرة، 2008م)

5- حنفي المحلاوي، النساء ولعبة السياسية، ط1 (الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1992م)

6- روز شوملي مصلح، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وصنع القرار (مركز الأبحاث، منظمة التحرير الفلسطينية، 2012م)

7- زينب الغنيمي، المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في العامين 2005–2006، (الملتقى التنموي الفلسطيني، غزة، 2007م)

8- سمير إبراهيم حسين، الإنترنت شبكة المعلومات الدولية، ط1 (دار هلال للنشر، القاهرة، 2002م)

9- سمير عبده، المرأة في المجتمع العربي، ط1 (مطبعة العجلوني، دمشق، 1988م)

10- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، (عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 1999م)

11- سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط 2 (عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2006م)

12- شريف اللبان، مداخلات في الإعلام البديل والنشر الالكتروني، ط1 (دار العالم العربي، القاهرة، 2011م)

13- عباس صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1 (دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2008م)

14- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، ط1 (دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2011م)

15- عبد الرزاق محمد الدليمي، الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، ط1 (دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011م)

16- عبد الفتاح عبد النبي، تكنولوجيا الاتصال والثقافة، (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م)
17- غسان منير حمزة سنو وعلي أحمد الطراح، الهويات الوطنية والمجتمع العالمي والإعلامي ، ط 1(دار النهضة العربية، بيروت، 2002م)
18- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيس بوك (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011م)
19- فيصل أبو عيشة، الإعلام الإلكتروني، ط1 (دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010م)
20- كامل مجدي ، خالد سعيد أيقونة الثورة المصرية، ط1 (دار الكتاب العربي، القاهرة، 2012م)
21- مؤيد عبد الجبار الحديثي، العولمة الإعلامية والأمن القومي العربي، ط 1(الأهلية للنشر، عمان، 2002م)
22- محمد عبد الحميد، المدونات: الإعلام البديل، ط1(عالم الكتب، القاهرة،2009م)
23- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة)
24- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات صناعة الاتصال الجماهيري، (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990م)
25- مي العبدالله، الاتصال والديمقراطية، بيروت (دار النهضة العربية، بيروت، 2005م)
26- ميسون الوحيدي، المرأة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي (جمعية الدراسات العربية، القدس، 1986م)
27- نصار إبراهيم، نساء رائدات من بلدي، جزء1 (طاقم شؤون المرأة، رام الله، 2005م)
28- ياسر بكر، الإعلام البديل، ط1 (مطابع حواس، القاهرة، 2010م)
29- ياس خضير البياتي، الاتصال الدولي والعربي، ط1 (دار الشروق، عمان، 2006م)

ثانياً: الكتب المترجمة:

1- أندرو فلاناجين، وميريام ميتزجر، ترجمة مصطفى محمود، وهبة متولي، الإعلام الرقمي والشباب..فرصة فريدة ومسؤولية غير مسبوقة، ط1 (الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2009م)
2- أولجا جودي سبيلي ، بيلي كاميرتس ، نيكوكارينتيير فهم الإعلام البديل، ترجمة علا أحمد إصلاح (مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2009م)

3- باربارا فيكتور، حنان عشراوي السيرة والمسيرة، ترجمة مصطفى الرز، ط1 (مكتبة مدبولي، القاهرة، 2000م)

ثالثاً: الكتب الأجنبية:

1- Bartlett, J. E, Kotrlik,J. W and C. C. Higgins Organizational Research: Determining Appropriate Sample Size in Survey Research, Information Technology, Learning, and Performance Journal, Vol. 19, No. 1, Spring 2001
2- Mark S.lacky, The digital journalist s handbook,(Newyork-2012), p35

رابعاً: الرسائل العلمية:

1- أحمد الساعاتي، التطور الثقافي في غزة (1914-1967)، دراسة دكتوراة غير منشورة، (جامعة عين شمس، القاهرة، 2003م)
2- حسني عوض، أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، دراسة ماجستير غير منشورة، (جامعة القدس المفتوحة، القدس، 2011م)
3- حنين جاد الله، التخطيط الرسمي لتنمية وتفعيل المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين (1996-2006)م، (جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2007م)
4- خلاف جلول ، وسائل الاتصال وتأثيراته على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر،2004م)
5- سعد بن سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود، الاتصال السياسي في وسائل الإعلام وتأثيره في المجتمع السعودي، دراسة دكتوراة غير منشورة، (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 2006م)
6- سهيلة بضياف، المدونات الإلكترونية في الجزائر، دراسة ماجستير غير منشورة، (كلية الحقوق-قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج بلخضر، 2009 م)
7- صلاح عبد العاطي، المرأة الفلسطينية بين الواقع والمأمول، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة القدس، غزة، 2006م)
8- طاهر أبو زيد، "دور المواقع الاجتماعية التفاعلية في توجيه الرأي العام الفلسطيني وأثرها على المشاركة السياسية، دراسة ماجستيرغير منشورة، (جامعة الأزهر، غزة، 2012م)
9- عمر اشتية، تجربة المرأة الفلسطينية في العمل البرلماني وأثر ذلك في تعزيز المشاركة السياسية (1996-2009م)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة النجاح الوطنية، نابلس، 2012م)

10- غسان الشامي، دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين (1967-1994م) رسالة ماجستير غير منشورة (الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م)
11- محمد العجلة، المدونات الإلكترونية، رسالة ماجستير غير منشورة، (الجامعة الإسلامية، غزة، 2012م)
12- محمد المنصور، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة ماجستير غير منشورة، (الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2012م)
13- مريم المزين، المضمون الاجتماعي والسياسي للخطاب النسوي الفلسطيني، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، غزة، 2011م)
14- وسام جودة، دور المنظمات الدولية في التمكين السياسي للمرأة الفلسطينية (2000م-2008م)، دراسة ماجستير غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2012م)
15- وفاء عواد، دور المنظمات النسوية الفلسطينية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية في الفترة ما بين عامي (2000-2006م)، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة النجاح الوطنية، نابلس،2006م)
16- ياسين قرناني، استخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت، دراسة ماجستير غير منشورة، (جامعة الحاج لخضر، الجزائر،2010م)

خامساً: الدراسات والمجلات العلمية:

1- أكرم أبو سمرة، المرأة الفلسطينية.. درس في الانتفاضة، بحث تسجيلي في السلوك اليومي للمرأة الفلسطينية في إطار اللجان الشعبية للانتفاضة الفلسطينية (منظمة التحرير الفلسطينية، الإعلام الموحد، 1990م)
2- أندريا فولمان وآخرون، المرأة على الإنترنت كيف تشكل النساء الشبكة، دراسة منشورة، (شركة كومسكور، واشنطن، 2010م)
3- إيلين كتاب، ونداء أبو عودة، الحركة النسوية الفلسطينية، إشكاليات وقضايا جدلية، دورية دراسات المرأة، المجلد2 (معهد دراسات المرأة، جامعة بيرزيت، 2004م)
4- حاتم أبو طه، أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تناول قضايا المرأة الاجتماعية من وجهة نظر الإعلاميين في قطاع غزة، دراسة منشورة (مركز شؤون المرأة، 2013م)

5- دور المرأة العربية في الثورات العربية وانعكاساتها على المرأة الفلسطينية، دراسة منشورة، (مركز شؤون المرأة، غزة ،2013م)
6- زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، عدد 15، ص23،(جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003م)
7- زهير عابد، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي، دراسة وصفية تحليلية، (مجلة جامعة النجاح للأبحاث "العلوم الإنسانية"، مجلد 26، نابلس، 2012م)
8- الصادق رابح، المدونات والوسائط الإعلامية :بحث في حدود الوصل والفصل، أبحاث المؤتمر الدولي للإعلام الجديد (جامعة البحرين من 7-9 إبريل- 2009م)
9- علاء أبو طه، رامي مراد، دور المرأة الفلسطينية في التشاركية السياسية والاقتصادية، (مركز شؤون المرأة، دراسة منشورة، غزة، 2012م)
10- محمد شطاح وآخرون، القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية، الثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري- دراسة ميدانية- (دار الهدى، الجزائر ،2010م)
11- الموسوعة الفلسطينية، المجلد الثاني، ط2(مطبعة الاتحاد التعاونية، حيفا، م1986)
12- نادر سعيد، النساء الفلسطينيات والانتخابات، دراسة تحليلية للتجربة الانتخابية للمجلس التشريعي الفلسطيني، ط1 (مواطن- المؤسسة الفلسطينية لدراسة الديمقراطية-رام الله، 1999م)
13- نادية عبد الوهاب العفيفي، آمال عبد الهادي، الحركة النسائية العربية، أبحاث ومداخلات من أربعة بلدان عربية، ط2 (مركز دراسات المرأة الجديدة، القاهرة)
14- نوال السعداوي، نحو استراتيجية لإدماج المرأة العربية وتعبئتها في الحركة القومية العربية، بحث منشور مقدم لندوة فكرية بعنوان "المرأة العربية ودورها في حركة الوحدة العربية"، ط3 (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 1993م)
15- هالة مناع، د. نادر عزت، "مشاركة النساء في المجالس المحلية في قطاع غزة"، دراسة تحليلية منشورة من وجهة نظر النوع الاجتماعي (مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م)
16- هداية شمعون، النساء والمشاركة السياسية بين المعوقات والإمكانات المتاحة"- دراسة حالة، ط1(مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م)
17- هداية شمعون، صورة المرأة في وسائل الإعلام، قطاع غزة-دراسة حالة، ط1 (مركز شؤون المرأة، غزة، 2010م)

18- هديل القزاز، "كسر جدار العزلة..المدونات الغزيات في مواجهة الحصار"، دراسة منشورة، (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)

19- وضعية المرأة الفلسطينية، دراسات وتقارير، المجلد الأول (المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية "مفتاح"، القدس، 2003م)

سادساً: الصحف والمجلات:

1- ألفت فؤاد، الدور الوطني والاجتماعي للمرأة الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد (1139)، (32-7-2011م)

2- حضور المرأة في مواقع التواصل الاجتماعي، تقرير منشور، جريدة المواطن نيوز، العدد1799(العراق 16-1-2013)

3- الشباب العالمي ومواقع الاتصال الجماهيري، تقرير منشور، صحيفة الواشنطن بوست، (واشنطن19ديسمبر 2012م)

4- شركة كومسكور" المرأة على الإنترنت ، كيف تشكل النساء الشبكة، دراسة منشورة، واشنطن بوست (نيويورك، 2012م)

5- صحيفة القدس، العدد (7111)، (12-6-1989م)

6- ليما شفيق، حول نضال المرأة في المناطق المحتلة على الصعيدين الاجتماعي والسياسي، مجلة المرأة العربية، العدد (2)، 1985م

7- محمد السوافيري، ثورة تأنيث الإنترنت في العالم العربي، مجلة الغيداء، العدد43، (غزة، 2013م)

8- منى خضر، أين النساء من جهود المصالحة، مجلة الغيداء، العدد 28 (غزة، 2009م)،

9- هاني الحسن، فتح بين النظرية والتطبيق، مجلة شؤون فلسطينية، عدد (3) (بيروت، 1972م)

ندوات حوارية ومؤتمرات:

1- زهيرة كمال، رؤية استراتيجية لمستقبل الحركة النسوية، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر بعنوان: "مستقبل الحركة النسوية الفلسطينية بعد الانتخابات التشريعية 2006م"، ط1(مركز شؤون المرأة، غزة، 2006م)
2- مؤتمر المنتدى الاستراتيجي العربي، التقرير الختامي (دبي، مارس، 2013م)
3- مريم أبو دقة، "بناء قدرات المؤسسات النسوية ودورها في تحسين أدائها"، ورقة عمل منشورة مقدمة في مؤتمر "المؤسسات النسوية.. تحديات وفرص" (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)

التقارير والمنشورات:

1- تقرير التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، جدول 2 (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2007م)
2- التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية ، (مؤسسة الفكر العربي، بيروت، 2008م)
3- تقرير المسح الأسري لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، جدول 3، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2011م)
4- تقرير النتائج النهائية للتعداد في قطاع غزة، (ملخص السكان والمساكن)، جدول 10، (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، رام الله، 2007م)
5- تيسير محيسن، حالة المرأة الفلسطينية في قطاع غزة، ورقة عمل مقدمة لمعهد دراسات التنمية، (غزة، 2007م)
6- دنيا الأمل إسماعيل، التحديات التي تواجه عمل المؤسسات النسوية في قطاع غزة، ورقة عمل مقدمة في مؤتمر "المؤسسات النسوية..تحديات وفرص"، (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)
7- الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي، استطلاع رأي منشور، (مركز شؤون المرأة، غزة، 2011م)
8- طلال عوكل، استطلاع رأي حول الانتخابات الفلسطينية ومشاركة المرأة، ط1 (مركز شؤون المرأة، غزة، 2012م)
9- المركز الفلسطيني لتعميم الديمقراطية وتنمية المجتمع "بانوراما"، تقرير منشور بعنوان "أثر الانتفاضة على واقع الشباب الفلسطيني" (غزة، آب 2003م)

10- وثيقة إعلان استقلال دولة فلسطين التي أقرها المجلس الوطني الفلسطيني (الجزائر، 15-11-1988م)

سابعاً: المواقع الإلكترونية:

1- "ويكيبيديا" الموسوعة الحرة "على شبكة الإنترنت، www.wikipedia.org

2- إبراهيم ابراش، في مفهوم الحقوق السياسية للمرأة في فلسطين، مقال منشور، موقع ملتقى الثقافة والهوية الوطنية الفلسطينية على شبكة الإنترنت، (7-4-2008م)، http://www.palnation.org/vb/showthread.php?t=195

3- إبراهيم مكاوي، دور المرأة في النضال، مقال منشور على شبكة الإنترنت (منتدى الوادي الأخضر، الاثنين 29 -نوفمبر- 2010م) http://www.pdwsa.ps/ar/?page=newsdetails&id=174

4- أماني العجلان، السعودية على تويتر، دراسة منشورة على شبكة الإنترنت، https://twitter.com/AmaniAAJ

5- انتفاضة المرأة العربية تنتقل إلى الفيس بوك، تقرير منشور على شبكة الإنترنت، موقع البوابة http://www.albawaba.com/ar/

6- انتفاضة المرأة العربية، الصفحة الرسمية على موقع الفيس بوك، https://www.facebook.com/intifadat.almar2a?fref=ts1

7- جمال الرزن، هندسة المكان الافتراضي منتجة لخطاب ثقافي، مدونة افتراضية تهتم بقضايا الإعلام العربي والدولي على شبكة الإنترنت، http://jamelzran.arabblogs.com

8- دنيا الأمل إسماعيل، المشاركة السياسية للمرأة بين الشكل والمضمون، مقال منشور على موقع الحوار المتمدن على شبكة الإنترنت، العدد 960، (18-9-2004م)، http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=23609

9- دنيا فيضي، مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر نفسية، مجلة الحوار المتمدن على شبكة الإنترنت، http://www.ahewar.org

10- دور مواقع التواصل الاجتماعي في حركات التغيير العربية، تقرير منشور على موقع مجلة البيان على شبكة الإنترنت، http://albayan.co.uk ، (28/يناير/2013م)

11- رائد ياسمينا، تحرص النساء على تفعيل وسائل الحماية في حسابات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من الرجال، تقرير منشور على شبكة الإنترنت http://www.itp.net، (1/يوليو/ 2012م)

12- ربيع المرأة العربية يتحول إلى انتفاضة ، تقرير منشور على شبكة الإنترنت،http://www.radiosawa.com/content/the-uprisin

13- السيد بخيت،أدوار مستخدمي المواقع الإلكترونية في صناعة المضامين الإعلامية، تقرير منشور على شبكة الإنترنت، http://www.jadeedmedia.com/2012-04-22

14- محمد عواد ، مدخل إلى الإعلام الجديد، تقرير منشور على شبكة الإنترنت، www.goal.com

15- موقع شبكة فلسطين الإخبارية على شبكة الإنترنت (7-1-2013)، htt://filasten.com

16- موقع قناة "فرانس 24" على شبكة الإنترنت، تقرير منشور، 31-7-2012، http://www.france24.com

17- موقع مدينة نابلس الإلكترونية على شبكة الإنترنت، شخصيات نابلس، 15-1-2006م،http://www.nablus-city.net

18- النظرة العالمية لحقوق الإنسان، التقرير العالمي لعام 2011م، منشور على شبكة الإنترنت، http://www.hrw.org/node/104487

19- نقص في الإرادة السياسية لتغيير القوانين الخاصة بجرائم الشرف، تقرير منشور، وطن للأنباء، http://www.wattan.tv\news_printable_pages

20- وائل مبارك فضل الله، أثر الفيس بوك على المجتمع، دراسة بحثية منشورة على مدونة شمس النهضة على شبكة الإنترنت، (10- نوفمبر- 2010م) http://wail-mobarak.blogspot.com

الملاحق

ملحق رقم (1)

فريق المتطوعات اللواتي تم تدريبهن من قبل الباحثة على اختيار المبحوثات وتعبئة الاستمارات

سمر أبو العوف

ريم البحيصي

سمر أبو شماس

شيرين عوض

مرفت أبو جامع

منى خضر

نيللي عودة

أزهار حمودة

ملحق رقم (2)

أسماء ومناصب المحكمين لاستمارة البحث

أ. د. أسامة أبو نحل	أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر في جامعة الأزهر
د. أيمن أبو شمالة	محاضر غير متفرغ بعدد من الجامعات بغزة
د. تحسين الأسطل	نائب نقيب الصحفيين الفلسطينيين
د. طلعت عيسى	أستاذ الإعلام المساعد في الجامعة الإسلامية
د. على أبو زيد-	أستاذ الإحصاء المساعد في جامعة الأزهر
د. مخيمر أبو سعدة	أستاذ العلوم السياسية المشارك في جامعة الأزهر
د. نبيل الطهراوي	أستاذ الإعلام المساعد في جامعة الأقصى

ملحق رقم (3)

استمارة البحث



جامعة الأزهــر - غـزة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

برنامج دراسات الشرق الأوسط

استمارة بحث بعنوان:

"أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين"

أختي الكريمة.. تعتبر هذه الاستبانة جزءاً من رسالة ماجستير في برنامج دراسات الشرق الأوسط بجامعة الأزهر بغزة، لذا يرجى التكرم بالإجابة على أسئلتها ونتعهد بالمحافظة على سرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

إعداد الباحثة:

سمر الدريملي

تحت إشراف:

د. موسى طالب

د. زهير المصري

أولاً:البيانات الشخصية:

1- **العمر:**

☐ 18 -30 عاماً ☐ 31 -40 عاماً ☐ 41 -50 عاماً

☐ 51-60 عاماً ☐ أكثر من 60 عاماً

2- **مكان السكن:**

☐ شمال غزة ☐ غزة ☐ الوسطى ☐ خانيونس ☐ رفح

3- **الانتماء السياسي:**

☐ فتح ☐ حماس ☐ الجهاد الإسلامي ☐ الجبهة الشعبية ☐ الجبهة الديمقراطية

☐ حزب الشعب ☐ فدا ☐ مستقل ☐ أخرى، يرجى ذكرها.....................

4- المؤهل العلمي:

☐ ثانوية عامة أو أقل ☐ دبلوم ☐ بكالوريوس

☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐ أخرى، يرجى ذكرها:..............

5-العمل:

☐ طالبة ☐ موظفة ☐ ربة بيت ☐ أخرى، يرجى ذكرها:.............

ثانياً: محور عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

6- هل لديك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي؟

☐ نعم ☐ لا

(إذا كانت الإجابة بـ "لا" توقفي عن الإجابة عن الاستمارة مشكورة)

7- **ما معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟**

☐ يومياً ☐ أكثر من مرة في الأسبوع ☐ مرة في الأسبوع ☐ أقل من ذلك

8- ما هي عدد ساعات استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي يومياً؟

☐ أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى أقل من3 ساعات

☐ من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات ☐ 6 ساعات فأكثر

9- ما هي أماكن استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة)

☐ المنزل ☐ الجامعة ☐ العمل

☐ مقهى انترنت ☐ الأصدقاء والأقارب ☐ أخرى، يرجى ذكرها................

10- هل تعرفين عن إعدادات الحماية والسرية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي؟

☐ نعم ☐ لا

11- هل تستخدمين إعدادات الحماية والسرية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

12- استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام يكون عبر:

☐ اسم مستعار ☐ اسم حقيقي

☐ بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي ☐ أخرى، يرجى ذكرها ....

(إذا كانت الإجابة "اسم حقيقي" انتقلي إلى سؤال رقم "14" من فضلك)

13- ما سبب استخدامك لاسم مستعار على مواقع التواصل الاجتماعي؟ (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة مع ترتيبها حسب الأهمية بحيث يمثل رقم 1 الأقل أهمية و10 الأكثر أهمية)

☐ ظهوري المستعار يعطيني حرية في التعبير عن آرائي ووجهة نظري في القضايا المطروحة

☐ ظهور المرأة بالهوية الحقيقية يعتبر تجاوز اجتماعي

☐ التأثر بشخصيات معينة سواء تاريخية أو معاصرة وحب الظهور بأسمائها

☐ عدم ثقتي بقدرتي على الكتابة بشكل قوي

☐ أخشى التهكم الاجتماعي والنقد اللاذع أثناء مشاركاتي المختلفة

☐ أخرى، يرجى ذكرها:......................

14 – هل ثمة قيود على استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم ☐ لا ☐ أحياناً ☐

(إذا كانت الإجابة بـ"لا" انتقلي إلى السؤال رقم "16" من فضلك)

15- ما هي نوعية هذه القيود: (بإمكانك اختيار أكثر من إجابة مع تقييمها حسب الأهمية بحيث يمثل 1 الأقل أهمية و10 الأكثر أهمية)

☐ قيود عائلية ☐ قيود مادية ☐ قيود مجتمعية

☐ قيود دينية ☐ قيود ذاتية ☐ قيود يفرضها النظام الحاكم

☐ أخرى، يرجى ذكرها ....

16- ما مدى ثقتك بالمعلومات التي تحصلين عليها من مواقع التواصل الاجتماعي؟

☐ عالية جدا ☐ عالية ☐ متوسطة

☐ منخفضة ☐ منخفضة جدا ☐ لا أثق بها

ثالثاً: محور تفضيلات ودوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

17- على أي من مواقع التواصل الاجتماعي تملكين حساب؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ فيس بوك ☐ تويتر ☐ جوجل بلاس

☐ يوتيوب ☐ مدونة ☐ أخرى، يرجى ذكرها..............

18 -ما هي أكثر المواقع تفضيلاً لديك في الاستخدام؟

☐ فيس بوك ☐ تويتر ☐ جوجل بلاس

☐ يوتيوب ☐ مدونة ☐ أخرى، يرجى ذكرها...............

19-ما هي أكثر الموضوعات والقضايا التي تتفاعلين معها عند استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ السياسية ☐ الاجتماعية ☐ الدينية

☐ الترفيهية ☐ الثقافية ☐ الاقتصادية

☐ أخرى، يرجى ذكرها ....

20-هل أثر الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية على زيادة اهتمامك بمواقع التواصل الاجتماعي؟

☐ نعم ☐ لا ☐ أحياناً

(إذا كانت الإجابة بـ"لا" انتقلي إلى السؤال "23" من فضلك)

21-ما الأسباب التي زادت اهتمامك بمواقع التواصل الاجتماعي عقب الانقسام بين قطاع غزة والضفة الغربية؟ (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ مواقع التواصل الاجتماعي أفضل وأسرع الآليات للتواصل مع القيادات النسوية التي خرجت من غزة.

☐ الحفاظ على الإرث النضالي والتاريخي الذي حققته المرأة الفلسطينية.

☐ تدني سقف الحريات السياسية بشكل عام في قطاع غزة عقب الانقسام.

☐ مواقع التواصل الاجتماعي تعطي مساحة للتعبير عن الرأي بحرية دون التعرض للتهديد أو الاعتقال.

☐ إيماني بأن نشاطي الموضوعي عبر مواقع التواصل الاجتماعي سيساهم في تحقيق الوحدة الوطنية بين شطري الوطن.

☐ أخرى، يرجى ذكرها: ....

22- ما أكثر الموضوعات التي تفاعلت معها عبر مواقع التواصل الاجتماعي نتيجة الانقسام (يمكنك اختيار أكثر من إجابة)

☐ الانتخابات الفلسطينية ☐ المصالحة الوطنية ☐ قضايا تتعلق بالأحزاب والفصائل

☐ الحصار والاحتلال الإسرائيلي ☐ الفقر والبطالة ☐ المعتقلين والمعتقلات

☐ الجدار والاستيطان ☐ أخرى، يرجى ذكرها.............

23- ما الذي يدفعك لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي: (يمكنك اختيار أكثر من إجابة على أن يتم ترتيبها حسب الأهمية بحيث يمثل رقم 1 الأقل أهمية و10 الأكثر أهمية)

☐ التواصل مع النساء في العالم الإقليمي والدولي وإنشاء صداقات وتحالفات نسوية لدعم المرأة سياسياً

☐ المشاركة في المبادرات والنشاطات السياسية التي يتم الإعلان عنها

☐ المساهمة في تغيير الصورة النمطية السائدة عن الأدوار التي تقوم بها المرأة في مجتمعنا الفلسطيني

☐ سمحت لي بالتواصل مع العديد من الشخصيات النسوية والسياسية المرموقة التي يصعب الوصول لها

☐ دورها الفعال في التحشيد والمناصرة لقضايا النساء وزيادة الحساسية الجندرية لدى المجتمع

☐ توفيرها فضاءاً بديلاً لاجتماع النساء الفلسطينيات للتعارف والتواصل فيما بينهن

☐ الرغبة في التعبير عن وجهة نظري بالقضايا النسوية السياسية بحرية

☐ تساهم في توسيع دائرة علاقاتي الاجتماعية والسياسية

☐ إسهامها في طرح نوعي لقضايا النساء السياسية

☐ تأثيرها القوي على القادة السياسيين وصناع القرار

☐ دعم القيادات النسوية الشابة

☐ أخرى يرجى ذكرها: ....

رابعاً: محور التأثيرات المختلفة للاستخدام:

24-التأثيرات المعرفية لمواقع التواصل الاجتماعي:

الرقم	البند	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	عارضة بشدة
1	تساهم في تعزيز إدراكي لأبعاد المشاركة السياسية للنساء					
2	تزيد من قدرتي على تحليل الأحداث السياسية والربط فيما بينها.					
3	استخدامي لها يجعلني في حالة تفكير ونقد دائم لوضع النساء ومشاركتهن في الحياة السياسية الفلسطينية					

4	تعـــدد الآراء النســـوية فـــي مواقـــع التواصـــل الاجتماعي حول مختلف القضايا السياسية تزيد من قدرتي على الحكم بدقة والنقد بحيادية					

25-التأثيرات الوجدانية لمواقع التواصل الاجتماعي:

الرقم	البند	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	تهويل بعض الأحداث السياسية من قبل بعض النســاء الناشـطات يجعلنــي أشــعر بحالــة مــن الانفعال والاستثارة النفسية					
2	تفـاعلي مـع بعـض القضـايا السياسـية يجعلنـي أشعر بالفخر كوني امرأة					
3	متــابعتي لمســتوى المشــاركة السياســية للمــرأة الفلسطينية يجعلني أشعر بحالة من الإحباط					
4	غيـاب الخطـاب النسـوي الموحـد اتجـاه بعـض القضـايا الجوهريـة المتعلقـة بالمشـاركة السياسـية للمرأة يولد لدي حالة من النقمة واللامبالاة اتجاه قضايا الحركة النسوية بشكل عام					
5	أشـعر بالغضـب عنـد وجـود تيـارات تـرفض حـق النساء بالمشاركة السياسية وتتهكم على هذا الحق					

26- التأثيرات السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي:

الرقم	البند	موافقة بشدة	موافقة	محايدة	معارضة	معارضة بشدة
1	أشـارك فـي التجمعـات النسـوية الإلكترونيـة لـدعم مختلف أشكال المشاركة السياسية للنساء					
2	أشارك في المسيرات والتظاهرات النسوية التي يتم الدعوة لها عبر مواقع التواصل الاجتماعي					
3	انخراطي عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحثني					

	على المشاركة في الانتخابات الفلسطينية					
4	أساهم في إبداء الرأي للوصول إلى رؤية نسوية مشتركة لموضوع سياسي ما					
5	أجري اتصالات مباشرة مع صناع القرار في حال معرفتي بتعرض الناشطات سياسياً لانتهاك ما					
	يمكن أن أنضم لحزب سياسي بعد تشكيل رؤية واضحة عنه عبر مواقع التواصل الاجتماعي					

انتهت الاستمارة

شكراً جزيلاً على حسن التعاون

ملحق رقم (4)

اختبار بونفروني لدراسة الفرق بين متوسطات التأثيرات المختلفة بناء على العمر

Multiple Comparisons

Bonferroni

95% Confidence Interval				Mean Difference			Dependent
Upper Bound	Lower Bound	Sig.	Std. Error	(I-J)	(J) Age4	(I) Age4	Variable
.0239	-.3712-	.122	.07448	-.17363-	31-40	18-30	التأثيرات المعرفية
.0591	-.5234-	.211	.10982	-.23213-	41 -50		
.0282	-.8488-	.081	.16534	-.41026-	أكثر من 50 عاماً		
.3712	-.0239-	.122	.07448	.17363	18-30	31-40	
.2537	-.3707-	1.000	.11770	-.05850-	41 -50		
.2160	-.6893-	.999	.17067	-.23663-	أكثر من 50 عاماً		
.5234	-.0591-	.211	.10982	.23213	18-30	41 -50	
.3707	-.2537-	1.000	.11770	.05850	31-40		
.3226	-.6788-	1.000	.18879	-.17812-	أكثر من 50 عاماً		
.8488	-.0282-	.081	.16534	.41026	18-30	أكثر من 50 عاماً	
.6893	-.2160-	.999	.17067	.23663	31-40		
.6788	-.3226-	1.000	.18879	.17812	41 -50		
.0095	-.3979-	.071	.07680	-.19422-	31-40	18-30	التأثيرات الوجدانية
.0469	-.5538-	.155	.11325	-.25341-	41 -50		
-.1062-	-1.0106-	.007	.17050	-.55841*	أكثر من 50 عاماً		
.3979	-.0095-	.071	.07680	.19422	18-30	31-40	
.2627	-.3811-	1.000	.12137	-.05919-	41 -50		
.1026	-.8310-	.235	.17600	-.36419-	أكثر من 50 عاماً		
.5538	-.0469-	.155	.11325	.25341	18-30	41 -50	
.3811	-.2627-	1.000	.12137	.05919	31-40		
.2113	-.8213-	.708	.19468	-.30500-	أكثر من 50 عاماً		
1.0106	.1062	.007	.17050	.55841*	18-30	أكثر من 50 عاماً	
.8310	-.1026-	.235	.17600	.36419	31-40		
.8213	-.2113-	.708	.19468	.30500	41 -50		
.0730	-.3435-	.515	.07853	-.13527-	31-40	18-30	التأثيرات السلوكية
.1096	-.5046-	.533	.11580	-.19750-	41 -50		
.1524	-.7724-	.457	.17434	-.31000-	أكثر من 50 عاماً		
.3435	-.0730-	.515	.07853	.13527	18-30	31-40	

.2669	-.3914-	1.000	.12411	-.06224-	41 -50		
.3026	-.6520-	1.000	.17996	-.17474-	أكثر من 50 عاماً		
.5046	-.1096-	.533	.11580	.19750	18-30	41 -50	
.3914	-.2669-	1.000	.12411	.06224	31-40		
.4155	-.6405-	1.000	.19907	-.11250-	أكثر من 50 عاماً		
.7724	-.1524-	.457	.17434	.31000	18-30	أكثر من 50 عاماً	
.6520	-.3026-	1.000	.17996	.17474	31-40		
.6405	-.4155-	1.000	.19907	.11250	41 -50		
.0065	-.3370-	.067	.06476	-.16521-	31-40	18-30	التأثيرات
.0278	-.4787-	.112	.09549	-.22543-	41 -50		
-.0383-	-.8009-	.022	.14376	-.41960*	أكثر من 50 عاماً		
.3370	-.0065-	.067	.06476	.16521	18-30	31-40	
.2112	-.3317-	1.000	.10234	-.06023-	41 -50		
.1392	-.6480-	.524	.14840	-.25439-	أكثر من 50 عاماً		
.4787	-.0278-	.112	.09549	.22543	18-30	41 -50	
.3317	-.2112-	1.000	.10234	.06023	31-40		
.2412	-.6295-	1.000	.16416	-.19417-	أكثر من 50 عاماً		
.8009	.0383	.022	.14376	.41960*	18-30	أكثر من 50 عاماً	
.6480	-.1392-	.524	.14840	.25439	31-40		
.6295	-.2412-	1.000	.16416	.19417	41 -50		

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ملحق رقم (5)

اختبار بونفروني لدراسة الفرق بين متوسطات التأثيرات المختلفة بناء على مكان السكن

Multiple Comparisons

Bonferroni

Dependent Variable	(I)مكان السكن	(J)مكان السكن	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval Lower Bound	95% Confidence Interval Upper Bound
التأثيرات المعرفية	شمال غزة	غزة	.25479	.09260	.062	-.0067-	.5163
		الوسطى	.53924*	.11367	.000	.2183	.8602
		خانيونس	.31948*	.10292	.021	.0289	.6101
		رفح	-.06453-	.11367	1.000	-.3855-	.2564
	غزة	شمال غزة	-.25479-	.09260	.062	-.5163-	.0067
		الوسطى	.28445	.10088	.051	-.0004-	.5693
		خانيونس	.06469	.08860	1.000	-.1855-	.3148
		رفح	-.31933*	.10088	.017	-.6042-	-.0345-
	الوسطى	شمال غزة	-.53924*	.11367	.000	-.8602-	-.2183-
		غزة	-.28445-	.10088	.051	-.5693-	.0004
		خانيونس	-.21976-	.11043	.473	-.5316-	.0920
		رفح	-.60377*	.12051	.000	-.9440-	-.2635-
	خانيونس	شمال غزة	-.31948*	.10292	.021	-.6101-	-.0289-
		غزة	-.06469-	.08860	1.000	-.3148-	.1855
		الوسطى	.21976	.11043	.473	-.0920-	.5316
		رفح	-.38401*	.11043	.006	-.6958-	-.0722-
	رفح	شمال غزة	.06453	.11367	1.000	-.2564-	.3855
		غزة	.31933*	.10088	.017	.0345	.6042
		الوسطى	.60377*	.12051	.000	.2635	.9440
		خانيونس	.38401*	.11043	.006	.0722	.6958
التأثيرات الوجدانية	شمال غزة	غزة	.16560	.09664	.874	-.1073-	.4385
		الوسطى	.34095*	.11862	.043	.0060	.6759
		خانيونس	.23273	.10741	.309	-.0705-	.5360
		رفح	-.27791-	.11862	.197	-.6128-	.0570
	غزة	شمال غزة	-.16560-	.09664	.874	-.4385-	.1073
		الوسطى	.17536	.10527	.966	-.1219-	.4726
		خانيونس	.06713	.09246	1.000	-.1939-	.3282

-.1463-	-.7408-	.000	.10527	-.44351*	رفح		
-.0060-	-.6759-	.043	.11862	-.34095*	شمال غزة	الوسطى	
.1219	-.4726-	.966	.10527	-.17536-	غزة		
.2172	-.4336-	1.000	.11524	-.10822-	خانيونس		
-.2638-	-.9740-	.000	.12576	-.61887*	رفح		
.0705	-.5360-	.309	.10741	-.23273-	شمال غزة	خانيونس	
.1939	-.3282-	1.000	.09246	-.06713-	غزة		
.4336	-.2172-	1.000	.11524	.10822	الوسطى		
-.1852-	-.8360-	.000	.11524	-.51064*	رفح		
.6128	-.0570-	.197	.11862	.27791	شمال غزة	رفح	
.7408	.1463	.000	.10527	.44351*	غزة		
.9740	.2638	.000	.12576	.61887*	الوسطى		
.8360	.1852	.000	.11524	.51064*	خانيونس		
.5436	-.0100-	.068	.09802	.26679	غزة	شمال غزة	التأثيرات السلوكية
.8196	.1401	.001	.12032	.47988*	الوسطى		
.5838	-.0314-	.116	.10895	.27621	خانيونس		
.2693	-.4102-	1.000	.12032	-.07043-	رفح		
.0100	-.5436-	.068	.09802	-.26679-	شمال غزة	غزة	
.5146	-.0884-	.467	.10678	.21310	الوسطى		
.2742	-.2554-	1.000	.09378	.00942	خانيونس		
-.0357-	-.6387-	.017	.10678	-.33722*	رفح		
-.1401-	-.8196-	.001	.12032	-.47988*	شمال غزة	الوسطى	
.0884	-.5146-	.467	.10678	-.21310-	غزة		
.1264	-.5337-	.822	.11689	-.20368-	خانيونس		
-.1901-	-.9105-	.000	.12756	-.55031*	رفح		
.0314	-.5838-	.116	.10895	-.27621-	شمال غزة	خانيونس	
.2554	-.2742-	1.000	.09378	-.00942-	غزة		
.5337	-.1264-	.822	.11689	.20368	الوسطى		
-.0166-	-.6767-	.032	.11689	-.34664*	رفح		
.4102	-.2693-	1.000	.12032	.07043	شمال غزة	رفح	
.6387	.0357	.017	.10678	.33722*	غزة		
.9105	.1901	.000	.12756	.55031*	الوسطى		
.6767	.0166	.032	.11689	.34664*	خانيونس		
.4562	.0031	.044	.08023	.22967*	غزة	شمال غزة	التأثيرات
.7273	.1712	.000	.09848	.44922*	الوسطى		

.5248	.0213	.024	.08917	.27307*	خانيونس	
.1399	-.4163-	1.000	.09848	-.13821-	رفح	
-.0031-	-.4562-	.044	.08023	-.22967*	شمال غزة	غزة
.4663	-.0272-	.124	.08740	.21954	الوسطى	
.2601	-.1733-	1.000	.07676	.04340	خانيونس	
-.1211-	-.6147-	.000	.08740	-.36788*	رفح	
-.1712-	-.7273-	.000	.09848	-.44922*	شمال غزة	الوسطى
.0272	-.4663-	.124	.08740	-.21954-	غزة	
.0940	-.4463-	.664	.09567	-.17615-	خانيونس	
-.2926-	-.8822-	.000	.10441	-.58742*	رفح	
-.0213-	-.5248-	.024	.08917	-.27307*	شمال غزة	خانيونس
.1733	-.2601-	1.000	.07676	-.04340-	غزة	
.4463	-.0940-	.664	.09567	.17615	الوسطى	
-.1411-	-.6814-	.000	.09567	-.41127*	رفح	
.4163	-.1399-	1.000	.09848	.13821	شمال غزة	رفح
.6147	.1211	.000	.08740	.36788*	غزة	
.8822	.2926	.000	.10441	.58742*	الوسطى	
.6814	.1411	.000	.09567	.41127*	خانيونس	

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ملحق رقم (6)

اختبار بونفروني لدراسة الفرق بين متوسطات التأثيرات المختلفة بناء على مكان المؤهل العلمي

Multiple Comparisons

Bonferroni

95% Confidence Interval							
Upper Bound	Lower Bound	Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J) Edu	(I) Edu	Dependent Variable
.1429	-.3631-	1.000	.09539	-.11008-	دبلوم	ثانوية عامة	التأثيرات المعرفية
.2738	-.1768-	1.000	.08495	.04852	بكالوريوس		
-.0115-	-.9145-	.041	.17023	-.46302*	دراسات عليا		
.3631	-.1429-	1.000	.09539	.11008	ثانوية عامة	دبلوم	
.3685	-.0513-	.274	.07913	.15860	بكالوريوس		
.0910	-.7969-	.214	.16740	-.35294-	دراسات عليا		
.1768	-.2738-	1.000	.08495	-.04852-	ثانوية عامة	بكالوريوس	
.0513	-.3685-	.274	.07913	-.15860-	دبلوم		
-.0827-	-.9403-	.010	.16168	-.51154*	دراسات عليا		
.9145	.0115	.041	.17023	.46302*	ثانوية عامة	دراسات عليا	
.7969	-.0910-	.214	.16740	.35294	دبلوم		
.9403	.0827	.010	.16168	.51154*	بكالوريوس		
.0185	-.5023-	.085	.09819	-.24193-	دبلوم	ثانوية عامة	التأثيرات الوجدانية
.2963	-.1675-	1.000	.08744	.06440	بكالوريوس		
.0918	-.8377-	.204	.17523	-.37298-	دراسات عليا		
.5023	-.0185-	.085	.09819	.24193	ثانوية عامة	دبلوم	
.5223	.0903	.001	.08145	.30632*	بكالوريوس		
.3260	-.5881-	1.000	.17232	-.13106-	دراسات عليا		
.1675	-.2963-	1.000	.08744	-.06440-	ثانوية عامة	بكالوريوس	
-.0903-	-.5223-	.001	.08145	-.30632*	دبلوم		
.0040	-.8788-	.054	.16643	-.43738-	دراسات عليا		
.8377	-.0918-	.204	.17523	.37298	ثانوية عامة	دراسات عليا	
.5881	-.3260-	1.000	.17232	.13106	دبلوم		
.8788	-.0040-	.054	.16643	.43738	بكالوريوس		
.0418	-.4860-	.157	.09951	-.22210-	دبلوم	ثانوية عامة	التأثيرات السلوكية
.1398	-.3302-	1.000	.08862	-.09518-	بكالوريوس		

-.1670-	-1.1090-	.002	.17758	-.63798*	دراسات عليا		
.4860	-.0418-	.157	.09951	.22210	ثانوية عامة	دبلوم	
.3458	-.0920-	.750	.08254	.12692	بكالوريوس		
.0473	-.8790-	.106	.17463	-.41588-	دراسات عليا		
.3302	-.1398-	1.000	.08862	.09518	ثانوية عامة	بكالوريوس	
.0920	-.3458-	.750	.08254	-.12692-	دبلوم		
-.0955-	-.9901-	.008	.16866	-.54280*	دراسات عليا		
1.1090	.1670	.002	.17758	.63798*	ثانوية عامة	دراسات عليا	
.8790	-.0473-	.106	.17463	.41588	دبلوم		
.9901	.0955	.008	.16866	.54280*	بكالوريوس		
.0199	-.4179-	.098	.08253	-.19899-	دبلوم	ثانوية عامة	التأثيرات
.1911	-.1988-	1.000	.07350	-.00383-	بكالوريوس		
-.1125-	-.8938-	.004	.14729	-.50315*	دراسات عليا		
.4179	-.0199-	.098	.08253	.19899	ثانوية عامة	دبلوم	
.3767	.0136	.028	.06846	.19517*	بكالوريوس		
.0800	-.6883-	.218	.14484	-.30416-	دراسات عليا		
.1988	-.1911-	1.000	.07350	.00383	ثانوية عامة	بكالوريوس	
-.0136-	-.3767-	.028	.06846	-.19517*	دبلوم		
-.1283-	-.8703-	.002	.13989	-.49933*	دراسات عليا		
.8938	.1125	.004	.14729	.50315*	ثانوية عامة	دراسات عليا	
.6883	-.0800-	.218	.14484	.30416	دبلوم		
.8703	.1283	.002	.13989	.49933*	بكالوريوس		

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ملحق رقم (7)

اختبار بونفروني لدراسة الفرق بين متوسطات التأثيرات المختلفة بناء على مكان العمل

Multiple Comparisons

Bonferroni

Upper Bound (95% Confidence Interval)	Lower Bound (95% Confidence Interval)	Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J)العمل	(I)العمل	Dependent Variable
.1541	-.3770-	1.000	.10013	-.11144-	موظفة	طالبة	التأثيرات المعرفية
.0178	-.4576-	.088	.08963	-.21985-	ربة بيت		
.9110	-.4383-	1.000	.25437	.23634	أخرى		
.3770	-.1541-	1.000	.10013	.11144	طالبة	موظفة	
.0967	-.3135-	.971	.07733	-.10841-	ربة بيت		
1.0116	-.3161-	.993	.25031	.34778	أخرى		
.4576	-.0178-	.088	.08963	.21985	طالبة	ربة بيت	
.3135	-.0967-	.971	.07733	.10841	موظفة		
1.1094	-.1970-	.389	.24629	.45620	أخرى		
.4383	-.9110-	1.000	.25437	-.23634-	طالبة	أخرى	
.3161	-1.0116-	.993	.25031	-.34778-	موظفة		
.1970	-1.1094-	.389	.24629	-.45620-	ربة بيت		
.1084	-.4419-	.653	.10374	-.16673-	موظفة	طالبة	التأثيرات الوجدانية
-.0360-	-.5285-	.015	.09286	-.28227*	ربة بيت		
.7111	-.6868-	1.000	.26355	.01218	أخرى		
.4419	-.1084-	.653	.10374	.16673	طالبة	موظفة	
.0970	-.3280-	.901	.08012	-.11553-	ربة بيت		
.8667	-.5089-	1.000	.25933	.17892	أخرى		
.5285	.0360	.015	.09286	.28227*	طالبة	ربة بيت	
.3280	-.0970-	.901	.08012	.11553	موظفة		
.9712	-.3823-	1.000	.25517	.29445	أخرى		
.6868	-.7111-	1.000	.26355	-.01218-	طالبة	أخرى	
.5089	-.8667-	1.000	.25933	-.17892-	موظفة		
.3823	-.9712-	1.000	.25517	-.29445-	ربة بيت		
.2394	-.3221-	1.000	.10585	-.04133-	موظفة	طالبة	التأثيرات السلوكية
.1873	-.3153-	1.000	.09474	-.06399-	ربة بيت		
.9677	-.4586-	1.000	.26889	.25455	أخرى		

.3221	-.2394-	1.000	.10585	.04133	طالبة	موظفة	
8ك.1942	-.2395-	1.000	.08175	-.02265-	ربة بيت		
.9976	-.4059-	1.000	.26459	.29589	أخرى		
.3153	-.1873-	1.000	.09474	.06399	طالبة	ربة بيت	
.2395	-.1942-	1.000	.08175	.02265	موظفة		
1.0090	-.3719-	1.000	.26035	.31854	أخرى		
.4586	-.9677-	1.000	.26889	-.25455-	طالبة	أخرى	
.4059	-.9976-	1.000	.26459	-.29589-	موظفة		
.3719	-1.0090-	1.000	.26035	-.31854-	ربة بيت		
.1306	-.3343-	1.000	.08766	-.10183-	موظفة	طالبة	التأثيرات
.0298	-.3863-	.142	.07846	-.17825-	ربة بيت		
.7595	-.4217-	1.000	.22268	.16891	أخرى		
.3343	-.1306-	1.000	.08766	.10183	طالبة	موظفة	
.1031	-.2560-	1.000	.06770	-.07642-	ربة بيت		
.8519	-.3104-	1.000	.21912	.27074	أخرى		
.3863	-.0298-	.142	.07846	.17825	طالبة	ربة بيت	
.2560	-.1031-	1.000	.06770	.07642	موظفة		
.9190	-.2247-	.649	.21561	.34716	أخرى		
.4217	-.7595-	1.000	.22268	-.16891-	طالبة	أخرى	
.3104	-.8519-	1.000	.21912	-.27074-	موظفة		
.2247	-.9190-	.649	.21561	-.34716-	ربة بيت		

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ملحق رقم (8)

اختبار بونفروني لدراسة الفرق بين متوسطات التأثيرات المختلفة بناء معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Multiple Comparisons

Bonferroni

95% Confidence Interval							
Upper Bound	Lower Bound	Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J)مامعدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟	(I)مامعدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي؟	Dependent Variable
.0098	-.3826-	.073	.07399	-.18641-	أكثر من مرة في الأسبوع	يومياً	التأثيرات المعرفية
.2092	-.3882-	1.000	.11263	-.08952-	مرة في الأسبوع		
.3483	-.3755-	1.000	.13645	-.01362-	أقل من ذلك		
.3826	-.0098-	.073	.07399	.18641	يومياً	أكثر من مرة في الأسبوع	
.4105	-.2167-	1.000	.11826	.09689	مرة في الأسبوع		
.5471	-.2015-	1.000	.14114	.17279	أقل من ذلك		
.3882	-.2092-	1.000	.11263	.08952	يومياً	مرة في الأسبوع	
.2167	-.4105-	1.000	.11826	-.09689-	أكثر من مرة في الأسبوع		
.5127	-.3609-	1.000	.16471	.07590	أقل من ذلك		
.3755	-.3483-	1.000	.13645	.01362	يومياً	أقل من ذلك	
.2015	-.5471-	1.000	.14114	-.17279-	أكثر من مرة في الأسبوع		
.3609	-.5127-	1.000	.16471	-.07590-	مرة في الأسبوع		
-.0472-	-.4514-	.007	.07622	-.24930*	أكثر من مرة في الأسبوع	يومياً	التأثيرات الوجدانية
.0850	-.5304-	.334	.11601	-.22269-	مرة في الأسبوع		
.1808	-.5647-	1.000	.14055	-.19192-	أقل من ذلك		
.4514	.0472	.007	.07622	.24930*	يومياً	أكثر من مرة في الأسبوع	
.3497	-.2965-	1.000	.12181	.02661	مرة في الأسبوع		
.4429	-.3282-	1.000	.14538	.05738	أقل من ذلك		
.5304	-.0850-	.334	.11601	.22269	يومياً	مرة في الأسبوع	
.2965	-.3497-	1.000	.12181	-.02661-	أكثر من مرة في الأسبوع		
.4807	-.4192-	1.000	.16966	.03077	أقل من ذلك		
.5647	-.1808-	1.000	.14055	.19192	يومياً	أقل من ذلك	
.3282	-.4429-	1.000	.14538	-.05738-	أكثر من مرة في الأسبوع		
.4192	-.4807-	1.000	.16966	-.03077-	مرة في الأسبوع		

التأثيرات السلوكية	يومياً	أكثر من مرة في الأسبوع	-.12945-	.07735	.570	-.3346-	.0757
		مرة في الأسبوع	.20921	.11773	.458	-.1030-	.5215
		أقل من ذلك	-.01404-	.14264	1.000	-.3923-	.3643
	أكثر من مرة في الأسبوع	يومياً	.12945	.07735	.570	-.0757-	.3346
		مرة في الأسبوع	.33866*	.12362	.039	.0108	.6665
		أقل من ذلك	.11541	.14754	1.000	-.2759-	.5067
	مرة في الأسبوع	يومياً	-.20921-	.11773	.458	-.5215-	.1030
		أكثر من مرة في الأسبوع	-.33866*	.12362	.039	-.6665-	-.0108-
		أقل من ذلك	-.22325-	.17218	1.000	-.6799-	.2334
	أقل من ذلك	يومياً	.01404	.14264	1.000	-.3643-	.3923
		أكثر من مرة في الأسبوع	-.11541-	.14754	1.000	-.5067-	.2759
		مرة في الأسبوع	.22325	.17218	1.000	-.2334-	.6799
التأثيرات	يومياً	أكثر من مرة في الأسبوع	-.18465*	.06446	.026	-.3556-	-.0137-
		مرة في الأسبوع	-.01448-	.09812	1.000	-.2747-	.2457
		أقل من ذلك	-.07329-	.11888	1.000	-.3886-	.2420
	أكثر من مرة في الأسبوع	يومياً	.18465*	.06446	.026	.0137	.3556
		مرة في الأسبوع	.17017	.10303	.597	-.1031-	.4434
		أقل من ذلك	.11137	.12296	1.000	-.2147-	.4375
	مرة في الأسبوع	يومياً	.01448	.09812	1.000	-.2457-	.2747
		أكثر من مرة في الأسبوع	-.17017-	.10303	.597	-.4434-	.1031
		أقل من ذلك	-.05880-	.14350	1.000	-.4394-	.3218
	أقل من ذلك	يومياً	.07329	.11888	1.000	-.2420-	.3886
		أكثر من مرة في الأسبوع	-.11137-	.12296	1.000	-.4375-	.2147
		مرة في الأسبوع	.05880	.14350	1.000	-.3218-	.4394

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ملحق رقم (9)

اختبار بونفروني لدراسة الفرق بين متوسطات التأثيرات المختلفة بناء معدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

Multiple Comparisons

Bonferroni

Dependent Variable	(I)استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام يكون عبر:	(J)استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام يكون عبر:	Mean Difference (I-J)	Std. Error	Sig.	95% Confidence Interval Lower Bound	Upper Bound
التأثيرات المعرفية	اسم مستعار	اسمي حقيقي	-.29567*	.07207	.000	-.4690-	-.1224-
		بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	-.57055*	.10496	.000	-.8229-	-.3182-
	اسمي حقيقي	اسم مستعار	.29567*	.07207	.000	.1224	.4690
		بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	-.27489*	.09652	.014	-.5070-	-.0428-
	بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	اسم مستعار	.57055*	.10496	.000	.3182	.8229
		اسمي حقيقي	.27489*	.09652	.014	.0428	.5070
التأثيرات الوجدانية	اسم مستعار	اسمي حقيقي	-.21297*	.07680	.017	-.3976-	-.0283-
		بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	-.33484*	.11185	.009	-.6038-	-.0659-
	اسمي حقيقي	اسم مستعار	.21297*	.07680	.017	.0283	.3976
		بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	-.12187-	.10285	.710	-.3692-	.1255
	بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	اسم مستعار	.33484*	.11185	.009	.0659	.6038
		اسمي حقيقي	.12187	.10285	.710	-.1255-	.3692
التأثيرات السلوكية	اسم مستعار	اسمي حقيقي	-.20859*	.07745	.022	-.3948-	-.0224-
		بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	-.35615*	.11280	.005	-.6274-	-.0849-
	اسمي حقيقي	اسم مستعار	.20859*	.07745	.022	.0224	.3948
		بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي	-.14756-	.10373	.467	-.3970-	.1019
	بعض المواقع اسم	اسم مستعار	.35615*	.11280	.005	.0849	.6274

.3970	-.1019-	.467	.10373	.14756	اسمي حقيقي	مستعار وبعضها اسم حقيقي	
-.0799-	-.3865-	.001	.06374	-.23321*	اسمي حقيقي	اسم مستعار	التأثيرات
-.1830-	-.6294-	.000	.09283	-.40622*	بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي		
.3865	.0799	.001	.06374	.23321*	اسم مستعار	اسمي حقيقي	
.0323	-.3783-	.130	.08537	-.17301-	بعض المواقع اسم مستعار وبعضها اسم حقيقي		
.6294	.1830	.000	.09283	.40622*	اسم مستعار	بعض المواقع اسم	
.3783	-.0323-	.130	.08537	.17301	اسمي حقيقي	مستعار وبعضها اسم حقيقي	

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.

ملحق رقم (10)

اختبار بونفروني لدراسة الفرق بين متوسطات التأثيرات المختلفة بناء الاهتمام بمواقع التواصل الاجتماعي بعد الانقسام

Multiple Comparisons

Bonferroni

Upper Bound	Lower Bound	Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J)هل أثر الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية على زيادة اهتمامك بمواقع التواصل الاجتماعي:		Dependent Variable
95% Confidence Interval							
.7605	.4492	.000	.06474	.60485*	لا	نعم	التأثيرات المعرفية
.7516	.3229	.000	.08915	.53728*	أحيانا		
-.4492-	-.7605-	.000	.06474	-.60485*	نعم	لا	
.1579	-.2931-	1.000	.09379	-.06757-	أحيانا		
-.3229-	-.7516-	.000	.08915	-.53728*	نعم	أحيانا	
.2931	-.1579-	1.000	.09379	.06757	لا		
.7018	.3682	.000	.06936	.53497*	لا	نعم	التأثيرات الوجدانية
.7339	.2745	.000	.09551	.50418*	أحيانا		
-.3682-	-.7018-	.000	.06936	-.53497*	نعم	لا	
.2108	-.2724-	1.000	.10048	-.03079-	أحيانا		
-.2745-	-.7339-	.000	.09551	-.50418*	نعم	أحيانا	
.2724	-.2108-	1.000	.10048	.03079	لا		
.7545	.4242	.000	.06869	.58932*	لا	نعم	التأثيرات السلوكية
.7931	.3382	.000	.09458	.56564*	أحيانا		
-.4242-	-.7545-	.000	.06869	-.58932*	نعم	لا	
.2156	-.2629-	1.000	.09950	-.02368-	أحيانا		
-.3382-	-.7931-	.000	.09458	-.56564*	نعم	أحيانا	
.2629	-.2156-	1.000	.09950	.02368	لا		
.7074	.4432	.000	.05495	.57528*	لا	نعم	التأثيرات
.7195	.3556	.000	.07566	.53753*	أحيانا		
-.4432-	-.7074-	.000	.05495	-.57528*	نعم	لا	
.1536	-.2292-	1.000	.07960	-.03775-	أحيانا		
-.3556-	-.7195-	.000	.07566	-.53753*	نعم	أحيانا	
.2292	-.1536-	1.000	.07960	.03775	لا		

Multiple Comparisons

Bonferroni

Upper Bound	Lower Bound	Sig.	Std. Error	Mean Difference (I-J)	(J)هل أثر الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية على زيادة اهتمامك بمواقع التواصل الاجتماعي:		Dependent Variable
95% Confidence Interval							
.7605	.4492	.000	.06474	.60485*	لا	نعم	التأثيرات المعرفية
.7516	.3229	.000	.08915	.53728*	أحيانا		
-.4492-	-.7605-	.000	.06474	-.60485*	نعم	لا	
.1579	-.2931-	1.000	.09379	-.06757-	أحيانا		
-.3229-	-.7516-	.000	.08915	-.53728*	نعم	أحيانا	
.2931	-.1579-	1.000	.09379	.06757	لا		
.7018	.3682	.000	.06936	.53497*	لا	نعم	التأثيرات الوجدانية
.7339	.2745	.000	.09551	.50418*	أحيانا		
-.3682-	-.7018-	.000	.06936	-.53497*	نعم	لا	
.2108	-.2724-	1.000	.10048	-.03079-	أحيانا		
-.2745-	-.7339-	.000	.09551	-.50418*	نعم	أحيانا	
.2724	-.2108-	1.000	.10048	.03079	لا		
.7545	.4242	.000	.06869	.58932*	لا	نعم	التأثيرات السلوكية
.7931	.3382	.000	.09458	.56564*	أحيانا		
-.4242-	-.7545-	.000	.06869	-.58932*	نعم	لا	
.2156	-.2629-	1.000	.09950	-.02368-	أحيانا		
-.3382-	-.7931-	.000	.09458	-.56564*	نعم	أحيانا	
.2629	-.2156-	1.000	.09950	.02368	لا		
.7074	.4432	.000	.05495	.57528*	لا	نعم	التأثيرات
.7195	.3556	.000	.07566	.53753*	أحيانا		
-.4432-	-.7074-	.000	.05495	-.57528*	نعم	لا	
.1536	-.2292-	1.000	.07960	-.03775-	أحيانا		
-.3556-	-.7195-	.000	.07566	-.53753*	نعم	أحيانا	
.2292	-.1536-	1.000	.07960	.03775	لا		

*. The mean difference is significant at the 0.05 level.